

آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور

إعداد

ربّي محمد ناجي أبو هنّود

إشراف

د. سائدة جاسر عفونة

د. صلاح الدين حمدان

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الموهوبين
والمتفوّقين بكلّيّة الدراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة في نابلس، فلسطين.

2021م

آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور

إعداد

ربي محمد ناجي أبو هنود

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/6/24م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

س. ع. ع. ع.

إ. ح. ح.

د. ل. ل.

د. م. م.

1. د. سائدة عفونة / مشرفاً رئيسياً

2. د. صلاح الدين حمدان / مشرفاً ثانياً

3. د. علا الخليلي / ممتحناً خارجياً

4. أ.د. تيسير يامين / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من اشتقت إليه بكلّ جوارحي، ومازالت ذكراه تعطرّ دربي. والدي الحبيب رحمه الله

إلى من تملك الجنّة تحت القدم، منبت الخير، يا من بدعائها أبدأ يومي. أُمّي الحنونة

إلى من ملأ حياتي بالتحديّ وتخطّي الصّعاب. زوجي المخلص

إلى من يراها العالم ابنتي وأنا أراها العالم، إلى من تكبر أحلامي فيها. كنانة فلذة كبدي

إلى سندي وعضدي ونجوم سمائي البرّاقة. إخوتي هبة وإيهاب ورامي

إلى كل من دعا لي بالخير وأمدّني بالنّصح والإرشاد من أساتذة وأهل وأصدقاء. إلى كلّ معلم حمل

الرسالة وأدى الأمانة مبتغيّاً وجه الله

أهدي إليكم ثمرة جهدي العلمي.

الشكر والتقدير

حمداً لله عزّ وجلّ على الإنعام عليّ بحب العلم والسّعي إليه. أسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علّمنا.

جامعتي الحبيبة آتيك دوماً على عجل دون تعب أو كلل؛ لأنني أرى فيك الأمل.

أستاذتي الميسرة المستنيرة عميدة كلية التربية ومشرفة رسالتي الدكتورة سائدة عفونة أشكرك على الإرشاد والتوجيه الدائم. أعانك الله على هذه الأمانة ونفع بك الأمة.

أستاذي وداعمي ومشرف رسالتي الدكتور صلاح الدين حمدان أشكرك على عطائك غير المحدود.

ولن يكفي المداد كتابة كلمات الشكر والعرفان لوالدي رحمه الله ولما قدّمه لي من الدّعم المادي وتذليل الصعاب. أخي وسندي الأستاذ الدكتور إيهاب الذي لم يبخل عليّ في إسداء النصائح النافعة. والشكر موصول للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ومحكمي أداة الدراسة والأستاذ الدكتور خالد عرار في إيضاح تحليل البحث النوعي جزاهم الله خير الجزاء.

ربي أبو هنود

الإقرار

أنا الموقّعة أدناه، مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة كاملة، أو أيّ جزء منها، لم يقدّم من قبل لنيل أيّ درجة علميّة، أو لقب علمي، أو بحث لدى أيّ مؤسّسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

ربي محمد ناجي أبو صنف

اسم الطالبة:

Signature:



التوقيع:

Date:

٢٠٢١/٦/٢٢

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ي	فهرس الأشكال
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	مقدمة الدراسة
5	مشكلة الدراسة وأسئلتها
7	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	حدود الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة
11	الإطار المفاهيمي
11	نشأة الموهبة ومفهومها
15	خصائص الموهوبين
16	اكتشاف الطّفل الموهوب
18	آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين
20	تجارب بعض الدول العربية والغربية في اكتشاف الطلبة الموهوبين
24	الدراسات السابقة
28	التعقيب على الدراسات السابقة
31	الفصل الثالث: المنهج والإجراءات
32	منهج الدراسة

الصفحة	الموضوع
33	مجتمع الدراسة
34	عينة الدراسة
35	أدوات الدراسة
35	أولاً: المقابلة الشخصيّة
36	ثانياً: الاستبانة
37	صدق الأداة
38	ثبات الأداة
39	إجراءات الدراسة
41	المعالجات الإحصائية
43	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
44	أولاً: نتائج الدراسة للبيانات النوعية
54	ثانياً: نتائج الدراسة للبيانات الكمية
80	ثالثاً: نتائج الدراسة العامة
81	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
82	مناقشة النتائج المتعلقة في المقابلات
90	مناقشة النتائج المتعلقة في الاستبانة
95	الآثار المترتبة على النتائج
97	التوصيات
98	قائمة المصادر والمراجع
113	الملاحق
B	Abstract

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الجدول
33	مجتمع الدراسة لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية للعام الدراسي (2019/2018)	جدول (1)
34	مجتمع الدراسة لأولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا للعام الدراسي (2019/2018)	جدول (2)
35	توزيع أفراد عينة الدراسة (لأداة الاستبانة) لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا وأولياء أمور الطلبة وفق متغيراتها المستقلة	جدول (3)
38	فقرات الاستبانة تبعاً لمحاورها	جدول (4)
39	نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة	جدول (5)
55	ميزان النسب المئوية لاستجابات المعلمين	جدول (6)
56	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين	جدول (7)
58	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين	جدول (8)
60	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الثالث: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران	جدول (9)
62	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الرابع: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير	جدول (10)
63	متوسطات المحاور والنسب المئوية والدرجة الكلية لاستجابات المعلمين	جدول (11)
64	ميزان النسب المئوية لاستجابات أولياء الأمور	جدول (12)
65	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين	جدول (13)
67	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين	جدول (14)
69	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثالث: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران	جدول (15)

الرقم	الجدول	الرقم
70	متوسّطات المحاور والنسب المئوية والدّرجة الكلّية لاستجابات أولياء الأمور	جدول (16)
71	نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة تبعًا لمتغيّر الجنس	جدول (17)
72	المتوسّطات الحسابية لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي	جدول (18)
73	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغيّر المؤهل العلمي	جدول (19)
74	نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغيّر المؤهل العلمي	جدول (20)
74	المتوسّطات الحسابيّة لآليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة	جدول (21)
75	نتائج تحليل التّباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغيّر سنوات الخبرة	جدول (22)
76	نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلّة تبعًا لمتغيّر الجنس	جدول (23)
77	المتوسّطات الحسابيّة لآليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي	جدول (24)
77	نتائج تحليل التّباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغيّر المؤهل العلمي	جدول (25)
78	نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغيّر المؤهل العلمي	جدول (26)
79	المتوسّطات الحسابيّة لآليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغيّر مكان السكن	جدول (27)
79	نتائج تحليل التّباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغيّر مكان السكن	جدول (28)

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (1)	مخطط جريان نتائج مقابلات الخبراء حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين	45

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبانة وتخصصاتهم ومكان عملهم	114
ملحق (2)	الاستبانة في صورتها الأولية قبل التحكيم	115
ملحق (3)	استبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم	122
ملحق (4)	بيانات الخبراء المقابليين وطرق مقابلتهم ومواعيد المقابلة	129
ملحق (5)	مقابلة الخبراء حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم.	130
ملحق (6)	شهادة تدقيق الرسالة لغوياً ونحوياً	154
ملحق (7)	صورة أثناء المقابلة في مركز المحترف للتدريب	155

آليات الكشف عن الطُّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور

إعداد

ربى محمد ناجي أبو هنود

إشراف

د. سائدة جاسر عفونة

د. صلاح الدين حمدان

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى وجهات نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج الكمي والنوعي، حيث تمّ اتباع المنهج الكمي بتصميم وصفي مسحي من خلال أدوات الدراسة: المقابلة للنوعي، والاستبانة للكمي. تكونت الاستبانة من (47) فقرة موزعة على 4 محاور؛ لمعرفة وجهات نظر المعلمين حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين. أمّا الاستبانة الموجهة لأولياء الأمور فقد استُثنت منها المحور الرابع. تكونت من (35) فقرة موزعة على ثلاثة محاور. تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها. تشكّل مجتمع الدراسة من أساتذة جامعات فلسطين من كليات العلوم التربوية وعلم النفس، والتربية الخاصة، ومتخصصون لهم أبحاث وإسهامات في مجال تربية الموهوبين للعام الدراسي (2020/2021) ومن جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية التربية والتعليم نابلس، وجنوب نابلس، وطولكرم، وجنين للمدارس الحكومية، والبالغ عددهم (10533)، وجميع أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية في المديرية الأربعة والبالغ عددهم (70562). بذلك يبلغ مجتمع الدراسة من معلمين وأولياء أمور للطلبة (81095)، تمّ اختيار عينة قصدية من الخبراء، والبالغ عددهم سبعة لتطبيق أداة المقابلات، ووزعت الاستبانات إلكترونياً بالطريقة العشوائية على المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور حيث بلغت عينة الدراسة (401). توصّلت الدراسة إلى اهتمام الخبراء بتعدّد آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، أولى الخبراء ترشيحات الوالدين الاهتمام الأكبر، ثمّ الكشف من خلال اختبارات الذكاء والإبداع، ثمّ الكشف عن الطلبة الموهوبين عبر ترشيح المعلمين، وقلّ عدد من الخبراء من أهميّة آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيح الأقران، مبرّرين وجهات

نظرهم، وأنَّ هناك تحدّيات تواجه هذه العمليّة، كما قدّم الخبراء مجموعة من سبل تحسين عملية الكشف. أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة بين متوسطات استجابات المعلّمين حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (الدبلوم)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن بين متوسطات استجابات أولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذه الفروق لصالح (ماجستير فأعلى). وأوصت الباحثة بنشر ثقافة الموهبة، والتعاون المشترك بين القطاع الحكومي والخاص في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتأهيل كادر متخصص في عمليّة الكشف، ووضع سياسات واضحة عادلة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

النمو الاقتصادي ورفاهية الأمة يعتمدان بشكل متزايد على رأس المال البشري (Benos & Karagiannis, 2016)؛ ولهذا فإن العالم بحاجة لمزيد من الأفراد المبتكرين، والمخترعين، والمشاركين في مجالات إبداعية عدّة من خلال منتجاتهم ومبتكراتهم مشكّلين أهمية للشركات العالمية وتطوّر العلم (Ridgley et al., 2019). هذا المستقبل الواعد هو بانتظار الأطفال الموهوبين ليصبحوا كباراً مبدعين (Rinn & Bishop, 2015). نجدهم في كلّ مدرسة، هم طلبة موهوبون لديهم احتياجات خاصة، ولديهم القدرة على النمو الفكري، يتطلّب الأمر اكتشافهم، ورعايتهم، وإعدادهم منذ الصغر بالدعم والفرص والموارد المتقدّمة (Lynn & Glynn, 2019).

يظلّ تحديد الطلبة الموهوبين مهمة صعبة وبالغة الأهمية، يتوجّب على المربين الاعتراف بأهمية اكتشافهم، تبدأ بالبحث عن هويّتهم وتعريفهم، وبيانات مخصّصة تساعد في البحث عنهم، وسياسات وقوانين؛ لاكتشافهم ورعايتهم والسير معهم دعماً ومساندة وتوجيهاً (Johnsen, 2011). فقد سعى العلماء منذ ما يقارب قرن من الزمان إلى فهم الموهبة وقياسها وشرحها، مستندين إلى النظريات والتجارب والعمل السابق. تكتمل وتتقاطع مع تصورات أخرى، حتى إنّ التسمية ذاتها تمّ الاختلاف عليها، وهناك طعن في طرق القياس المحدّدة للطلاب الموهوب (Ridgley et al., 2019). وهناك اعتبارات أساسية في تحديد هويّة الموهوب تتبع إمكانيّات الدولة، وتعريفهم للموهوب، ونوع البرنامج الملحق به (National Association For Gifted Children, 2019 a).

عرّف كلّ من ريدجلي وآخرون (Ridgley et al., 2019) الموهوبين بأنّهم الأفراد الذين يتمتّعون في أداء عالٍ في مجالٍ تطويري، والإنجاز هو مقياس الموهبة والتفوق هو الأساس الذي يتمّ بناء عليه منح التصنيف، وفي مجال الموهبة يجب الاعتراف بالعديد من وجهات النظر التي يتمّ عليها إجماع علمي واسع النطاق.

عملية الكشف عن الطالب الموهوب هي بحاجة لمشاركة الأسرة والمعلم والبيئة المحيطة من المجتمع، وعادةً ما يتم الاعتراف بالموهوب من الأسرة والمدرسة من قبل الوالدين والمعلمين، ومن ثمّ يتمّ تطويرها ودعمها، وتختلف قدرات الأهل والمعلمين على اكتشاف طفلهم الموهوب (Lipovská & Fischer, 2016 b). نسبت Johnsen (2011) اختلاف القدرة على الكشف بأنّه يتبع لاختلاف المستوى التعليمي، ومكان السكن، والقدرة المادية والوعي لدى الأهل والمعلمين؛ لذلك ارتأت ضرورة التعريف بخصائص الموهوبين؛ لإحداث تغييرات في مستوى جودة الاختيار.

أوضحت الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين National Association For Gifted (NAGC) طرقاً لرفع وعي المربين حول طرق الاختيار، وذلك عبر تطوير شبكة من التواصل الفعال بين المختصين، والمدراء، والمعلمين المنسقين، وأولياء الأمور في سبيل خدمة الطالب الموهوب لتشجيع ظهور هذه الفرص (Gubbins et al., 2017). وفي عام (2019) اشترطت الجمعية إرشاد اختصاصي الكشف إلى ضرورة ضمان التحديد العادل والخدمات الشاملة؛ لنجاح عملية الكشف (National Association for Gifted Children, 2019 b).

تعدّ عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين هي حجر الأساس، والركيزة الأساسية لبرامج الموهوبين والمتفوقين، إذ ينبثق منها تحديد هذه الفئة وتوجيهها إلى المكان الأكثر ملاءمة لها، حيث تؤثر هذه الخطوة على كلّ ما يتبعها، بذلك تعدّ عملية الكشف والبحث في الأدوات الأنسب والأدق والأشمل، هي مدخل طبيعي قبل البدء بأي برنامج تربوي متخصص في هذا المجال (عطا الله، 2008). وقد أكّدت أدبيات الموهبة والتفوق على الأهمية العظيمة لخطوة الكشف عن الأطفال الموهوبين، وهذا ما ورد في دراسة كرامر (Cramer, 1991) حيث طُلب من (29) خبيراً مختصاً في مجال رعاية الموهبة، تصنيف قضايا الموهوبين على أساس الأهمية، فأظهرت النتائج احتلال قضية الكشف الأولوية والصدارة من حيث التصنيف.

بالرغم من أهمية خطوة الكشف عن الطلبة الموهوبين، إلا أنّ الأبحاث والدراسات لم تحظ في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين بهذه الأهمية، فقد قامت دراسة هيلير (Heller, 1993) بتحليل

بحوث الموهبة، واستنتجت أنّ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين جاءت في المرتبة الخامسة ضمن سبع مجالات، توافقت مع دراسة هيلير وشوفيلد (Heller & Schofield, 2000) التي رصدت التّوجه العالمي في مواضيع بحوث الموهبة والتّفوق في المؤتمرات العالميّة التي نظّمها عدّة مجالس مثل: المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين، والمجلس الأوروبي للقدرات العاليّة، ودراسة سليمان ومهاوي (Suleiman & Muhawi, 2006) قامت بتحليل الدوريات العلميّة، والمؤتمرات، والندوات، والرسائل الجامعيّة في مجال الموهبة. ظهر من خلالها أنّ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين شغل المركز الثالث ضمن ثمانية مجالات.

تؤكد الجمعية الوطنيّة الأمريكيّة للأطفال الموهوبين (NAGC) في بياناتها، على ضرورة تهيئة البيئة والاعتراف بمواهب الأطفال الصغار من عمر (3-8) أعوام في عام (2017). ومن بعد الاعتراف يأتي التعزيز والتطوير؛ لوضع الأطفال على مسار الإنجاز الأكاديمي (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2017).

بالرغم من أنّ قانون التربية والتعليم العام في فلسطين (2017) شمل الموهوبين في قانونه، إلّا أنّه اتّصف بالضبابيّة والتّبعيّة، فلم يفصح عن تبني تعريف لهم، ودون وجود معايير واضحة للاختيار، ولم يحدّد آليات للكشف عن هؤلاء الطلبة الموهوبين. ظهر هذا في المادّة (13) بعنوان تسريع التّعليم، في بنوده الثلاث ونصّت على ما يلي:

" 1- تقوم الوزارة وبالتعاون مع المؤسسات التعليميّة باكتشاف المبدعين والمتميزين، وتحديد البرامج اللازمة لرعايتهم وتعليمهم.

2- يتم تسريع التّعليم واختصار عدد السّنات الدراسيّة لحالات معيّنة من الطلبة، ممن يظهرون قدرات عقليّة تفوق أعمارهم الزمنيّة، وتؤهلهم للانتقال من صف لصف أعلى، أو انتقال لمرحلة تعليميّة أخرى، بقرار من الوزير.

3- يصدر الوزير التّعليمات اللازمة لتحديد معايير وضوابط عمليّة تسريع التّعليم." (قانون التربية والتعليم، 2017).

لذلك كان لا بد من تبني تعريف للموهبة، وتحديد معايير الاختيار، وآليات متعدّدة للكشف عن الموهبة؛ بسبب تعدّد جوانب الموهبة؛ ولجعل عملية الكشف أكثر مصداقية وأكثر شفافية، وإعطاء صورة أوسع وأعمق للطالب المرشّح. والاهتمام بهذه الأدوات على اختلافها كمّاً ونوعاً. كترشيح الوالدين، والمعلّمين، والأقران، والخبراء. وإخضاع الطالب لاختبارات التحصيل والاستعداد، واختبارات الذكاء والإبداع، ومقاييس التقدير والقوائم السلوكيّة (النبهان، 2015).

لكلّ أداة من الأدوات السابقة مزاياها ومعوقات استخدامها، فقد نجد على سبيل المثال لا الحصر قلة اتّصال الطفل بوالديه، وتواصله في المنزل بسبب الانشغال، أو قلة الثقافة التي تشكّل حاجزاً منيعاً دون الكشف عن مواهب الأطفال، وقد يتمثّل اهتمام الأسرة بالتحصيل وليس لأبعد من ذلك (الألفي، 2019). بناء على ما سبق ترى الباحثة ضرورة تحديد آليات للكشف عن الموهوبين؛ سعياً للتطوير والتحسين بالبحث في عدّة اتّجاهات؛ لرؤية متكاملة بين آراء الخبراء من أساتذة جامعات فلسطين المختصين في هذا المجال، والمعلّمين والمعلمات، وأولياء أمور الطلبة. للاستفادة من نتائج هذه الدّراسة في توجيه المسار، واتّخاذ القرار باتّباع الإيجابيات وتلافي السلبيات والتّطوير.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

أشارت العديد من الدراسات والأبحاث العلميّة مثل دراسة ليبوفسكا وفيشر (Lipovská & Fischer, 2016 b) ودراسة ريدجلي وآخرون (Ridgley et al., 2019) إلى أهميّة الكشف عن الطلبة الموهوبين على يد الأسرة والمعلّمين وذوي الاختصاص، بالإضافة إلى أنّه ما زال هناك جهل عميق في آليات هذا الكشف، ولم يرد في قانون وزارة التّربية والتّعليم العام الفلسطيني الصادر عام (2017) والمشار إليه في مقدّمة هذه الدّراسة تحديداً لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، وما هي إلّا جهود مبعثرة لمراكز خاصة بصورة فرديّة.

لذلك ترى الباحثة من خلال تجربتها كمعلّمة لسنوات عديدة، أنّ أساليب التّقييم في المدارس تقيس مهام محدّدة بقدرات الطّالب على التّذكر والاسترجاع عبر التّحصيل الدّراسي، وأنّ الطّلبة الأبرز

بمواهبهم في المجتمع لم يجتمع فيهم التّحصيل المرتفع. أي أنّ تقييم الموهبة يتجاوز هذه الحدود بكثير، وما زال تحديد الطّلبة الموهوبين في فلسطين دون المأمول، لذلك كان لزاماً إشراك الجهات ذات الصّلة بدءاً بأولياء أمور الطلبة؛ لاطّلاعهم المباشر وقربهم منهم منذ نعومة أظفارهم، انتقالاً لمعلميهم؛ لمعرفة قدرات الطّلبة وطرق تفاعلهم مع محيطهم ومشكلاتهم، مع المرجعيّة لآراء الخبراء، وهذا ما دفع الباحثة لهذه الدّراسة وسدّ الفجوة العلميّة.

وبذلك تنحصر مشكلة الدّراسة في السؤال الرئيس التّالي:

ماهي آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور؟

جاءت أسئلة الدّراسة على النحو التّالي:

- 1- ما هي تصورات الخبراء حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة؟
- 2- ما هي تصورات المعلمين والمعلمات حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة؟
- 3- ما هي تصورات أولياء الأمور حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر المعلمين، تعزى لمتغيّر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور، تعزى لمتغيّر الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن؟

أهمية الدراسة

إنَّ تطوير آليات للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية هي بداية خطوات الرعاية والاستثمار لهذه الطاقات الخلاقة، في محاولة للوصول إلى مخرجات جادة استنادًا إلى وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين مدعمة بالخبراء التربويين.

الأهمية النظرية للدراسة: تلقي الضوء على موضوع لم يتم التطرق إليه -على حسب علم الباحثة- وهو آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية في فلسطين، وهو موضوع في صلب العملية التعليمية التربوية، وتقديم إضافة للفكر المعرفي التربوي، ومرجع للباحثين لاحقًا، وإطارًا نظريًا لدراسات قادمة في هذا المجال، ومحاولة لتوجيه الأنظار حول المزيد من الدراسات في طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتحديد معايير الاختيار بدايةً من المسح السريع ثم الانتقال إلى التشخيص الدقيق، إذا ما توفرت لهم الفرص المناسبة لتنمية طاقاتهم، وبسواعدهم ترتقي الأمم. كما قد تفتح الباب لدراسات أخرى تسعى لتطوير أدوات الكشف، فهي ظاهرة حضارية تدل على مدى التقدم، والتّمعن في الأساليب والمقاييس واستخدام الأفضل منها.

الأهمية التطبيقية للدراسة: تزويد المعلمين والجهات المختصة بآليات المسح السريع والتشخيص الدقيق للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من الصف (1-4) من وجهات نظر مختلفة وذات صلة بالطلبة، التي من شأنها زيادة المخرجات في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق ما يلي:

- 1- التعرف إلى تصورات الخبراء حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية.
- 2- التعرف إلى تصورات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في هذه المرحلة.

3- التَّعَرُّفُ إلى تصورات أولياء الأمور حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية.

4- التَّعَرُّفُ إلى أثر متغيرات الدِّراسة (الجنس، المؤهل التَّعليمي، سنوات الخبرة) على آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين.

5- التَّعَرُّفُ إلى أثر متغيرات الدِّراسة (الجنس، المؤهل التَّعليمي، مكان السكن) على آليات الكشف عن الطُّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور.

حدود الدِّراسة

الحدود الزمانيَّة: الفصل الدِّراسي الأوَّل من العام الدِّراسي (2021/2020).

الحدود البشريَّة: أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكوميَّة من الصف الأوَّل الأساسي حتى الرابع الأساسي لعام (2021/2020) لمحافظة نابلس وطولكرم وجنين.

المعلمون: معلمو ومعلمات المرحلة الأساسيَّة الدنيا في المدارس الحكوميَّة لمحافظة نابلس وطولكرم وجنين.

الخبراء التربويون: أساتذة الجامعة المختصون في مجال علم النفس والتربيَّة الخاصة في جامعات فلسطين لعام (2021/2020) ومتخصصون لهم أبحاث وإسهامات في مجال تربية الموهوبين.

الحدود الموضوعيَّة: تناولت هذه الدِّراسة آليات للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيَّة من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور.

مصطلحات الدِّراسة

الموهبة: وردت في المعجم الوسيط بمعناها اللُّغوي المشتق من الفعل وهب أي منح الشيء بلا عوض، أعطى الشيء دون مقابل (الزهراني، 2020). ويشير جروان (2015) إلى إجماع المعاجم العربيَّة والمعاجم الأجنبية، بأنَّ الموهبة قدرة غير عادية لدى الفرد توصف بأنَّها استثنائيَّة فطريَّة.

عرّف رنزولي (Renzulli, 2016) الموهبة بأنها تقاطع ثلاث عوامل من القدرات العالية فوق المتوسط، والإبداع، والالتزام بأداء المهمة. وأنّ الموهوبين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات، واستخدامها في مجال إنساني قيّم. وهم بحاجة إلى خدمات تربويّة واسعة لا توفّرها البرامج التعليميّة المعتادة.

الخبراء: هم أساتذة جامعات فلسطين المتخصصون في مجال التربية الخاصّة وعلم النفس، ومتخصصون لهم أبحاث وإسهامات في مجال تربية الموهوبين. ويعتمد هذا التعريف إجرائيّاً.

المرحلة الأساسيّة: "تبدأ المرحلة الأساسيّة من الصّف الأوّل الأساسي، وتنتهي بالصّف التاسع الأساسي، ويلزم كلّ ولي أمر بإلحاق الأطفال الذين تحت ولايته أو وصايته بمؤسسات التّعليم الأساسي، وذلك وفق قانون التّعليم" (وزارة التربية والتعليم العالي، 2019). ويعتمد هذا التعريف إجرائيّاً.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة

الإطار المفاهيمي

نشأة الموهبة ومفهومها

تعددت تعريفات الموهبة تبعاً للمنظور المرجعي الذي يعتمد عليه المُعرِّف كغيره من المفاهيم التربوية النفسية، وبسبب التأثير بالحقبة الزمنية والتفكير السائد حينها، وبسبب اختلاف الباحثين حول المجالات التي تشكل الموهبة. كل ذلك أدى لتعدد تعريفات الموهبة والاختلاف في تحديد مكوناتها، فالبعض يرى القدرة العقلية العامة هي أساس الموهبة، والبعض الآخر يرى القدرات الخاصة، أو التحصيل الدراسي أو الخصائص السلوكية هي أساس الموهبة، وبعضهم يعرفها من منظور معرفي أو تربوي أو منظور نفسي (Hallahan & Kauffman, 2003 ;Plucker, Rinn, & Makel, 2017).

تدرج مفهوم الموهبة عبر الحقبة الزمنية منذ القدم، فقد نالت نصّاً وافراً في كتاب الجمهورية لأفلاطون، حين أسهب في الحديث عنها عام (427-347) قبل الميلاد، من خلال تصنيف الناس إلى طبقات ثلاث وهي: طبقة المفكرين ليتسلّموا دور القيادة، وطبقة العاملين ليتولوا العمل والإنتاج، وطبقة الجنود ليأخذوا دور الدفاع والحرب، عبر اختبار القدرات الخاصة الجسدية والفكرية والنفسية، ثم سار على هذا النهج أرسطو عام (384-322) قبل الميلاد حين ناقش الفروق بين الأجناس باحثاً في السمات الأخلاقية والعقلية. بعد هذا الاهتمام الكبير من أفلاطون وأرسطو ساد إهمال كبير في العصور الوسطى في مجال الموهبة، ثم عاد الاهتمام في القرن السابع عشر والثامن عشر من قبل الفلسفة الترابطية عند اكتشافها العوامل التي تصل إلى ربط الأفكار مع العمليات العقلية، وفي العام (1855) حصل نقلة من العالم بين (Bain) حين أورد في كتابه "العقل والحواس"، أن البشر يتصفون بخواص تميز كل فرد عن الآخر. وفي العصر الإسلامي، برز دور

المفكرين العرب بملاحظتهم الاختلافات في القدرة اللغوية واللفظية، كان الأصمعي، والغزالي، وابن خلدون ممن أيدوا ذلك (قاسم، 2003).

كرّس جالتون (Galton) اهتمامه بالموهبة حول موضوع الوراثة منذ عام (1869)، وراقب تاريخ العائلة؛ ليشرح ويثبت توريث المواهب الخاصّة في المجالات المختلفة، وأثمرت دراساته كتاب "عقري بالوراثة". أوجد عددًا من الاختبارات والمقاييس، وأسّس لها معمل الأنثروبومتري في لندن؛ لقياس التمييز الحسي والقدرة الحركية، وأوجد علاقة فيما بينها وبين الخصائص الجسميّة، وأوجد عددًا من الطرق الإحصائية لتحليل النتائج (Sternberg & Davidson, 2005).

جالتون هو واضع الأساس، وممهد الطريق للعالم ماكين كاتل (Cattle) عام (1890)، باستعماله مصطلح "الاختبار العقلي" في الاختبارات الحسية الحركية، ثمّ أتى دور العالم الفرنسي ألفريد بينيه (Alfred Binet)، والعالم هنري (Henri) بانتقاد الاختبارات السابقة، بسبب اهتمامها ببعض الأجزاء من الموهبة، وعدم اشتمالها لها، استغرق بينيه ومساعديه عدّة سنوات في مراجعة المقياس وتعديله، إلى أن ظهر مقياس بينيه-سيمون في العام (1905) لقياس الذكاء، الذي توصّل لمفهوم العمر العقلي، وهي مرحلة تصنيف الموهبة عبر الوظائف العقلية العليا (قاسم، 2003). عام (1925) كان دور العالم تيرمان (Terman) حين أقرن الموهبة بنسبة الذكاء intelligence quotient (IQ) وعرفها على أنّها نسبة النمو المعرفي، وطوّر بدوره اختبارات ستانفورد بينيه (1916) وبدأت الدّراسة الطويلة الوراثة للعبقريّة بتتبع ذوي الذكاء المرتفع طيلة حياتهم (Sternberg & Davidson, 2005).

رغم قدّم هذه الاختبارات، إلا أنّها مازالت متّبعة لغاية الآن، ومستخدمة في (16) ولاية أمريكية لتحديد الطلبة الموهوبين، والتّعرف عليه، ومذكورة في تعريف (15) ولاية للطالب الموهوب، تمّ وصف اختبار الذكاء بأنّه واضح ومباشر، ويتمّ تحديد درجة القطع بشكل مباشر (McBee & Makel, 2019). وقد ارتكزت هولينجورث (Hollinworth) في كون الموهبة موروثية، يمتلكها الفرد منذ الطفولة لابد من الاهتمام بها (الغامدي، 2018). وفي عام (1931) عرفت الطفل

الموهوب بأنه، "ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق قدرات بقية الأطفال في المجالات كافة" (المعاينة و البواليز، 2004: 37).

ورد في الزهراني (2020) تعريف مارلاند (Marland) هو التعريف الأكثر تداولاً بين الدارسين في هذا المجال، كما اعتمدته مكتب التربية في أمريكا عام (1972)، وهو أن الأطفال المتفوقين والموهوبين، هم أولئك الأطفال الذين يتمّ تحديدهم، والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين، والذين لديهم قدرات عالية، والقادرين على القيام بأداء عالٍ، إنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة، وخدمات إضافية إلى البرامج التربوية العادية التي تقدّم لهم في المدرسة، وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع.

ارتكز عدد من العلماء في تصنيف الموهوب على السمات السلوكية، حين أشاروا للطفل الموهوب بأنه، الطفل الذي يتمكن من الإفصاح والتعبير باستخدام اللغة بشكل يفوق معدل تعبير أقرانه، ويمتلك المثابرة تجاه المهمات الصعبة، ويمتلك القدرة على إيجاد العلاقات بين الأمور والتعميمات الناجحة، ولديه ميول متنوعة. في حين ربط بعض التربويين تعريف الموهوب بأدائه المتأزر المتميز في أعمال تعود بقيمة للمجتمع الإنساني (ابن لادن، 2013). وهناك نموذج المعايير المتعددة التي تعتمد على نسبة الذكاء والإنجاز الأكاديمي معاً، يضاف لها عوامل أخرى كالإنجاز في مجالات غير أكاديمية، أو التحفيز، أو الإبداع لتعريف الطالب بأنه موهوب، وأيدت الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC) لعام (2015) هذا التعريف باعتماد نسبة الذكاء مع الإنجاز الأكاديمي في مواضيع محدّدة كسياسة للاختيار وتحديد الهوية (McBee & Makel, 2019).

عرّفت الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين National Association For Gifted Children (NAGC)، الموهوب بأنه الشخص القادر على الأداء عند مستويات أعلى مقارنة بالآخرين من نفس الفئة العمرية في مجال أو أكثر، ولديه القدرة على التحسين (National Association for Gifted Children, 2018)

عرّف رنزولي (Renzulli, 1979) الطلبة الموهوبين بأنهم، الطلبة الذين يظهرون سلوكيات دالة على الإنجاز الإبداعي، مكونة من قدرة فوق المتوسط، والالتزام في المهمة. كما ورد في بيرسيل وإيكريت (Purcell & Eckret, 2013) وفي القريطي (2014) تعريف جانيه (Gagne) للموهبة في نموذج (Differentiated Model Of Giftedness And Talent (DMGT)، بأنها امتلاك استعدادات فطرية غير مدربة في ميدان واحد على الأقل من ميادين القدرة الأربعة، وهي القدرة العقلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة الاجتماعية الانفعالية، والقدرة النفسحركية، التي تضع الفرد ضمن أفضل (10%) من الأداء مقارنة بأداء أقرانه من نفس فئته العمرية. وقد عرّف ورييل وآخرون (Worrell et al., 2019) الطلبة الموهوبين بأنهم طلبة معترف بكفاءة أدائهم المتقدم عن أداء أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، ولديهم قدرة عقلية استثنائية.

لم يشترط عدد من الباحثين وذوي الاختصاص في مجال الموهبة معدل الذكاء المرتفع لتشخيص واختيار الطلبة الموهوبين، ولا التحصيل الدراسي العالي عند استخدام مصطلح الموهبة، بل كان التركيز على الأداء (الشخص، 2015). مثل لايكوك (Laycook) الذي اهتم بالأداء العالي الملاحظ بصفة دائمة مستمرة في عدة مجالات كال موسيقى، والفنون، والقيادة الاجتماعية، وأشكال أخرى من التعبير. والاهتمام بامتلاك القدرات الخاصة التي تعطيهم فرصاً للتميز والتفوق في مجالات مختلفة، مثل العلوم، والرياضيات، والشعر، والصحافة، أو في المجالات الفنية، وكذلك في المجالات الميكانيكية (الطار و الجرواني، 2019).

هناك سمات يجب أن يتسم بها تعريف الموهوبين؛ ليصل لجودة عالية، وهي اعتماده على أحدث النظريات والأسس البحثية، ويتسق مع هذه الأبحاث والنظريات، ويعكس تعريف الموهبة، التعريفات القانونية الحالية في الدولة، ويتلاءم مع عمر الطلبة ومرحلتهم التعليمية، وأن يضمن عدم التحيز الثقافي أو الاقتصادي أو الجنسي، وأن يتميز بالوضوح والمنفعة والفائدة، ويوفر دليلاً إرشادياً لتطوير الخدمات (Purcell & Eckret, 2013)

خصائص الموهوبين

أُتضح من البحث في مفهوم الموهبة عبر التاريخ أنّ، أنّ الدّراسات الحديثة لم تصل لاتفاق نهائي قاطع حول خصائص الطفل الموهوب. إلّا أنّ هناك خصائص يمكن الاستدلال من خلالها على الطفل الموهوب تميّزه عن غيره، يمكن الاستدلال عليه من خلالها، لكن لا تمثّل الدّليل الجازم على الموهبة، بل تُعدّ بمثابة دلائل. ولا يشترط وجودها مجتمعة (سعادة، 2010). يمكن تقسيم هذه الخصائص إلى مجموعاتٍ رئيسة كالتالي:

خصائص الموهوب الجسميّة: ورد في عبد الله وآخرون (2019) دراسة تتبعية لتيرمان (Terman) عام (1925) أشار فيها إلى وجود خصائص جسميّة يشترك بها الأطفال الموهوبون، وفصلها بكون هؤلاء الأطفال أكثر وزنًا وطولًا، ويتمتّعون بالحيويّة والتأزر الحركي، ويمتلكون صحة جيّدة؛ بسبب إقبالهم على الطعام. وتبّع دراسة تيرمان عدّة دراسات في هذا المجال، إلّا أنّه ليس بالضرورة انطباقها على كلّ فردٍ موهوب. وقد ورد في حمدان (2019) خصائص جسمية دالّة على الطفل الموهوب كظهور الأسنان والمشي في عمر مبكّر عن الأقران، وامتلاك المفردات اللّغوية، والتراكيب المعقّدة في مواضعها بجمل مفيدة، والتفوّق والتأزر البدني، والميل إلى الألعاب البدنيّة.

خصائص الموهوب العقليّة: يتمتّع الموهوب بعددٍ من الخصائص العقليّة الدالّة عليه، بأن يكون واسع الخيال كثير التّصوّر، يتميّز بسرعة التّعلّم والفهم والحفظ، يستطيع التّركيز لفتراتٍ طويلة، باحث كثير التّطلّع والفضول العقلي، مفكّر يقظ، يمتاز بذاكرة قويّة وتشغله التّساؤلات، سريع الاستجابة وحاضر البديهة، يحلّل الأمور ويركبها ويستفيد من الخبرات السابقة بربطها بالخبرات الحاليّة، قادر على إصدار الأحكام النّاتجة عن تفكير ورويّة (Simonton, 2004). يواجه المشكلة ويحاول حلّها بالتّحدي والإصرار، يميل إلى العمل الفردي؛ ليكتشف ما حوله بطريقته الخاصّة بعيدًا عن توجيهات الراشدين (عبد الله وآخرون، 2019).

خصائص الموهوب الانفعاليّة والاجتماعيّة: اختلفت الدّراسات في خصائص الموهوب الانفعاليّة والاجتماعيّة، منهم من وصفه بالمنطوي المنعزل، قليلًا ما يشارك الآخرين في حياته الاجتماعيّة، في حين تناولت دراسات أخرى الموهوب في كونه أكثر استمتاعًا بالحياة مع من حوله، وأكثر واقعيّة في أموره الحياتيّة (معوض، 2019). لديه قدرة على نقد الذات، يحبّذ الألعاب المعقّدة ذات القوانين التي تتطلّب التّفكير مثل الشطرنج، أكثر من أقرانه، هو طفل ودود مع زملائه، لديه شعبيّة وحضور بينهم (العطار و الجرواني، 2019؛ Feist, 2006).

ورد في قطناني ومريزيق (2009) دراسة تيرمان (Terman) التتبعية في عام (1925) التي دلت على وجود علاقة بين نسبة الذكاء من جهة، وبين الخلفية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى من حيث الأعداد، حيث كانت أعداد المتفوقين في الذكاء لصالح أبناء البيئة الفقيرة أكبر من أبناء البيئة الغنية التي تتوفر لها متطلباتها ومقومات الحياة لديها.

اكتشاف الطفل الموهوب

هناك العديد من الأطفال الموهوبين يلتحقون بالمدرسة وينهون سنواتهم الدراسية دون اكتشاف طاقاتهم وثرواتهم، لأسباب عدة: قد تكون طاقاتهم في مرحلة كمون وبحاجة للتحفيز، أو لمرورهم بتحديات خاصة بالموهبة، كنقص التزامن؛ بسبب نموه العقلي الفائق عن عمره الزمني، أو لنزعتهم نحو الكمالية، أو المزاجية، أو لارتكاز أولياء الأمور والمعلمين على مظهر واحد للموهبة - كالمهارة اللفظية - وإغفال باقي المهارات والقدرات والاستعدادات (القريطي، 2014). وكي لا يُهضم حق أبناء البيئة الفقيرة في معايير الكشف عنهم، فهناك بعض التوجهات في أن يؤخذ بعين الاعتبار استخدام اختبارات أقل ارتكازاً على اللغة، وتدريب المعلمين على الترشيح من ذوي التحصيل المتدني (إبراهيم، 2020)، وقد يشوب الكشف التحيز المقصود أو غير المقصود في حالة الجهل وقلة الخبرة من المعلمين أو مطبقي اختبارات الذكاء، وقد تهمل فئة الطلبة المحرومين أو الأقليات العرقية. كما قد تُعالج البيانات الناتجة من المحكات معالجة غير صحيحة (ديفز و ريم، 2001؛ كولانجيلو و ديفيس، 2011).

لذلك وجب تحديد خطوات محدّدة للكشف، تبدأ بتعريف إجرائي واضح للموهبة يتمّ الكشف بناءً عليه، وتعدّد محكّات الكشف، وتعدّد مصادر البيانات من أولياء أمور، وأقران، ومعلمين، وذوي اختصاص، باستخدام اختبارات ومقاييس مقنّنة في مجالات الذكاء والإبداع، وقوائم سمات سلوكيّة، والملاحظة، والمقابلة الشخصية، والملف الشخصي (Portfolio)، وإتاحة الفرص لإظهار مواهبهم (القريطي، 2014).

هناك دلالات يمكن للوالدين الكشف عن موهبة طفلهم من خلالها وأخذها في الاعتبار مثل: كلماته الأولى، واستخدام تعبيرات لغويّة في موضعها، وإبصال المعنى، والتعبير عن الذات، وخطواته

الباكورة وصلب عوده، وسرد الأحداث، وأسلوب اللعب، وتقمُّص الشخصيات، والخيال الواسع الخصب، وقدرته على حلّ المشكلات بطرق ابتكاريّة، وشغفه بالمعرفة وطرح الأسئلة، واهتمامه بالوقت وسؤاله عن الساعة والأيّام، والتّركيز لفترات طويلة. وقد أورد عدد من التربويين بحسب نماذج للجداول النمائيّة الحرجة للأطفال، والتي أعدها هاريسون (Harison) في مدّة (25) عامّاً تتبعيةً للأطفال، أنّه بالإمكان الكشف عن الموهوبين عبر هذه الدّلالات منذ الشهور الأولى من حياتهم (المعاينة و البواليز، 2004).

للوالدين دورٌ في اكتشاف وتنمية مواهب أطفالهم، لكن يصعب عليهما مقارنة أداء الطفل بأبناء عمره لتحديد مستوى الموهبة، هنا دور المعلم يكون أكثر دقّة في اكتشاف الطلبة الموهوبين، لوجود الطفل في غرفة الصّف مع أقرانٍ من مرحلة عمريّة متقاربة، وتعرّضه للتفاعل مع المحيطين خارج نطاق الأسرة، ومواجهته لمشكلاتٍ مختلفة، ومحاولته لحلّها بطرقٍ ابتكارية، وبتطبيق المعرفة في حياته اليوميّة، واستخدامها في السياق المدرسي لإنجازات عالية الجودة، بهذه المحاور يكون المعلم مصدراً مهماً للبيانات التي ستعرّف عن الموهوب، شريطة التّقييم بصورة موضوعيّة، وليس باختيار معيار الطفل الذّكي المهدّب المطيع المؤدّب فقط (عتروس، 2015). ومن أجل البعد عن الاختيارات الخاطئة من قبل المعلمين، عليهم الإلمام بخصائص الموهوبين بجمّع معلومات عن سلوكهم ووضعها في قوائم الرصد، مثل قوائم الرصد السلوكيّة لرينزولي (Renzulli) عام (1977)، وقائمة ستيرنبرغ ولوبارت (Sternberg and Lubart) عام (1997)، تجمّع الصفات النموذجيّة. الهدف من هذه القوائم هو اختيار الطّلبة الذين يظهرون مهارات عالية للخصائص الأكثر صلة بالموهوبين. علماً أنّه لا يوجد طفل ملّم بها جميعاً، وإنّما القائمة بمثابة منارة يهتدي بها المعلم (Martínez & Ferrandis, 2004).

وليصبح ترشيح المعلمين أكثر فاعليّة، اقترح هوج وكدمور (Hog & Cudmor) تدريب المعلمين وإعطائهم الفرصة للتعرف على برامج الموهوبين من حيث الأهداف، والأسس والنّظريات المتعلّقة في الإبداع والموهبة، والتّعريف الإجرائي للموهبة، واستخدام نموذج للترشيح؛ ليسيّر المعلم على ضوئه، يشمل النّموذج قدرات الطّالب العلميّة والاجتماعيّة والأنشطة والهوايات، ومشاركة مدير

المدرسة والمرشد في عملية الترشيح، وتكليف المعلم الذي يعرف الطالب حق المعرفة بالترشيح (حمدان، 2019؛ عبد الله، 2017؛ النويري، 2016).

آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

تناول علماء الموهبة آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين أمثال تاننباوم (Tannenbaum)، على أن تقوم هذه العملية على المرونة؛ لتشمل أكبر قدرٍ من التشخيص العادل، أولى هذه الأدوات هي ملاحظات الوالدين لسلوكيات طفلهم، وكلماته وخطواته الأولى، وطرق حل مشكلاته، وكيفية تلبية احتياجاته، وتعامله مع من حوله، وللأسرة بالغ الأثر في الدعم والتوجيه كونها النواة الاجتماعية الأولى التي ستراقبه منذ نشأته، رغم خضوعها للتحيّز الذاتي أحياناً، وتأثر هذه الأداة بعوامل أخرى كالمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة ومكان سكنهم (Lipovská & Fischer, 2016 a؛ الألفي، 2019).

كذلك ترشيحات المعلمين لسلوك الطالب، هي أداة أخرى يقدر فيها المعلم مثابرة الطالب، واجتهاده، وقدرته على القيادة، كما يستطيع المعلم ملاحظة السمات والخصائص التي تدل على الموهبة، وهي أبسط الطرق، كما يمكن جعل هذه الطرق هي الأنفع إذا ما تم تدريب المعلمين على ذلك. ويمكن الاستعانة بترشيحات الأقران، فيها يحكم التلميذ على زميله الموهوب، أو يرشح اسم زميل له في ضوء عدة معايير ضمن مواقف عدة داخل الحجرة الصفية من خلال الأنشطة المدرسية، والمواقف التفاعلية (ديراسو، 2009).

كما تعدّ مقاييس التقدير من الأدوات المهمة المستخدمة للكشف عن الطلبة الموهوبين على نطاق واسع، حيث تُعبأ من قبل المعلم، أو المرشد، أو الوالدين، أو الأقران، وتحتوي على عبارات وصفية لسلوك الطالب وتُعطي قيمة رقمية. وتستخدم على نطاق واسع؛ لأنها تعطي معلومات قيمة (عبد الله وآخرون، 2019). كما يمكن استخدام قوائم السمات الشخصية والسلوكية المسماة (Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students)، ويرمز لها بالرمز (SRBCSS) كمرشد لترشيح الطلبة الموهوبين في مجال سرعة القراءة والاستمتاع بالقراءة، واهتمامهم بحل المشكلات الرياضية، والمشكلات المرتبطة بالعلوم والتكنولوجيا. وهي عبارة عن

أربع عشرة قائمة، من أشهر هذه القوائم قائمة رنزولي (Renzulli) في مجال التعلم والدافعية والقيادة والبراعة الفنية وسمات الاتصال والسمات القيادية وسمات التخطيط. راعت القوائم جانب التطبيق بطرق اقتصادية من حيث الزمن والأعمال الكتابية التي يتم إجراؤها، تُطبق بطرق ميسرة لكل طالب (Renzulli, 2005)، كذلك قائمة هارتمان (Hartman)، وقائمة كالاها (Kalahan)، وقوائم سليفاري (Sylvia Rimm)، وقوائم وايتمور (Waitmor)، وقائمة القريطي يمكن الاستفادة منها في وصف سلوك ظاهر للطلاب أو يميل نحوه يعتقد أنها تمثل جوانب للتفوق والموهبة ليسترشد بها المعلم وهي قوائم مساندة ومساعدة لأدوات أكثر دقة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين (القريطي، 2014).

أما الاختبارات التحصيلية فهي تعد الأكثر شيوعاً في الكشف عن الطلبة الموهوبين سابقاً، والأكثر جدلاً في الوقت الحالي، تقوم على تقييم التحصيل المعرفي المرتبط بتعلم مسبق للمفحوص. أما اختبارات الاستعداد، فهي وسيلة لقياس إمكانيات الطالب، أو أداء سلوك غير مرتبط بتعلم أو تدريب معين (عبد الرحيم و الدريدي، 2019).

من أهم أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين، اختبارات الذكاء بنوعيتها، الجمعية مثل مصفوفات رافن (Ravin)، والاختبارات الفردية مثل اختبار ستانفورد-بينيه، واختبار وكسلر (Wiclar) وبطارية اختبار كوفمان (Koufman Assessment Battery for Children) التي يرمز لها بالرمز (K-ABC)، ومقاييس مكارثي (McCarthy Scales of Children's Abilities) ويرمز له بالرمز (MSCA) (القريطي، 2014).

كما احتلت اختبارات التحصيل الإبداعي مكانة في الكشف عن الطلبة الموهوبين، مثل اختبارات تورانس (Torrance) للإبداع، واختبارات جيلفورد (Guilford) (الشامي، 2019)، وبطارية اختبارات قياس القدرات الإبداعية الكامنة (Evaluation of Potential Creativity) يرمز لها (EPoC)، التي تعد من أحدث المقاييس المقننة والمُعتمدة في عدد كبير من الدول على مستوى العالم. بدأ البروفيسور لوبارت (Lubart) منذ عام 2000-2010 بتصميم هذه البطارية، وطورها مع البروفيسور تيسير يامين، استند المقياس على أبحاث عديدة في مجال الإبداع لدى الأطفال.

احتوى رسماً بيانياً وتعبيراً شفويّاً على السّكان الفرنسيين، ثمّ تمّت الترجمة باللغة الإنجليزية والألمانية والعربية والتركية وغيرها. يمكن تطبيق المقياس في أيّ بيئة، ولا يحتاج للتّقنين؛ لأنّ الفاحص المطبّق للاختبار هو من نفس بيئة المفحوص، إضافةً لكون هذه البطارية تكشف عن الموهوبين في مجالات عدّة كالفن المرئي والأدب اللفظي والاجتماعي والعلمي وكذلك الموسيقى والرياضيات والعلوم. تساعد هذه البطارية على التّشخيص، والتقويم، وتوجيه الطّالب لنوع البرنامج الأمثل له. ويمكن فحص الإبداع الكامن بثلاث طرق بدايةً بفحص الإنجازات، وفحص والقدرات والسمات، وبالمهام التي تحاكي العمل الإبداعي في العالم (Lubart et al., 2019)

أما ترشيحات الخبراء، فتعدّ الأكثر دقّة في الكشف عن الطلبة الموهوبين؛ لأنّها تصدر من أشخاص يشهد لهم بالأداء الرفيع، سواء أكانوا معلمين أو مختصين في مجال العمل مع المتفوقين، وملف أداء الطّالب يعدّ تقييم رئيس؛ لأنّه كلي ومستمر ويشمل ممارساتٍ طبيعيّة (Szabo, 2019).

تجارب بعض الدّول الغربيّة والعربيّة في اكتشاف الطّلبة الموهوبين

تُعرّف كندا الطفل الموهوب بأنّه، الطفل الذي يمتلك قدرات عالية في المعرفة والأداء الأكاديمي والإبداع والفنون والقيادة، وتعتمد مراحل الكشف على ترشيح المعلمين، وترشيح أولياء الأمور، والسّجل الصّحي للطّالب، وبيانات إضافية، وتستخدم اختبارات القدرات المعرفيّة في مجالات هندسيّة وكميّة ولغويّة مكانيّة، وذلك عبر مقابلة لجنة إداريّة، وتكون حصيلة الطّلبة الموهوبين ما نسبته (2%) من مجموع الطّلبة (Pfeiffer, 2017).

أما بريطانيا، فيشمل تعريفها للطفل الموهوب بمن يمتلك قدرة أو أكثر في مجالات الأدب، أو الموسيقى، أو التّصميم، أو تأدية الفنون كالدراما، وتعتمد مرحلة الكشف على المسح السّريع من الهيئة المدرسيّة، ثمّ التّشخيص الدقيق، وانتهاءً باختبار التّحصيل (A.A.A). وتكون حصيلة نسبة الموهوبين (5-10%) (عبد الله وآخرون، 2019).

تعدّ الولايات المتّحدة الأمريكيّة من أهمّ الدّول التي رعت الموهوبين والمتفوقين، خاصة في مجال الرياضيات والعلوم، وكان ذلك على المستوى الفدرالي، وكانت الرائدة في صفوف التّسريع (Rapid

(Advanced Classes) للطلبة سريع التعلم والتَّحصيل في النيويورك منذ عام (1900)، وبعد الحرب العالميَّة الثانيَّة وانتصار الاتحاد السوفييتي، اعتبرت الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين قضية أمن ودفاع وطني (الزهيري، 2003). وكانت بذلك من أوائل المستخدمين للمحكّات المتعدّدة (Multiple Criteria) بصورة فعليَّة في ولاية جورجيا منذ عام (1958) (القمش، 2011). وأصدر الكونجرس عام (1971) توصيات فورية بضرورة اتّخاذ خطوات فوريَّة لاكتشاف الموهوبين، وذلك بعد تقرير مارلاند (Marland) (الزهيري، 2003).

بالرغم من تطبيق النِّظام اللامركزي في الولايات المتحدة الأمريكيَّة القائم على أنَّ لكل ولاية معاييرها الخاصة بها، إلا أنَّ هناك معايير محدّدة يجب على المدارس الالتزام بها، التي من أهمها استخدام العديد من المقاييس مع عدم التَّحيز، وتوفير الفرص المتساوية للطلاب من جميع الخلفيات، وأخذ رغباتهم ودافعيتهم في الاعتبار. وتتمُّ عمليَّة الكشف بعدَّة مراحل بدءًا بالانتقاء متعدّد الأبعاد، ثمَّ تحديد الصَّورة الشَّخصيَّة للطَّالب، ثمَّ عمل دراسة حالة لكلِّ طالب، ومن بعدها اجتماع اللّجنة المختصَّة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين للبتِّ في الأمر، نهايةً باختيار البرنامج التَّعليمي الملائم لكلِّ طالب تمَّ اختياره، وتشترط معدل تحصيل (90%) فأكثر، إضافة لملاحظة دافعيَّة الطالب وإنتاجه في الصَّف (الألفي، 2019).

أمَّا في هنغاريا، فإنَّ الارتكاز الأكبر للمواهب قائم على الجانب العلمي، أي المواهب الأكاديميَّة بهدف زيادة جيل جديد من العلماء. تُحدّد المواهب الأكاديميَّة أثناء الدِّراسة التَّعليميَّة باختيار الطلبة الأكثر قوَّة، وذلك بإشراف (170) مُدرِّسًا جامعيًّا على اختيار الطلبة الموهوبين أثناء مسابقة مخصَّصة اسمها "الباحث الشاب"، عن طريق استخدام استبيان اعتمدوا فيه السيرة الذاتيّة ورسالة تحفيز (Szabo, 2019).

أمَّا في أستراليا، فيعدُّ الطفل الذي يمتلك إمكانيات تفوق القدرات العامَّة أو الخاصَّة موهوبًا، وتعتمد مرحلة الكشف على أداة واحدة، آخذين بعين الاعتبار الفئات غير المحظوظة، وتمنح جميع الطَّلبة الفرص العادلة للمشاركة، وهناك رأي اللّجنة والأداء الأكاديمي، وأدوات الكشف تتمثَّل في إجراء مقابلة لجنة مختصة، أو اختبارات بينيه، واختبارات وكسلر، واختبارات التحصيل. يتم اعتماد ما

نسبته (10-25%) من الطلاب لبرامج الموهوبين. وبما أنَّ الموهوبين هم طلبة المدارس والمعلم هو المشرف عليهم بصورة مباشرة كان إعداد المعلم بالصورة المثلى لعملية الكشف هو أمر غير قابل للتفاوض (Henderson & Jarvis, 2016؛ عبد الله وآخرون، 2019).

أما في اليابان، فقد كانت هزيمة الحرب العالمية الثانية دافعاً للتقدم. وكرّست الدولة اهتمامها بالموارد البشرية؛ لقلة الموارد الطبيعية. فقد نجحت اليابان في إنشاء نظام تربوي متميز قائم على الرقابة الذاتية، وحب العمل الجماعي، والإخلاص والإتقان، كما أنَّ هناك مدارس تركز جهودها لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، مثل معهد "كومون" المتخصص في المجال المعرفي، الذي يركز على الطفل من عمر (3) سنوات. وهناك المدارس التي تركز على المواهب الفنية. تتبّع اليابان فلسفة خاصة في رعاية الموهوبين والمتفوقين. حيثُ تعتبر كلّ طفل يمكنه أن يكون عبقرياً. وعدم توجيه اللوم طالما عمل الطفل بجد واجتهاد، والارتكاز على التعلم الذاتي للطفل، وتنمية العمل التعاوني الجماعي، والتشجيع المستمر لإنتاج الأفكار الإبداعية وتحويلها لحيز التطبيق. ويتمّ الانتقاء في المراحل الدراسية العليا على أساس التحصيل الدراسي فقط، وذلك الانتقاء يسمح بالانتساب للجامعات المرموقة، وليس لصفوف أو مدارس خاصة بالموهوبين، فلقد أوضحت فلسفة وزارة التربية في اليابان اعتمادها على التعليم الفردي، وأنشطة متنوعة ما بعد المدرسة، وتهتم بالموهوبين في مدارس إضافية خاصة في المساء، أو العطل الرسمية، أو في نهاية الأسبوع (الألبي، 2019).

اعتمدت الصين تعريف المكتب الأمريكي للموهوب، وهو من يمتلك قدرة عالية في مجال أو أكثر من الذكاء، والتحصيل، والإبداع، والقيادة، والفنون. تعتمد الصين في الكشف عن الموهوبين ترشيح الأهل أو المعلمين، بعمل المسح والتشخيص. مستخدمة أدوات الكشف التي تشمل اختبارات وكسلر، وستانفورد بينيه، واختبار القدرة المعرفي الخاص باللغة الصينية ويرمز له (TICASC)، ويتم قبول (15%) من الطلبة. وهناك نموذج من هونج كونج اعتمد مراحل الكشف بالترشيح، ثمّ المسح، ثمّ الاختبار، وأدوات الكشف تمثلت باختبار الذكاء لوكسلر، ومصفوفات ريفين، واختبار الإبداع لتورانس، واختبارات مكافئة للتفكير المتشعب، ويتم قبول (5%) من الطلبة (عبد الله وآخرون، 2019).

أما من النماذج العربية، فقد تبنت المملكة العربية السعودية عام (2011) البرنامج الوطني للكشف عن الطلبة الموهوبين المُسمّى "موهبة" بشراكة كل من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ووزارة التربية والتعليم، والمركز الوطني للقياس. اعتمد البرنامج التّمييز في مجال الرياضيات، والعلوم التقنية، واللّغة. طُوّر فيه نموذج للكشف عن الطلبة الموهوبين، وهو المحك الأساسي، ويسمى "مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعدّدة". ويتكوّن من قياس الإبداع، والاستدلال اللّغوي وفهم المقروء، والاستدلال الرياضي والمكاني، والاستدلال العلمي والميكانيكي. ويقدم الاختبار باللغتين العربية والإنجليزية، وهو معدّ لثلاث فئات عمرية هي: الثّالث الابتدائي، والسادس الابتدائي، والثّالث متوسط، ويستهدف الطلبة من الصّف الثّالث الابتدائي حتى الأوّل ثانوي (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2020).

أمّا في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ففيها يتمّ اختيار ما نسبته (5%) من الطلبة الحاصلين على أعلى المعدلات في الصّف السادس الأساسي، إضافة إلى ترشيح المعلّمين والأهل لهؤلاء الطلبة على أسس الخصائص السلوكيّة، ثمّ يخضع الطلبة لاختبار القدرات العقلية الذي تعدّه الوزارة، ويتمّ قبول أعلى المعدلات وفق الطّاقة الاستيعابية لمدارس الملك عبد الله الثّاني للتمييز التابعة لحكومة المملكة الأردنيّة (السعيدة و السعدي، 2012).

وفي السودان، تمّ الاهتمام بالبيئة الدّاعمة للتعليم من الناحية التقنيّة بتوفير الحواسيب، وشاشات البلازما في مدارس الموهبة والتّمييز، واستحداث خمس مواد إضافية إثرائية وهي:

مهارات التفكير، والحاسوب، والروبوت والإلكترونيات، والحاسب العقلي - اليوسي ماس، واللغة الإنجليزيّة للصّف الرابع الأساسي. كما اهتمت بالمتابعة الصحيّة الشاملة للطّالب بزيارة أسبوعيّة للطبيب، وعمل سجل طبي لكلّ طالب، والاعتناء بتقديم وجبات غذائيّة، واعتمدت ولاية الخرطوم معايير التّحصيل، واختبارات الإبداع، واختبارات الذّكاء، والسّمات الشّخصية للكشف عن الموهوبين، ملتزمة بالكشف عن الطّلبة من الصّف الثّالث الأساسي، مؤمنة برعاية الطفولة المبكرة (عبد الله، 2009).

الدراسات السابقة

بمراجعة أدبيات الموهبة والتفوق أجمعت على ضرورة عملية الكشف وفق آلية تتبعها منذ بداية تحديد مفهوم للموهبة، لكن الاختلاف بالكيفية وإعطاء الأولوية لأيٍّ من أدوات الكشف. ففي دراسة مسحية لمحمد (2019) التي أجريت على عينة عشوائية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية؛ لمعرفة الأساليب المتبعة للكشف عن الموهوبين خلصت النتائج إلى الأساليب التالية مرتبة تنازلياً بدأت بمقياس موهبة التابع للمركز الوطني، ثم اختبار القدرات العقلية، ثم مقياس رنزولي لترشيح المعلمين ومن بعدها أولياء الأمور، ثم اختبارات المؤسسة العامة للقياس والتقييم. وقد كان التحصيل الدراسي هو أقل الأدوات المستخدمة، توافق إعطاء التحصيل أقل الاعتبارات مع دراسة بيترز وجنتري (Peters & Gentry, 2010) في جامعة بورديو (Purdue University)، فقد أوصت الدراسة بعدم حرمان الطلبة منخفضي التحصيل من المشاركة في برامج الموهوبين، وعدم وضع العلامة معياراً، واصفة أخذ العلامة معياراً بقولها: "نعم، لدينا موهوبون مفقودون".

لذلك توصلت الدراسة لوجوب وضع مقياس ملائم لكل بيئة، وصمم الباحثان مقياساً خاصاً مكوناً من (11) سؤالاً سُمي (HOPE Scale). وتعارضت دراسة سرركز والزليطني (2019) ودراسة المجاهد (2009) مع نتائج الدراستين السابقتين. ذلك عندما أظهرت نتائجها لأكثر المحكات ارتكازاً في الدول العربية على التحصيل الدراسي بل يكاد الوحيد عند بعض الدول مثل ليبيا، رغم ضعف حساسية هذا المحك تجاه مهارات التفكير العليا، وأبرزت الدراسة نواحي ضعف وقصور استخدام التحصيل الدراسي كمحك للكشف عن الطلبة الموهوبين.

هدفت دراسة عبد الله (2017) إلى التعريف بالموهوبين وإعطائهم الرعاية الكافية من الجهات المختصة، وأكدت الدراسة ضرورة الكشف عنهم لإعدادهم وتقجير طاقاتهم الكامنة، واستعرضت الأساليب المستخدمة، واستعانت الدراسة بفئات مهمة لديها القدرة على تحديد الموهوبين وهي: المدرسة، وأولياء الأمور، والأقران، والطالب نفسه عند إعداد السيرة الذاتية وغيرها، وأن الاختبارات والمقاييس قابلة للتعديل والتطوير والتقنين، وأوصت الدراسة على ضرورة إلمام المعلمين وأولياء الأمور بالمعايير الدقيقة؛ لكي يتمكنوا من الترشيح على أسس علمية كاستخدام نموذج الترشيح. وأن

توسيع دائرة المكتشفين يزيد من دقة الاختيار ويؤكد النتائج، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأهل بمعلومات ضرورية حول مفهوم الموهبة؛ لتصبح مشاركتهم أكثر فاعلية، وتوجّه المعلمون للخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين، وألا يتم اختيار الطلبة على أسس الطاعة والاحترام.

توافقت الدراسة السابقة مع دراسة ليبوفسكا وفيشر (Lipovská & Fischer, 2016 a) التي أكدت اختلاف قدرات الأهل على اكتشاف مواهب أبنائهم، وأن مستوى تعليم الأسرة ينعكس بصورة إيجابية وواضحة إذا وجد التعليم على مستوى ثلاثة أجيال، فإن اكتشاف موهبة الطفل يكون في مأمّن بنسبة (82%)، وأن اختيار المعلم قد يكون غير مدروس وقائم على طرق غير منظّمة، ووصفت الدراسة دور المعلم بأنه بالغ الأهمية وهو المُسَعِفُ في حال كانت البيئة محرومة الموارد، لكنّه ما زال دوره محدوداً وضئيلاً، ورعاية المعلم للطفل الموهوب تنحصر في مشاركة الطالب في المسابقات؛ لذلك أوصت الدراسة بوضع نظام اختيار طلبة منتجين للمعرفة من جيل إلى جيل، واهتمت بطرق اكتشاف الطلبة الموهوبين معتمدةً دراسة تاريخ الأسرة لثلاثة أجيال الطالب والأهل والأجداد، والتقييم الذاتي للطالب الموهوب، وترشيح معلمي اللغة؛ لاعتمادهم على اللغة والنطق المبكر كعلامة من علامات الموهبة. ومن ثمّ يتمّ تنقيح الاختيارات على مستوى الإقليم.

أيدت دراسة بوشكاريفا وآخرون (Bochkareva et al., 2018) نقص كفاءة المعلمين في مجال معرفة خصائص الموهوبين، ونقص القدرة على إعداد وسائل من شأنها تحفز ظهور مواهبهم، وخصّصت بالدراسة معلمي الرياضيات؛ كون مادّة الرياضيات تحتاج لمهارات التفكير العليا وقد اقترح الباحثون هيكلاً لتدريب المعلمين المهني الأساسي، والتدريب التربوي النفسي.

كشفت دراسة الطايبي (2017) ودراسة عتروس (2015) عن دور الأسرة في رعاية الموهبة والكشف عنها منذ مرحلة الطفولة، وأولتها الأهمية، وأنّ هناك دلالات لا يمكن لأحد ملاحظتها ورصد بياناتها إلاّ الوالدين، كالخطوة الأولى، والقدرة على الكلام، وطلب إجابات على التساؤلات، واستخدام المفردات في الأفكار. رغم أنّها أساليب غير علميّة إلا أنّها ذات مؤشرات ودلائل لا يستهان بها.

بينما اعتمدت دراسة سزابو (Szabo, 2019) الاختيار على أيدي الخبراء من الأساتذة المختصين، وحصرت المواهب في الجانب الأكاديمي باعتباره محرك عجلة التقدم، على أن يتمّ التقييم عبر مسابقات يتمّ فيها تقديم سيرة ذاتية للموهوب، وتعبئة استبيان يتضمّن (23) سؤالاً ما بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة. واعتمدت دراسة رنزولي (Renzulli, 2005) تعدّد المعايير لانتقاء الموهوبين العادل، مشجعة ترشيح المعلم للطلبة. واعتبرت هذا الترشيح بمثابة بطاقة عبور للطلّاب؛ كي يخضع لاختبارات فردية أو جماعية تعمل على اختياره موهوباً، لكن وصف في دراسته أنّ الأمر ينتهي في معظم الحالات بالاختيار القائم على العلامة، وأنّ تعدّد المعايير ما هو إلا غطاء وهمي، بذلك يتمّ العودة للنهج القديم.

وتوافقت دراسة رنزولي (Renzulli, 2005) مع دراسة مارتنز وفيرانديز (Martínez & Ferrandis, 2004) في إلقاء مهمة الكشف عن الطلبة الموهوبين على عاتق المعلمين؛ لمعرفة بنقاط القوة والضعف للمتعلمين، ولمعرفتهم بمدى ثقة طلبتهم بأنفسهم، وكيفية تطبيق المعارف في عملية التدريس، وأنّ المعلم هو من يُحدث الفارق بالحوار المحفّز للطلبة وطرق التدريس الداعية للتفكير، وخلصت بضرورة إلمام المعلمين بخصائص الموهوبين السلوكية لوضعها في قوائم الرصد، وبذلك تكون ذات كفاءة عالية. وأوصت بحكم الخبراء والبدء بالكشف من عمر (4 - 12) عاماً، وتقاربت دراسة عبد الله (2009) في تحديد العمر الأنسب للكشف عن الطلبة الموهوبين بولاية الخرطوم، حيث حدّدت عمر التسع سنوات أي ما يعادل الصفّ الثالث الأساسي. وأظهرت الدراسة قوة الارتباط العالية بين قوائم الرصد للمعلمين والاختبارات النفسية وبين اختبارات الذكاء واختبارات الإبداع في تحديد ما نسبته (84.5%) من الطّلاب الموهوبين، لذلك من المفيد استخدام قوائم رصد المعلمين إلى جانب اختبارات الذكاء، واختبارات الإبداع بشكل متكامل، ومن الضروري تزويد المدرسة بأسماء الطلبة الموهوبين لرعايتهم خوفاً عليهم من الملل، أو رفض زملاء الصفّ لهم، وأوصت الدراسة بضرورة إفساح المجال لهؤلاء الطلبة، وتوفير الموارد اللازمة لهم.

بينما هدفت دراسة حورية والأحمدي (2015) إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، وذلك بمعرفة آليات التخطيط للاكتشاف في التعليم العام. تكونت العينة من

(30) شخصاً عاملاً في هذه البرامج، من مشرفين ومعلمين ومنسقي البرامج، وتوصّلت النتائج لعدم شموليّة الرّعاية وعدم القناعة بالمراكز المختصّة.

تعدّدت الدّراسات حول سبل تحسين آليّة الكشف عن الطّلبة الموهوبين، فقد أوصت دراسة نيري وويلكنز (Neri & Wilkins, 2019) بتحسين نوعيّة الخدمات، وإضافة قيمة للمؤسسات، وتفعيل البوابات الإلكترونيّة لاجتذاب المواهب، وينبغي النّظر لتطوير الموظفين الأكاديميين على أنّه استثمار، مع توفير التّمويل لذلك والمنح التّعليميّة، وقد توافقت مع دراسة هينديرسون وجارفيس (Henderson & Jarvis, 2016) التي خلصت إلى أنّ المعلّم غير مؤهل لفهم الموهوبين والتّعرّف عليهم، لذلك أوصت الدّراسة بإعادة النّظر في المعايير المهنيّة للمعلّم، وتحديد عناصر جودة التّعليم، والتي تشمل التّعليم العالي، حيث إنّ جودة إعداد المعلّم عامل رئيس في اكتشاف مواهب الطّلبة وتطوير جوانب القوّة لديهم، خاصة في مجال الذّكاء العاطفي، والذّكاء الاجتماعي، وإيصال الطالب للمرونة في التّطبيق، ورفع درجة الالتزام لديه.

توافقت الدراسة السابقة مع دراسة كايلي وآخرون (Kylie et al., 2015) ودراسة ويريل وآخرون (Worrell et al., 2019)، حيث أظهرتا معيقات تحديد الطلبة الموهوبين من افتقار المهارات والمعارف لدى أغلب المعلّمين وافتقار صنّاع السياسات إلى الوعي والمعارف اللاّزمة، وأنّ قلّة من المعلمين لديهم دور فعّال في التّعرّف على الطلبة الموهوبين.

أجرت مؤسسة Jack Kent Cooke Foundation (2019) دراسة في مجال معيقات تحديد الطلبة الموهوبين، والتي توافقت مع دراسة تاو وشي (Tao & Shi, 2018) كان مفاد الدراستين أنّ المواهب المتكافئة تحصل على فرصٍ غير متكافئة؛ لافتقار الطلبة لفرص اكتشافهم، مما يؤدّي لزيادة الفجوة بين فرص اكتشاف الطّلبة الموهوبين أنفسهم، تتمثّل في عدم مساواة الموارد، كدخل الأسرة الذي يهيئ للطّالب الالتحاق بمدارس ذات جودة في التّعليم وبناء الشّخصية، والالتحاق بدورات متقدّمة، ومن ثمّ يتبعها الالتحاق بكليات مرموقة، ومدى رعاية الدّولة التي من شأنها توفير خدمات أفضل، وسنّ قوانين تكفل اكتشاف الطفل الموهوب ورعايته؛ لذلك كرّست هذه المؤسّسة عملها بالنهوض بتعليم الطّلبة الموهوبين من ذوي الحظّ الأقلّ عن طريق تقديم الدّعم المادّي الذي

يزيد عن (200) مليون دولار، ومنحاً دراسية، ودعمًا فنيًا، ومشورات، ودعم منظمات قائمة على دعم الموهوبين، وأكّدت دراسة لاين وجلين (Lynn & Glynn, 2019) وجود فرص غير متكافئة للطلبة الموهوبين وتأثرهم بمكان سكنهم، حيث تتوفر الخدمات العامة من مكتبات، ومراكز، ونوادي، ومتاحف، وملاعب للطفل الذي يسكن المدن بصورة أكبر منها للطفل الذي يسكن القرى، مما يعيق فرص اكتشاف الطالب الموهوب.

كما سعت دراسة النويري (2016) ودراسة سليمان (2016) لتحسين جودة الكشف عن الطلبة الموهوبين، وأوصت بضرورة نشر الوعي قبل الترشيح والاختيار، وضرورة تنويع أدوات الكشف عن الموهوبين تجنبًا للأخطاء مضيفة لما سبق ضرورة إنشاء برامج خلال الدراسة الجامعية لإعداد كوادر مختصة في مجال الموهبة والاستعانة بخبرات خارجية وطواقم تدريسية، وتقنين الأدوات وتحديثها حتى يسهل استخدامها.

التعقيب على الدراسات السابقة

تبين من استعراض الباحثة للدراسات السابقة حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، أنّ هناك تنوع في أهداف الدراسات ما بين تحديد الآليات المتبعة للكشف عن الطلبة الموهوبين، وتحديد الآليات الأكثر شيوعًا، وما بين العوامل المؤثرة في جودة عملية الكشف، وسبل تحسين جودة اختيار الطلبة الموهوبين.

العديد من الدراسات اتفقت على ضرورة تعدد آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين أمثال دراسة سليمان (2016)، ودراسة محمد (2019)، ودراسة نيري وويلكنز (Neri & Wilkins, 2019) ودراسة بيترز وجنتري (Peters & Gentry, 2010)، ودراسة رنزولي (Renzulli, 2005). كان الاختلاف بين تلك الدراسات في إعطاء الأولوية لأي آلية كشف من الآليات المستخدمة لديها، حيث أولت دراسة ليبوفسكا وفيشر (Lipovská & Fischer, 2016 a)، ودراسة رنزولي (Renzulli, 2005) آلية ترشيح المعلم للطالب المنتج للمعرفة وأعدتها بطاقة عبور لبقية الاختبارات، واختلفت دراسة عبد الله (2009) في إعطاء قوائم رصد المعلمين أولى هذه الآليات،

ودراسة محمد (2019) أولت البدء بمقياس "موهبة"، ثم اختبار القدرات العقلية، وحصد التّحصيل الدّراسي على أقلّ مرتبة، في حين شغل التّحصيل الدّراسي المحك الأساسي في دراسة مركز والزليطني (2019)، ودراسة مجاهد (2009) موضحةً اعتماد الدّول العربيّة عليه، وقد يكون المحك الوحيد في بعض الدّول.

هناك عدد من الدّراسات قام باستثناء بعض آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين أو التّقليل من أهمّيتها مع إيضاح المبررات لذلك، فقد عارضت دراسة حوريّة والأحمدي (2019) اللّجوء إلى المراكز المختصّة للقيام بعملية الكشف عن الطّلبة الموهوبين؛ لعدم شموليتها لبرامج رعاية الموهوبين، ولأنّها لا تعكس قدرة الطّالب على التّطوير، وفي دراسة بيترز وجنتري (Peters & Gentry, 2010) تجاوزت آلية الكشف عن طريق التّحصيل الدّراسي، وأيدت إمكانية ترشيح الطّلبة منخفضي التّحصيل.

تناول عدد من الدّراسات الأشخاص المخوّلين للقيام بعملية الكشف عن الطّلبة الموهوبين، أوضحت دراسة عبد الله (2017) أنّ المهمّة هي مسؤولية مشتركة بين أولياء الأمور، والمعلّمين، والخبراء، والأقران، والطالب ذاته، كما أوصت بتوسيع دائرة المكتشفين؛ لزيادة الدّقة، تعارض ذلك مع دراسة سزابو (Szabo, 2019) حيث أولت المهمّة للخبراء. وفي دراسة مارتنز وفرانديز (Martínez & Ferrandis, 2004) ألقت المهمّة على عاتق المعلّم وأوصت بحكم الخبراء، وفي دراسة الطايبي (2017) ودراسة عتروس (2015) أولت المهمّة للأسرة، وأوضحت دورها الكبير في ذلك.

تناولت الدراسات السابقة العوامل المؤثرة في كفاءة آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، فقد توافقت دراسة ليبوفسكا وفيشر (Lipovská & Fischer, 2016 a)، ودراسة تاو وشي (Tao & Shi, 2018) ودراسة (Jack Kent Cooke Foundation, 2019)، ودراسة لاين وجلين (Lynn & Glynn, 2019)، في تأثّر عملية الكشف بمستوى الأسرة التعليمي والاقتصادي ومكان السّكن. أجمعت دراسة كايلي وآخرون (Kylie et al., 2015)، ودراسة هينديرسون وجارفيس (Henderson & Jarvis, 2016)، ودراسة بوشكاريفا وآخرون (Bochkareva et al., 2018)، ودراسة ورييل وآخرون (Worrell et al., 2019) على نقص كفاءة المعلّم في معرفة

خصائص الموهوبين، ونقص القدرة على إعداد الوسائل المحفزة، وافتقاره للمهارات اللازمة، كل ذلك سيؤدي لاختيار غير مدروس، كما اتفقت كلاً من دراسة تاو وشي (Tao & Shi, 2018) ودراسة (Jack Kent Cooke Foundation, 2019)، إلى تأثر آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين سلباً بافتقار صنّاع السياسات للوعي والمعارف اللازمة في هذا المضمار.

كشفت الدراسات السابقة طرقاً لتحسين جودة آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، فقد اتفقت دراسة سليمان (2016)، ودراسة عبد الله (2017)، ودراسة نيري وويلكنز (Neri & Wilkins, 2019) على ضرورة توعية الأهل والمجتمع قبل البدء بعملية الترشيح، وأجمعت العديد من الدراسات مثل دراسة مارتنز وفرانديز (Martínez & Ferrandis, 2004)، دراسة سليمان (2016)، دراسة هينديرسون وجارفيس (Henderson & Jarvis, 2016)، ودراسة عبد الله (2017)، ودراسة بوشكاريفا وآخرون (Bochkareva et al., 2018)، ودراسة نيري وويلكنز (Neri & Wilkins, 2019) على ضرورة إلمام المعلم بالخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين، وتدريب المعلمين مهنيًا وتربويًا ونفسيًا، وتطوير الموظفين الأكاديميين، وإنشاء برامج خاصة خلال الدراسة الجامعية لإعداد المعلم، كما أوصت دراسة عبد الله (2009)، ودراسة نيري وويلكنز (Neri & Wilkins, 2019) بتحسين الخدمات، وإفساح المجال للطلبة عبر توفير الموارد اللازمة لهم، وإضافة قيمة للمؤسسات الداعمة والراعية للمواهب، وتفعيل البوابات الإلكترونية لجذب المواهب.

الفصل الثالث

المنهج والإجراءات

الفصل الثالث

المنهج والإجراءات

يشمل هذا الفصل الخطوات الإجرائية المستخدمة في تصميم البحث من حيث: منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وحجم العينة، وأداة الدراسة، وعرض المتغيرات، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة للإجابة على أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها.

منهج الدراسة

اتّبعَت الباحثة المنهج الكمي والنّوعي، حيث تمّ اتّباع المنهج الكمي بتصميم وصفي مسحي؛ كونه المنهج الذي يقوم بدراسة وفهم ووصف الظاهرة وصفًا دقيقًا من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، لا يعتمد المنهج فقط على جمع المعلومات، إنّما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (الحلح و أبو بكر، 2002، ص: 15).

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة، أو حدث معيّن بطريقة كميّة أو نوعيّة في فترة معيّنة، أو عدّة فترات من أجل التّعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان و غنيم، 2013، ص72).

تمّ استخدام المنهج النّوعي للحصول على بيانات عميقة عبر أداة المقابلة الفرديّة المفتوحة التي استهدفت خبراء في مجال التّربية من أساتذة جامعات فلسطين المتخصصون في مجال التربية الخاصّة وعلم النّفس، ومتخصصون لهم أبحاث وإسهامات في مجال تربية الموهوبين؛ بهدف التّعمق في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم، كما تمّ وصف وتحليل استجابات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسيّة، وأولياء أمور طلبة المرحلة الأساسيّة باستخدام أداة الاستبانة، وتحليلها بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة.

مجتمع الدراسة

إنّ موضوع الدراسة يتمحور حول إبداء وجهة نظر بموضوع تختلف به الآراء، والجهة المدروسة متنوعة، فهم مختلفون بالثقافة والمكانة الإدارية؛ لهذا تكوّن مجتمع الدراسة من أساتذة جامعات فلسطين المتخصصون في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، ومتخصصون لهم أبحاث وإسهامات في مجال تربية الموهوبين للعام الدراسي (2021/2020)، ومن جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية التربية والتعليم نابلس، وجنوب نابلس، وطولكرم، وجنين للمدارس الحكومية والبالغ عددهم (10533)، وجميع أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية في المديرية الأربعة والبالغ عددهم (70562). بذلك يبلغ مجتمع الدراسة من معلمين وأولياء أمور للطلبة (81095) وفقاً لآخر كتاب إحصائي صادر من وزارة التربية والتعليم العالي، لغاية تاريخ الدراسة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2019).

جدول (1): مجتمع الدراسة لمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية للعام الدراسي (2019/2018)

مديرية التربية والتعليم	معلم	معلمة	المجموع
جنين	1350	1560	2910
جنوب نابلس	706	918	1624
نابلس	1426	1886	3312
طولكرم	1193	1494	2687
المجموع	4675	5858	10533

جدول (2): مجتمع الدراسة لأولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا للعام الدراسي (2018/2019)

الصف / المديرية	الجنس	الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي	الرابع الأساسي	المجموع
جنين	ذكر	2275	2190	2189	2083	8737
	أنثى	2165	2113	2147	2021	8446
جنوب نابلس	ذكر	1251	1216	1305	1233	5005
	أنثى	1219	1179	1184	1139	4721
نابلس	ذكر	3515	3455	3454	3355	13779
	أنثى	3334	3373	3384	3235	13326
طولكرم	ذكر	2111	2115	2166	2061	8453
	أنثى	1957	2033	2038	2067	8095
المجموع		17827	17674	17867	17194	70562

عينة الدراسة

تمّ اختيار الخبراء من أساتذة جامعات فلسطين المتخصصون في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، ومتخصصون لهم أبحاث وإسهامات في مجال تربية الموهوبين، وفق العينة القصدية لإجراء المقابلات، والبالغ عددهم سبعة خبراء.

كما تمّ اختيار عينة عشوائية من معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية من العام الدراسي (2020/2021) من محافظة نابلس، وطولكرم، وجنين، أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول حتى الرابع الأساسي، تحدّد حجم العينة وفقاً لجدول مورجان (Krejcie–Morgan formula). فكان حجم العينة $n = 384$ مستجيب. وفي هذه الدراسة استوفت 401 مستجيب.

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة (لأداة الاستبانة) لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا وأولياء أمور الطلبة وفق متغيراتها المستقلة

المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	98	24.4%
	أنثى	303	75.6%
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	22	5.5%
	دبلوم	42	10.5%
	بكالوريوس	274	68.3%
	ماجستير فأعلى	63	15.7%
معبى الاستبانة	معلم/ معلمة	200	49.9%
	ولي امر	201	50.1%
المحافظة	نابلس	269	67.1%
	طولكرم	43	10.7%
	جنين	89	22.2%
سنوات خبرة المعلم/ة	أقل من 5 أعوام	33	8.2%
	5-10 أعوام	40	10.0%
	أكثر من 10 أعوام	127	31.7%
مكان سكن ولي الأمر	مدينة	63	15.7%
	قرية	131	32.7%
	مخيم	8	2.0%
المجموع		401	100%

أدوات الدراسة

تمّ استخدام أداتي بحث لجمع بيانات الدراسة، أحدهما لجمع البيانات النوعية، والأخرى لجمع البيانات الكمية.

أولاً: المقابلة الشخصية

المقابلة هي أحد أدوات البحث النوعي التي تساعد الباحث في جمع المعلومات اللازمة في دراسته، التي يتم من خلالها الحصول على بيانات أكثر عمقاً. تستخدم المقابلة في عدّة ميادين، منها علم

النفس، والإدارة، والاقتصاد، والطب، والتاريخ. لها خطواتها المنهجية التي يجب اتباعها، كما أنّها تستوجب الإعداد المسبق، وتجهيز اتّفاقيات لرصد البيانات، ولها شروط يجب مراعاتها أثناء المقابلة (Patton, 2015; Creswell, 2016; نور الدين، 2016).

تمّ إعداد مقابلات شخصية لمناقشة آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية مع سبعة خبراء بعد الاستئذان منهم بكتابة أسمائهم عبر الهاتف (ملحق رقم 4)، هم من أساتذة جامعات فلسطين، تخصّص كلية العلوم التربوية وعلم النفس، وخبراء تنمية بشرية، وفقاً لخبرتهم في المجال، تهدف المقابلات لفهم الرأي الذاتي لهؤلاء الخبراء، والاستفادة من خبرتهم، وسبل تحسين الآليات المتبعة، ومواجهة التحديات؛ للخروج بتوصيات نهائية، ولتيسير تفسير البيانات الكمية. استخدمت الباحثة المقابلة المنظمة، وذلك بعد إعداد سبعة أسئلة مفتوحة محدّدة مسبقاً، معتمدةً فيها على الأدب النظري واستشارة مشرفي الدراسة للتحقق من صدق الأداة لتقيس ما وُضعت من أجله.

ثانياً: الاستبانة

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من المستجيبين، حيث تبحث هذه الأداة في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وبناءً على ذلك صيغت فقرات الأداة في صورتها الأولية.

تعدّ الاستبانة بأنّها إحدى أدوات البحث العلمي المعتمدة لجمع بيانات حول آراء المشاركين في الدراسة عبر إجاباتهم على عدد من الأسئلة، وهي شائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق تتعلّق بآراء واتّجاهات الجمهور حول موضوع معيّن أو موقف معيّن، ويتكوّن الاستبيان من مجموعة من الأسئلة توزّع على فئة من المجتمع بواسطة البريد، أو اليد، أو قد تنشر في الصحف والمجلات. حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث (الجبوري، 2013).

وبناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها لهذه الدراسة وعلى منهجها المتّبع بنّت الباحثة استبانة متّبعة التّالي:

1. مراجعة الأدبيات المرتبطة بالإطار النظري للدراسة.

2. مراجعة الدراسات السابقة التي بحثت في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية وأدواته.

3. المناقشات والأفكار مع متخصصين في مجال الدراسة.

الشكل النهائي للاستبانة يتكون من جزأين، هما:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية عن المستجيب الذي سيقوم بتعبئة الاستبانة.

الجزء الثاني: أربعة محاور (47) فقرة ثلاثة من هذه المحاور شملت استجابات كلا الفئتين، أولياء الأمور، والمعلمين والمعلمات، ومحور واحد تم تخصيصه للمعلمين والمعلمات، أعطي لكل فقرة وزن مدرج من مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، بنيت فيها الفقرات بالاتجاه الإيجابي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) أعطيت لها الأوزان التالية على الترتيب: 5، 4، 3، 2، 1؛ وهذا لمعرفة وجهة نظرهم حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية في محافظة نابلس وطولكرم وجنين، تم تصميم الاستبانة بواسطة Google Drive وتوزيعها إلكترونياً للفئات المستهدفة؛ وذلك بسبب جائحة كورونا COVID-19 ولسهولة الوصول للمستجيبين.

صدق الأداة

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم الاستعانة بمجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة متخصصين، وعدد من الموظفين العاملين بمجال التربية والتعليم (الملحق 1)، وطلب إليهم تحكيم أداة الدراسة، وهي الاستبانة في صورتها الأولية (ملحق 2) وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة الأسئلة لمحتوى الموضوع، وطلب إليهم النظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الأسئلة وشموليتها، وتنوع محتواها وتقييم مستوى الصياغة اللغوية وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو الإضافة، أو الاستبدال، أو الحذف وفق ما يروونه لازماً.

قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم، مثل تعديل محتوى بعض الأسئلة، وتعديل بعض الأسئلة بالكامل لتصبح أكثر ملائمة، وحذف بعض الأسئلة، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية، وعلامات الترقيم، تم الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبرت الباحثة أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له، أصبحت بذلك الاستبانة في صورتها النهائية (الملحق 3).

اشتملت الاستبانة على (47) فقرة موزعة على أربعة محاور، المحاور الثلاثة الأولى استهدفت استجابات المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور، أما المحور الرابع فقد استهدف استجابة المعلمين والمعلمات على وجه الخصوص.

جدول (4): فقرات الاستبانة تبعاً لمحاورها

الرقم	المحور	عدد الفقرات
1	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين	11
2	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين	12
3	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران	12
4	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير	12
	مجموع الفقرات الكلي	47

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل كرونباخ ألفا: حيث قامت الباحثة بحساب ثبات الاتساق الداخلي لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء، والمعلمين، وأولياء الأمور على الدرجة الكلية، حيث تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (5).

جدول (5) نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة.

الرقم	المحور	عدد الفقرات	قيمة Alpha
1	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين	11	.761
2	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين	12	.822
3	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران	12	.810
4	لكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير	12	.807
	الدرجة الكلية	47	.809

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل ثبات الأداة الكلي لفقرات الاستبانة (0.809) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

إجراءات الدراسة

اطّلت الباحثة على الأدب النظري بما يتعلّق بآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، تمّ اعتماد عمادة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية عنوان الدراسة، بعدها تمّ اتباع الخطوات التالية:

أولاً: إعداد المقابلة

بعد مطالعة الأدب النظري والدراسات السابقة، تمّ إعداد أسئلة المقابلة الموجهة للخبراء في مجال التربية ورعاية الموهوبين، واستشارة مشرفي الدراسة في نوعيّة الأسئلة وجودتها، واختيار العينة القصديّة من الخبراء لإجراء المقابلات (الملحق 4). تكوّنت المقابلة المنتظمة من (7) أسئلة مفتوحة، تمّ إجراء كلّ مقابلة بصورة فردية.

تمّ التحضير المسبق مع كلّ خبير مُقابل عبر توضيح الهدف من المقابلة، وعرض عنوان الرسالة، واسم الباحثة، والغرض من المقابلة، ونوع الأسئلة المطروحة، ومدة المقابلة المتوقعة ما بين (30-40) دقيقة، واسم الجامعة التي ستقدّم لها الدراسة، كما تمّ تحديد الموعد الذي يلائم كلّ خبير مُقابل، ووسيلة التّواصل الأنسب لحضرته، منهم من فضّل الاتّصال الهاتفي، ومنهم من فضّل المقابلة الوجيهة في مكان عمله، ومنهم من فضّل اللقاء عبر الإنترنت، كما تمّ الاستئذان بتسجيل المقابلة؛ بهدف تحري الدّقة وعدم السهو عن أيّ منها، وأنّ هذه المعلومات هي لأغراض علميّة فقط، وبناءً عليه تمّ تحضير جهاز تسجيل، وجهاز بديل تحسباً لأيّ طارئ، كما تمّ الاستئذان في ذكر اسم المُقابل في الدّراسة وأخذ الموافقة شفهيّاً.

بدأت المقابلة بالترحيب، وعرض بعضاً من إنجازات كلّ مقابل في مجال الموهبة؛ لإعطاء المقابلة جو من الرّاحة والألفة، تمّت المقابلة مع سبعة خبراء في مجال الموهبة والإبداع، تمّ مواجهة بعضاً من الصعوبات كانشغال المُقابل في موعد المقابلة عدّة مرات، ونسيان الموعد المبرم مسبقاً، واعتذار المُقابل عن المقابلة؛ لاختلاف التّوجه باعتبار كلّ طفل موهوب، بعد ذلك تمّ تفرغ المقابلات وطباعتها (الملحق 5).

ثانياً: تحليل المقابلات

بداية تم قراءة محاضر المقابلات عدّة مرّات، ثمّ تم توليد رموزاً أوليّة من البيانات التي تتناول سؤال الدّراسة، بعدها تم تجميع الرموز المكررة والمتشابهة وتقليص عددها؛ لاستخراج موضوعات هامة من البيانات الظّاهرة. على أن تكون مرتبطة بموضوع الدّراسة. وبهذه الخطوة تم تقليل البيانات وتبسيطها. ثم تنفيذ الموضوعات إلى وحدات أصغر. تم تنقيح الموضوعات التي ستقدّم في صورتها النهائيّة، ورسم مخطط جريان لهذه المحاور. ومن ثم التّوصّل للنتائج وتحليلها. كما تم مقارنة نتائج الدّراسة مع نتائج الدّراسات السّابقة، والتّوصّل لتوصيات ملائمة. ودمجها مع نتائج الاستبانة لتفسير البيانات الكميّة (Creswell, 2016; Patton, 2015).

ثالثاً: إعداد الاستبانة

بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة شكّلت صورة أوليّة للاستبانة (الملحق 2)، تمّ عرضها على مشرفي الرسالة اللذين قاما بإجراء تعديلات عليها، ومن ثمّ عرضها على محكمين (الملحق 1) ليتّمس اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية (الملحق 3)، تمّ حساب صدق الأداة كما أُوّضح سابقاً، أمّا ثبات الأداة عبر عيّنة استطلاعية بلغت (30) مستجيباً، بعد الاطمئنان على صدق الأداة وثباتها، تمّ تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام جوجل درايف (Google Drive) لتسهيل الوصول للمستجيبين، وتوزيعها عبر صفحات التواصل الاجتماعي (Facebook) إلى مدارس محافظة جنين ونابلس وطولكرم؛ لتشمل استجابة المعلمين والمعلّّّّات وأولياء الأمور؛ وذلك بسبب الظروف الاستثنائية الصّعبة التي شهدها العالم خلال جائحة كورونا COVID-19.

عبر الاستبانة الإلكترونيّة جوجل درايف (Google Drive) لم يكن هناك استبانات مستبعدة ببيانات مفقودة أو غير صالحة؛ بسبب تحديد كلّ سؤال على أنّه مطلوب، تمّ الحصول بذلك على (401) رداً، تمّ نقلها لبرنامج إكسل (Exel) ثمّ ترميز ردود الاستبانة، ونقلها إلى برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، من خلال هذا البرنامج تمّ تحليل البيانات؛ للإجابة على أسئلة الدّراسة.

المعالجات الإحصائية

تمّ تحليل البيانات الكميّة بحسب الرزم الإحصائية عبر برنامج SPSS، ذلك من خلال المعالجات التالية:

1. استخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach–Alpha، لحساب ثبات أداة الدّراسة من خلال قياس الاتّساق الدّاخلي لفقرات أداة الاستبانة.
2. التكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، لتقدير الوزن النّسبي لفقرات الاستبانة المئويّة للإجابة عن أسئلة الدّراسة.

3. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent T-Test للإجابة على السؤال الرابع والخامس.

4. تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة المستقلة One -Way ANOVA للإجابة على السؤال الرابع والخامس.

5. اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة للإجابة على السؤال الرابع والخامس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة المنبثقة من تحليل المقابلات، وتحليل فقرات الاستبانة بعد معالجة البيانات حسب الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثمَّ جدولة البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يلي ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة؛ للإجابة على أسئلة الدراسة.

وللإجابة عن سؤال البحث المركزي ألا وهو:

ماهي آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور؟

تمَّ الحصول على مجموعة من النتائج سيتمَّ عرضها وتفسيرها للإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال المقابلات مع الخبراء أولًا، ثمَّ الاستبانة مع المعلمين وأولياء الأمور ثانيًا.

أولًا: نتائج الدراسة للبيانات النوعية

استخدمت الباحثة المقابلة المفتوحة، شملت سبعة أسئلة، تمَّ توجيهها لكلِّ خبير من الخبراء السبعة المقابلين بصورة منفردة عبر وسائل اتصال مختلفة بالتنسيق لها مسبقًا، عبر أزمنة مختلفة، تراوحت مدَّة المقابلات فيها من (20) دقيقة إلى (60) دقيقة، تمتَّ موافقة الخبراء لذكر الاسم صريحًا، وأشار لكلِّ خبير برقمٍ أثناء كتابة النتائج (الملحق 4).

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

ما هي تصورات الخبراء حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟

قامت الباحثة بترميز المقابلات عن طريق وضع علامات على أجزاء من النص، وتخصيص علامات رمزية، ثمَّ دمج الرموز في مواضيع، ومن ثمَّ توليد الأفكار كعناوين في نتائج الدراسة

النوعية، فالبحث النوعي قائم على تفسير البيانات الناتجة من الأسئلة البحثية (Creswell, 2016; Patton, 2015) توصلت الباحثة إلى مخطط جريان للتحليل النوعي كما يلي:



شكل (1): مخطط جريان نتائج مقابلات الخبراء حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين.

المحور الأول: وجهة نظر الخبراء حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

أجمع الخبراء السبعة على ضرورة تعدّد آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين من ترشيح الوالدين، وترشيح المعلمين، والتّحصيل الدّراسي، واختبارات الذكاء، ومقاييس الإبداع، وملف الطّالب، ومقابلات الطّلبة، وقوائم الرّصد السلوكيّة، مع تعقيهم عليها، فقد تصدّرت آلية الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيح الوالدين اهتمام ستة خبراء، وأعزوا ذلك لمعيشة الأهل طفلهم منذ سنواته الأولى أثناء لعبه وكلماته الأولى وحلّ مشكلاته، وتتبعهم سلوكياته وخصائصه النّمائيّة.

خ (5): "ممكن اكتشاف الأهل الطفل من خلال الملاحظة لثلاثة أشياء رئيسة، وهي سلوك الطفل بأن يكون لديه مرونة في التّعامل مع الرفاق، كأن يغيّر استراتيجيات التّعامل تبعاً لأهداف اللّعب، ثانياً ما نوع الأسئلة التي يطرحها الطفل، بأن يسأل عن المجرّدات وهو في عمر صغير، وهل ينوّع في أسئلته للوصول لذات الهدف أم يشت؟ الثّبوت العقلي هو مضاد للإبداع، ثالثاً كميّة تلبية حاجاته المعروفة على هرم ماسلو من الحاجات الجسمية إلى حاجات تلبية الذات، هل يحاول هذا الطّفل تأكيد ذاته بأساليب متنوّعة؟ كالتعبير اللفظي، والتّعبير الحركي، والتّعبير التّعاوني والتشاركي مع الأقران، فالمبدع ينوع في الأساليب والاستراتيجيات دون أن يفقد البوصلة".

كما أوضح خ (3) بأنّ الأهل لهم اليد في الكشف حتى وإن لم تكن الطريقة مباشرة:

"الأهل مصدر المعلومات والبيانات".

ووصفها خ (1) بأنّها الخطوة الأولى في الكشف:

"تبدأ بترشيحات أو ملاحظات الآباء فالأب له تصوّر لما يصدر من الابن من تصرفات فريدة".

خ (4): "ممكن عمل مقابلات مع أولياء الأمور من أجل معرفة خصائص نموّه، وكيف يتصرّف مع أبناء جيله".

خ (6): "الملاحظة والمشاركة والتّواصل مع الأهل والتفاعل مع الطفل ذاته".

ووصفها خ (7) بأنّ ترشيح الوالدين هو الرّكيزة الأولى في الكشف ويصعب دونها الصّعود للخطوة الثانية، وأنّهم يمتلكون عينًا ترى الاختلاف.

احتلّ الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء والإبداع المركز الثاني من حيث اهتمام الخبراء، حيث توافقت آراء خمسة من الخبراء حول هذه الآليّة، متناولين دورها في التّكامل مع آليّاتٍ أخرى. أوضح خ (1):

"باختبارات الذّكاء والإبداع تصبح الصورة جامعة شاملة متكاملة كي نحكم عليه أنّه موهوب".

كما اهتمّ الخبراء بهذه الاختبارات، شريطة كونها مقنّنة على البيئة المستخدمة فيها، والأدوات حديثة، شريطة أن تطبّق بأيدي أشخاص تمّ تمكينهم. خ (3):

"نستطيع أن نعرّف الموهبة على ضوء تعريف رنزولي، بأنّ الطّالب الموهوب هو الطّالب الذي يمتلك قدرات عقلية تقاس بوساطة اختبارات الذّكاء مع تحديد نقطة قطع تختلف من مجتمع لآخر، ومن ثمّ درجة الإبداع، وتقاس بوساطة بطاريات قياس الإبداع الكامن أو بوساطة مقاييس السّمات الإبداعية". وأضاف "لزوم جهة لها معرفة في هذا الميدان، وعند الأشخاص العاملين في هذه الجهة توفّر الكفايات المطلوبة لبرامج الموهوبين، أي مجموعة المعارف والخبرات والمهارات للعاملين في هذا الميدان، سواء أكان إداريًا أو معلّمًا أو أخصائيًا في تشخيص الموهوبين؛ لأنّ عملية التّشخيص لا يجب أن يكون إلا من شخص تمّ تمكينه ليقوم بهذه العملية من خلال برامج تدريبية أكاديمية متّصلة بالمعارف والتّدرب على الأدوات المختلفة للمسح السّريع والتّشخيص".

كما أعطى الخبراء أهميّة للكشف عن الطلبة الموهوبين عن طريق ترشيح المعلّم، فهو مصدر المعلومات عن الطّالب، ومصدر محفز له عن طريق استخدامه لاستراتيجيات التّعلم النشط، وكانت هذه الآليّة في المركز الثّالث.

خ (3): "قوائم الرصد السلوكية تعتمد على ترشيح المعلّم".

خ (5): " المعلّم هو مصدر المعلومات والبيانات".

فيما تبوأ الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي المركز الرابع، فقد استثنى عدد من الخبراء استخدام التّحصيل الدّراسي، ومنهم من نظر إليه استثناساً فقط، وفيما أيدّ خبيران اعتماده كأحد الآليات المتّبعة في الكشف، على أن يتمّ معالجة العلامات المدرسيّة، وعدم أخذ المعدّل كما هو، وذلك بأخذ مواد دراسيّة معيّنة، وتوزيع المعدّل بنسب مختلفة استناداً لتجارب دول سبّاقة في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، وهذا ما توافق عليه رأي خ (1) و خ(4).

خ (1): " في بعض الولايات الأمريكيّة تُخصّص مواد الرّياضيات والفيزياء واللّغات، لماذا نحرم الطّلاب إذا كان المعدّل عالٍ في المواد الأخرى؟ نستطيع اختيار كلّ المساقات لكن مع اختلاف الوزن النسبي، بأن يكون أعلى لهذه المواد (رياضيات، فيزياء، لغات) هكذا يكون أكثر عدلاً. المحكّ الأمريكي في بعض الولايات يعتمد المواد الأساسيّة، وبعض الولايات الأمريكيّة تأخذ كلّ المواد".

خ (4): "أميل لاحتساب المواد العلميّة؛ لأنّ هذه المواد تمكّني من اختبار مهارات التّفكير العليا والدّكاء، يمكن اختيار قواعد اللّغة العربيّة والرياضيات والفيزياء والكيمياء؛ لأنّ فيها إعمال للعقل".

بينما اعتبر خ (2) و خ (3) التّحصيل الدّراسي ما هو إلا مؤشر فقط لعدّة أسباب، فقد نجد مدارس متساهلة في وضع العلامات فيهضم حقّ المدارس الأخرى. قدّم خ (3) حلّاً لذلك قائلاً: "هنا قضيتان جدليتان، القضية الأولى هي حساب معدّل المدارس فيه تباين؛ بسبب التّساهل أو التّعامل بمرونة عالية جدّاً مع العلامات؛ لذلك قد يكون هناك نوع من عدم المصادقيّة في علامات المدارس. فعند العودة للعلامات المدرسيّة نستطيع معالجة المسألة إحصائيّاً بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمجتمع التّشخيص، مثلاً المدرسة المرنة في العلامات هي (5+90) والمدارس المتشدّدة هي (82)، النّقطة الثّانية أيّ المواد الممكن استخدامها؟

في حال استخدمنا المواد العلميّة، وكان هناك طالب رفيع المستوى في المجالات الإنسانيّة سيتم حرمانه من هذه الفرصة، حيث يمكن أن يكون هناك تحيّز ضد هؤلاء الطّلاب، يفضل معظم المواد باستثناء الرياضة والرسم لا داعي لها، مع ذلك العلامات غير دقيقة للتّشخيص، وماهي إلا مؤشر".

وانخفض الاهتمام بالتحصيل الدراسي لدى خ (6) ليصل حد الاستثناس فقط، أي النظر للتحصيل الدراسي بعد الاختيار: "العلامة الدراسية ليست مؤشرًا للموهبة، يؤخذ بها استثناساً ولاستقراء واقع الطفل، إذا أخذنا العلامة معياراً، هنا أهضم كثيراً من الأشخاص، مثل ذوي صعوبات التعلم ومن لديهم قدرات غير مرتبطة بالتحصيل الدراسي، لاعبو كرة القدم أغلبهم من ذوي التحصيل الدراسي المتدني ليس كل متفوق موهوب، التحصيل المرتفع هو قدرة عالية على الحفظ، فالقدرة على الرسم، أو القدرة على الإقناع والتأثير، والشعر والكتابة، والمهارات اليدوية الدقيقة لن تظهر من خلال التحصيل، لذلك قد نجد لدى ذوي الهمم مواهب أقوى من غيرهم، رغم أنهم دراسياً غير متفوقين؛ لذلك التحصيل ليس معياراً وفيه اجحاف".

بينما رفض كل من خ (5) و خ (7) الأخذ بالتحصيل الدراسي لا معياراً ولا مؤشراً، واصفين التحصيل بالمقصّ والمسطرة. خ (5):

"النظام التربوي الموجود، هو نظام امتحانات تحصيلية وليس نظاماً تربوياً تنموياً، ولا يقوم على تنمية كل طفل بمقدار ما يستحق لتحقيق ذاته، معاملة على المقصّ الامتحان ذاته للطلبة كافة. هناك Mastery Learning أي أن يبقى الطالب يتعلم إلى أن يتقن".

وأيد هذا الرأي خ (7):

"السؤال على الوجد؛ لأن العلامة لا علاقة لها بالموهبة، والامتحانات يعامل كل الطلاب على نفس المسطرة، الأصل بما أن الطلاب قدراتهم مختلفة يتم فرزهم من صفوف أصغر من تاسع وعاشر، في دول أخرى يأخذون بمنهاج التحويل إذا كان الطالب متميزاً بالرياضيات، وضعيف باللغة العربية، يتم التركيز على الرياضيات بتعمق أكبر، في حين يتم تخفيف التركيز على مادة اللغة العربية إذ لن يصبح ناقدًا أو أديبًا، لكن في حال تمّ التركيز على الرياضيات ودماغه مهين لها فمن الممكن أن نخرج عالم رياضيات مستقبلاً إذا تمّ إعداده بشكل جيد في عمر صغير. لذلك ينبغي إيجاد منظومة مواد دراسية إجبارية وأخرى اختيارية، أمّا الإجابة عن السؤال فهي لا، المعدل لا يكشف غالباً عن الموهبة، ولا يعرفنا بشخصية الموهوب".

المحور الثاني: الجهات المخولة في الكشف عن الطلبة الموهوبين

أجمع الخبراء على أن وزارة التربية والتعليم هي المخولة في عملية الكشف، واشترط خ (7) تجديد العاملين في هذا المجال ابتعاداً عن الروتين، ووصف خ (1) قائلاً: "أؤيد وجود إدارة مستقلة في وزارة التربية والتعليم تعتمد على اختبارات ومقاييس محدّدة، يتمّ تدريب أخصائيين على استخدام الاختبارات".

فيما أكّد خ (2) على ضرورة شراكة مركز إبداع المعلم، وعدم الحاجة لإدارة خاصّة بالموهوبين في وزارة التربية والتعليم، فقط إدراجها ضمن التعليم الجامع، والشراكة مع المؤسسات ذات الصلة كمؤسسة النيزك. وأيد خ (5) إشراك مركز إبداع المعلم، ومؤسسة عارف الحسيني ضمن الجهات المخولة في عملية الكشف عن الموهوبين. في حين اتفق ثلاثة من الخبراء على تشكيل لجنة مكوّنة من عدّة جهات، يكون المجلس الأعلى للإبداع أحد أركانها، وعدم ايكال هذه المهمة لوزارة التربية والتعليم منفردة بها، لمبررات مختلفة، في حين تقاربت وجهات نظر خ (3) و خ (6) بأن الأمر أكبر من مسألة لجنة إداريّة في وزارة التربية والتعليم. أفاد خ (3):

"مش مسألة لجنة أو قرار سياسي، في حال اعتماد القرار السياسي يجب تبني أجندة وطنية، الأجندة مقدّمة لقانون، يتبع القرار السياسي الشكل المؤسسي الذي يكون إدارة لتربية الموهوبين ملحقة بالوزارة، ويتطلب الكفاءات اللازمة لتشغيل الشكل المؤسسي التي تتناسب كفاياتهم مع الدور المطلوب، وتصبح الجهة مسؤولة عن تربية الموهوبين بشكل عام، سواء وحدة إدارية أو دائرة أو مركز وطني أو غيره من الأشكال ضمن مجموعة من الاختصاصات ومجالات العمل".

وأضاف: "لذلك الشكل المؤسسي ليس فقط دائرة في الوزارة، المسألة أكبر بكثير من تشكيل لجنة ملحقة بوزارة التربية والتعليم اسمها تربية الموهوبين، المسألة تحتاج دائرة متعدّدة الأهداف، والغايات، والأغراض، ومتعدّدة في مجالات العمل، هو شيء يؤسّس في المجتمع لبناء الأرضية الأساسيّة لتربية الموهوبين، ومن الممكن أن يكون في الدائرة شعبة متخصصة في المصادر حيث تستطيع التشبيك مع مؤسسات عالميّة دوليّة تحصل منها على المصادر الضرورية حتى تكون دائماً

معاصرة لما يجري في الميدان، بهذه الطريقة تكون هذه الدائرة كاملة متكاملة؛ لذلك أنا أشكك في أي إعلان، أو توجه يكون في صورة مجتزأة في شعبة أو لجنة مسؤولة عن تربية الموهوبين".

خ (6) نظر للموضوع بصورة مشابهة، موضحاً فوائد شراكة وزارة التربية والتعليم بالمؤسسات ذات الصلة قائلاً:

"أكثر من جهة مخولة لعملية الكشف، الأولى هي وزارة التربية والتعليم، وهذا جزء من عملها، وما زالت مقصورة حيث تركز على المناهج، وتتسنى بناء قدرات الطالب، وأحد هذه الجهات أعتقد المجلس الأعلى للشباب والرياضة، مرتبط بجهود الطالب وقدراته الجسدية، وهي جهة حكومية ولديها من الموارد ما يمكنها من المساعدة، ووزارة الصحة وأخص الصحة النفسية؛ لأن التأهيل النفسي للطالب واختبارات علم النفس هي جهات مخولة، أنا مع تشكيل هيئة عليا تجمع المؤسسات الثلاثة مع مؤسسات شريكة أخرى؛ لاختيار الموهوب، هناك تجارب في دول شقيقة شكّلت لجان أو هيئة لرعاية الموهوبين، تجمع هذه المؤسسات وتسهل عملها، على أن يكون لهذه الهيئة رئيس وأدوات، بذلك يتم اختيار الموهوب ضمن أسس، ولا نهدر الوقت والجهد والمال".

المحور الثالث: تحديات عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين

نتج عدد من التحديات التي واجهت عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الخبراء، تمثلت في عدّة أمور، منها السياسات في فلسطين فقد وُصفت من أربعة خبراء بأنها غير واضحة، وخاطئة، ومنظومة غير موجودة، وجهود فردية مبعثرة هنا وهناك. خ (2):

"للأسف مدارسنا الفلسطينية ليس لديها طرق واضحة، إنما هي عبارة عن انطباعات المعلمين والتّحصيل، لا يوجد أدوات مقننة، حديثاً انتبهنا للفروق الفردية وللمعاقين، ولا يوجد للطلبة الموهوبين منهجية واضحة، بينما في الدول الأخرى يحظى الطلاب بحصة إثرائية في الأسبوع، وحضور ورشات علمية ومدارس صيفية".

خ (3): "هناك أخطاء نتيجة تبني سياسات خاطئة"، وأضاف: "أخطاء عبر السياسات أي متى يتم التّشخيص؟ وضمن أي فترة زمنية؟ ما هي متطلباته؟ ما دور الأهل في العملية؟ ما مصادر

المعلومات والبيانات؟ أيّ المعلومات والبيانات التي سنحصل عليها عن طريق الأهل؟ وما هي المعلومات والبيانات التي سنحصل عليها عن طريق المدرسة؟ هل بحكم التّعليمات أو القانون هل يجوز مثلاً الوصول لهذه المعلومات؟ ما درجة السّريّة في التّعامل مع المعلومات؟".

خ (6): "مراكز خاصة هي جهود متناثرة، علماً بأنّني شخص لدي شركتي، لكن وحدنا لا نستطيع لابد من جمع هذه الجهود".

خ (7): "من (2010-2013) كنت ممثل فلسطين في رعاية الموهوبين في مؤسسات عالميّة بالأخص في المؤسّسة الإسلاميّة العربيّة لرعاية الموهوبين والتميّزين، كنت مشروع دكتور في منتصف الطريق شعرت وقلت: بأنّني وزير بلا حقيبة، أمثّل فلسطين بشيء غير موجود في فلسطين، ليس لدينا في فلسطين منظومة ترعى الموهوبين، هي مقتصرة على بعض الاجتهادات الفردية، ولا يوجد نظام يراها".

اشترك خبيران في الحديث عن تحديات تواجه الكشف عن الطلبة الموهوبين تكمن في النّظام التّعليمي من خلال استراتيجيات التّدريس وطرق التّقييم، حيث وصفوه بالممل، كما أنّ المناهج ضعيفة لا تتواءم مع الموهوب لذلك لم يُكتشف.

خ (5): "النّظام التّربوي الموجود هو نظام امتحانات تحصيليّة وليس نظام تربوي تنموي، ولا يقوم على تنمية كلّ طفل بمقدار ما يستحق لتحقيق ذاته"، وأضافت: "هناك طلبة يحصلون على معدلات متدنية، والتاريخ يزخر بقصص علماء كانت علاماتهم متدنيّة".

خ (6): "النّظر في المناهج الضّعيفة، والتّكامل والتّخطيط، والمتابعة الحثيثة".

تحدّث خ (2) وخ (3)، عن استخدام أدوات غير مقنّنة، ووصفاها بأنّها عفا عليها الزمن، واشترك خ (5) وخ (7) في لفت النّظر لعدم وجود كادر معدّ ولديه الكفاءات التّدريبية للكشف.

خ (7): "هناك تقصير واضح من الجهة الدّاعمة للإبداع، وأحياناً تهدم شخصية الموهوب بنعته بصفات مسيئة كمضروب ومشطوب، في حين علينا النّظر للمبدعين بشكل مخروطي، يبدأ من

عندي صغيراً ويكبر عند المبدع، وقد يخفق المعلم بالتعرّف على قدرات الطّفل. يحدث أن يحلّ الطالب مسألة بطريقة مختلفة فيخطئه المعلم، هذا قصور وحدّ لقدرات الطالب الذي سيعتاد التلقين فقط".

كذلك يشترك الأهل في عمليّة الكشف، وقد لا يحسنون ذلك بسبب موروثات ثقافيّة، وقد يعود السبب لمستوى الأسرة التّعليمي. خ (5):

"الأهل غير المدربين يواجهون تصرفات أبنائهم بالضرب".

خ (7): "التقينا بطفل ذاكرته قويّة، من خلال نادٍ رياضي، كانت لديه القدرة على حفظ أسماء زملائه التسعة وثلاثين طالباً من اليوم الأوّل، اعتقد المدرب أنّ الطالب يمزح، وعندما بدأ بذكر اسم كلّ طالب وعائلته تفاجأ المدرب، علماً أنّنا نحن المدربين لم نحفظ أسماءهم بعد، عندما سألنا أهله قالوا: نعرف ذلك لكننا نخاف عليه من الحسد، هنا بداية ضياع فرصة على طفل".

المحور الرابع: سبل التطوير والتحسين

تحدّث الخبراء عن مجموعة من سبل تطوير عمليّة الكشف عن الطّلبة الموهوبين تخاطب جهات مختلفة، منها وضوح منهجيّة وسياسات وزارة التّربية والتّعليم في هذا النّطاق، وتأهيل المعلّمين لتنفيذ استراتيجيات التّعلم النشط، ومراعاتهم للفروق الفرديّة، وزيادة خبرة المعلمين في مجال الموهبة والأمور التي تستدعي الاهتمام والوقوف عندها لرعاية المواهب الناشئة؛ لأنّهم جزء من الكادر القائم على عمليّة الكشف، وتنفيذ برامج الإثراء من مدارس صيفيّة وورشات عمل.

خ (2): "تتوسع في عملها مع المعلمين، وتعمل الإدارات على تأهيلهم ومتابعة تطويرهم؛ لتنفيذ برامج الإثراء والعطل الصيفيّة والورشات".

خ (7): "لذلك ندرّب الأهل والمعلّمين على رؤية الاختلاف، بدلاً من معاملة الاختلاف بطريقة سلبية، هذه الخطوة الأولى التي تدفع الأهل والمعلّمين للتوجّه نحو المتخصّص في مجال الكشف عن الموهبة، كأن يأخذوا مسابقات خاصة لهم في الجامعات".

خ (1): "يتم تدريب أخصائيين على استخدام الاختبارات".

خ (3): "تدريب الكوادر فهي المسؤول الأول والأخير، في ظل غياب هذه الجهات الرسمية، قد تكون إدارة المدرسة أو إدارة المنطقة التعليمية إن كانت المسألة لا مركزية".

كما أضاف الخبراء سبلاً لتطوير وتحسين آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين كالشراكة مع المؤسسات ذات الصلة من مراكز مختصة بالموهبة، ومراكز علمية للكشف والتطوير. خ (1): " للتحسين يجب الاستعانة بالمراكز المعتمدة لوجود مقاييس محدثة تطبق من خلال خبراء".

ومن هذه السبل توعية الأهل في مجال الموهبة والخصائص النمائية للطفل الموهوب، ونشر ثقافة الموهبة في المجتمع.

وآخر هذه السبل المقترحة هي الاستفادة من تجارب ناجحة خ (6):

"نستعين في تجربة دول أخرى لكن نكيفها حسب واقعنا الفلسطيني، والموهبة قد تتعاضد وتنمو حسب التنشئة والبيئة وإمكانيات الدولة وتوظيفها، والأهل، وقد تطمس".

ثانياً: نتائج الدراسة للبيانات الكمية

بداية تم استخراج متوسطات الفقرات، ومحاور الدراسة والمحور الكلي، حيث اشتملت الدراسة المعالجات الإحصائية التالية: النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Sample T-Test، تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة المستقلة One -Way ANOVA وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

ما هي تصورات المعلمين حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة

(معارض)، ودرجة واحدة عن كلّ إجابة (معارض بشدّة)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات: (Mckmimie, 2011)

جدول (6): ميزان النسب المئوية لاستجابات المعلمين

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جدا
من 50%-59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70% - 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جدا

وتبيّن الجداول (7)، (8)، (9)، (10) النتائج، ويبين الجدول (11) خلاصة النتائج

1) النتائج المتعلقة بالمحور الأول (الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين).

حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين، ومن ثمّ رتبت تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، بدءاً من أعلى متوسط حسابي، وختاماً بأقل متوسط حسابي، كما حُسبت النسبة المئوية لكلّ فقرة من فقرات المحور الأول، والجدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات المحور الأول تنازلياً.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	10	يلاحظ الوالدان تحليل طفلهم الموهوب للمواقف وتركيبها.	.71727	3.91	78.20	مرتفعة
2	9	ينتبه الوالدان إلى كَيْفِيَّة استخدام أبنائهم للتراكيب اللغوية.	.74076	3.905	78.10	مرتفعة
3	7	يلاحظ الوالدان أسلوب حلّ طفلهم الموهوب للمشكلات.	.71593	3.9	78.00	مرتفعة
4	11	يؤخذ بآراء أولياء الأمور في الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.71550	3.875	77.50	مرتفعة
5	6	يملك الوالدان القدرة على تمييز سلوك الطفل الموهوب.	.74265	3.785	75.70	مرتفعة
6	4	يحدّد الوالدان مواهب طفلهم التي تفوق التّحصيل الدّراسي.	.81134	3.755	75.10	مرتفعة
7	8	يلتفت الوالدان لاستخدام طفلهم للزمن (اليوم والساعة).	.72811	3.75	75.00	مرتفعة
8	2	ترشّح الوالدين من أهمّ الطرق للكشف عن موهبة طفلهم.	.89195	3.72	74.40	مرتفعة
9	3	يستطيع الوالدان وصف موهبة طفلهم بدقّة.	.92033	3.665	73.30	مرتفعة
10	1	يملك الوالدان المعرفة الكافية بالكشف عن موهبة أطفالهم.	.91716	3.555	71.10	مرتفعة
11	5	يستطيع الوالدان تحديد قدرات طفلهم قبل دخوله المدرسة.	.91327	3.51	70.20	مرتفعة
		الدّرجة الكلية	.54210	3.757	75.15	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتَّضح من الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من المعلّمين نحو الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين بلغ (3.75)، ونسبة مئويّة (75.15)، وبدرجة استجابة مرتفعة، أما المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الأوّل فقد تراوحت ما بين (3.51-3.91)، وجاءت الفقرة: "يلاحظ الوالدان تحليل طفلهم الموهوب للمواقف وتركيبها" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.91) وانحراف معياري بلغ (0.717)، ونسبة مئويّة (78.20%) وبدرجة استجابة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة: "يستطيع الوالدان تحديد قدرات طفلهم قبل دخوله المدرسة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وانحراف معياري بلغ (0.913)، ونسبة مئويّة (70.20%) و بدرجة استجابة مرتفعة.

2) النتائج المتعلّقة بالمحور الثّاني (الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلّمين).

حُسبت المتوسطات الحسابيّة لمقياس الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلّمين، ومن ثمّ رُتبت تنازليّاً وفقاً للمتوسطات الحسابيّة، بدأً من أعلى متوسط حسابي وختاماً بأقلّ متوسط حسابي، كما حُسبت النّسبة المئويّة لكلّ فقرة من فقرات المحور الثّاني بناءً على المتوسط الحسابي لكلّ فقرة، والجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئويّة لفقرات المحور الثّاني تنازليّاً.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين.

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	1	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب المثابر والمجتهد.	.56489	4.55	91.00	مرتفعة جداً
2	5	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب سريع البديهة.	.61669	4.46	89.20	مرتفعة جداً
3	6	يستطيع المعلم تحديد الطالب المنتج للأفكار.	.56210	4.375	87.50	مرتفعة جداً
4	2	يعتقد أن ترشيح المعلمين هو الأهم في كشف الموهبة.	.77492	4.15	83.00	مرتفعة جداً
5	12	ينصح الأخذ بترشيحات المعلم للكشف عن الطلبة الموهوبين	.63719	4.105	82.10	مرتفعة جداً
6	8	يستطيع المعلم الحكم دون تحيز على الطلبة القياديين.	.73037	4.065	81.30	مرتفعة جداً
7	4	يختار المعلم الموهوب بدقة وإحكام لاحتماكه المباشر به	.72498	4.045	80.90	مرتفعة جداً
8	3	يمتلك المعلم مهارات الكشف عن الموهوبين.	.71530	3.97	79.40	مرتفعة
9	9	يستطيع المعلم الحكم بدقة على الطلبة في المجالات الفنية.	.70433	3.92	78.40	مرتفعة
10	10	يحتاج المعلم إلى دليل استرشادي لاختيار الطلبة الموهوبين.	.94677	3.59	71.80	مرتفعة
11	11	ترشيح المعلم للطلبة الموهوبين غير دقيق لعدم التدريب على نماذج الكشف والترشيح.	.96178	3.14	62.80	متوسطة
12	7	يستثنى المعلم من عملية كشف الموهبة لحصرها بالتفوق الدراسي.	1.1594	2.95	59.00	منخفضة
		الدرجة الكلية	.37480	3.943 3	78.87	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتّضح من الجدول (8) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من المعلّمين نحو الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلّمين بلغ (3.94) وبنسبة مئويّة (78.87) وبدرجة استجابة مرتفعة، أما المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الثّاني فقد تراوحت ما بين (2.95-4.55)، وجاءت الفقرة: "يستطيع المعلّم ملاحظة الطّالب المثابر والمجتهد" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.55) وانحراف معياري بلغ (5648)، وبنسبة مئويّة (91.00%) وبدرجة استجابة مرتفعة جدًّا، بينما جاءت الفقرة: "يستثنى المعلّم من عمليّة كشف الموهبة لحصرها بالتّفوق الدّراسي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.95) وانحراف معياري بلغ (1.15)، وبنسبة مئويّة (59.00%) وبدرجة استجابة منخفضة.

3) النتائج المتعلّقة بالمحور الثّالث (الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران).

حُسبت المتوسطات الحسابيّة لمقياس الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران، ومن ثمّ رتّبت تنازليًّا وفقًا للمتوسّطات الحسابيّة، بدءًا من أعلى متوسّط حسابي وختامًا بأقل متوسّط حسابي، كما حُسبت النّسبة المئويّة لكلّ فقرة من فقرات المحور الثّالث بناءً على المتوسّط الحسابي لكلّ فقرة، والجدول (9) يوضّح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئويّة لفقرات المحور الثّاني تنازليًّا.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الثالث: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	4	التحصيل الدراسي لا يقيم القدرات الفنية العملية.	.85524	3.915	78.30	مرتفعة
2	7	يرشح الأقران الطالب الموهوب بمشاركته للأنشطة المدرسية	.74818	3.805	76.10	مرتفعة
3	3	تقيس الاختبارات التحصيلية الدراسية جانباً واحداً من الموهبة	.82351	3.735	74.70	مرتفعة
4	11	يتحيز الأقران للبعض عند الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.76479	3.695	73.90	مرتفعة
5	1	تعد القدرة التحصيلية المرتفعة أحد الأبعاد الأساسية للموهبة.	.88026	3.595	71.90	مرتفعة
6	5	يعتقد أن التفوق الدراسي للطالب مؤشر من مؤشرات الموهبة.	.96027	3.55	71.00	مرتفعة
7	2	يعد الطالب موهوباً إذا اقتربت درجته من الحد الأعلى للقياس.	.88538	3.505	70.10	مرتفعة
8	12	ترشيحات الأقران لها قيمة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.82669	3.5	70.00	مرتفعة
9	9	ينصح الأخذ بترشيحات الأقران للكشف عن الطلبة الموهوبين	.88534	3.49	69.80	متوسطة
10	8	يحدّد الطلبة الطالب الموهوب الذي يحوز على اهتمام المعلم.	.96146	3.485	69.70	متوسطة
11	6	يعتبر التحصيل الدراسي أداة لا غنى عنها لاختبار الموهوب.	.96074	3.46	69.20	متوسطة
12	10	الأقران غير مؤهلين علمياً لعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.95200	3.365	67.30	متوسطة
		الدرجة الكلية	.44104	3.591 7	71.83	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتّضح من الجدول (9) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من المعلّمين نحو الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران بلغ (3.59) وبنسبة مئويّة (71.83) وبدرجة استجابة مرتفعة، أما المتوسطّات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الثالث فقد تراوحت ما بين (3.91-3.36)، وجاءت الفقرة: "التّحصيل الدّراسي لا يقيم القدرات الفنيّة العمليّة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.91) وانحراف معياري بلغ (855)، وبنسبة مئويّة (78.30%) وبدرجة استجابة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة: "الأقران غير مؤهلين علميًا لعملية الكشف عن الطّلبة الموهوبين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري بلغ (952)، وبنسبة مئويّة (67.30%) وبدرجة استجابة متوسطة.

4) النتائج المتعلقة بالمحور الرابع (الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذّكاء ومقاييس التّقدير).

حُسبت المتوسطّات الحسابيّة لقياس الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذّكاء ومقاييس التّقدير، ومن ثمّ رتّبت تنازليًا وفقًا للمتوسطّات الحسابيّة، بدءًا من أعلى متوسطّ حسابي وختامًا بأقلّ متوسطّ حسابي، كما حُسبت النّسبة المئويّة لكلّ فقرة من فقرات المحور الرابع بناءً على المتوسطّ الحسابي لكلّ فقرة، والجدول (10) يوضح المتوسطّات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئويّة لفقرات المحور الثاني تنازليًا.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الرابع: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	5	تعدّ اختبارات الذكاء وسيلة من وسائل الكشف عن الموهوبين	.77289	4.025	80.50	مرتفعة جدا
2	2	تزودنا اختبارات الذكاء بمعلومات وافية لقدرات الفرد العقلية.	.59712	4.015	80.30	مرتفعة جدا
3	3	تتنبأ اختبارات الذكاء بمهارات الطلبة التي تغذي مواهبهم.	.66723	3.955	79.10	مرتفعة
4	1	معامل الذكاء المرتفع هو محك للكشف عن الموهوبين.	.75951	3.895	77.90	مرتفعة
5	7	تعطي المقاييس مدلولات قيمة حول سمات شخصية الموهوب	.65770	3.86	77.20	مرتفعة
6	9	مقاييس التقدير تعطي وصف عام وليس دقيق لخصائص الموهوبين.	.75287	3.855	77.10	مرتفعة
7	4	تتنبأ اختبارات الذكاء بالنجاح الأكاديمي المستقبلي للموهوب.	.82021	3.725	74.50	مرتفعة
8	8	مقاييس التقدير أكثر دقة وموضوعية في جمع المعلومات حول الطلبة الموهوبين.	.71155	3.715	74.30	مرتفعة
9	12	تقدّم مقاييس التقدير بيانات ذات مصداقية عن مكنونات الموهبة.	.71550	3.675	73.50	مرتفعة
10	6	تعدّ اختبارات الذكاء أساساً في اختيار الطلبة الموهوبين.	.93072	3.59	71.80	مرتفعة
11	11	تتميز المقاييس بموضوعية نتائجها في عملية الكشف عن الموهبة.	.71249	3.57	71.40	مرتفعة
12	10	يواجه المعلم صعوبة في التعامل مع مقاييس التقدير.	.89869	3.42	68.40	متوسطة
		الدرجة الكلية	.40447	3.775	75.50	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتَّضح من الجدول (10) أنَّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من المعلّمين نحو الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذّكاء ومقاييس التّقدير بلغ (3.77) وبنسبة مئويّة (75.50) وبدرجة استجابة مرتفعة، أما المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الرّابع فقد تراوحت ما بين (4.02-3.42)، وجاءت الفقرة: "تعدّ اختبارات الذّكاء وسيلة من وسائل الكشف عن الموهوبين" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.02) وانحراف معياري بلغ (0.772)، وبنسبة مئويّة (80.50%) وبدرجة استجابة مرتفعة جدّاً، بينما جاءت الفقرة: " يواجه المعلّم صعوبة في التّعامل مع مقاييس التّقدير" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وانحراف معياري بلغ (0.898)، وبنسبة مئويّة (68.40%) وبدرجة استجابة مرتفعة.

على هذا فإنّ الجدول (11) يوضح ترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات المعلّمين:

جدول (11): متوسطات المحاور والنسب المئويّة والدرجة الكلية لاستجابات المعلّمين

الرقم	المحور	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	الكشف من خلال ترشيحات الوالدين	.5421	3.7573	75.15	مرتفعة
2	الكشف من خلال ترشيحات المعلّمين	.3748	3.9433	78.87	مرتفعة
3	الكشف من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران	.4410	3.5917	71.83	مرتفعة
4	الكشف من خلال اختبارات الذّكاء ومقاييس التّقدير	.4044	3.775	75.50	مرتفعة
	الدرجة الكلية	.3182	3.7668	75.34	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتَّضح من الجدول (11) أنَّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من المعلمين نحو آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة بلغ (3.76) وبنسبة مئويّة (75.34%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة فقد تراوحت ما بين (3.94-3.59)، وجاء محور الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلّمين في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.94) وانحراف معياري بلغ (0.374)، وبنسبة مئويّة (78.87%) وبدرجة

استجابة مرتفعة، بينما جاء محور الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري بلغ (404)، ونسبة مئوية (75.50%) وبدرجة استجابة مرتفعة. وجاء محور الكشف عن الطلبة الموهوبين من ترشيحات الوالدين في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري بلغ (542)، ونسبة مئوية (75.15%) وبدرجة استجابة مرتفعة. بينما جاء محور الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وانحراف معياري بلغ (441)، ونسبة مئوية (71.83%) وبدرجة استجابة مرتفعة.

ثالثاً: ما هي تصورات أولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل محور من محاور الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات (Mckmimie, 2011).

جدول (12): ميزان النسب المئوية لاستجابات أولياء الأمور

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جداً
من 50% - 59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70% - 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جداً

تبيّن الجداول (13)، (14)، (15) النتائج، ويبين الجدول (16) خلاصة النتائج.

1) النتائج المتعلقة بالمحور الأول (الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين).

حُسبت المتوسطات الحسابية لمحور الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين، ومن ثم رتبت تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، بدءاً من أعلى متوسط حسابي وختاماً بأقل متوسط حسابي، كما حُسبت النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المحور الأول، والجدول (13) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات المحور الأول تنازلياً.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	10	يلاحظ الوالدان تحليل طفلهم الموهوب للمواقف وتركيبها.	.62010	4.1741	83.48	مرتفعة جداً
2	9	ينتبه الوالدان إلى كيفية استخدام أبنائهم للتراكيب اللغوية.	.64128	4.1692	83.38	مرتفعة جداً
3	2	ترشيح الوالدين من أهم الطرق للكشف عن موهبة طفلهم.	.64035	4.0995	81.99	مرتفعة جداً
4	7	يمتلك الوالدان المعرفة الكافية بالكشف عن موهبة أطفالهم.	.76288	4.0547	81.09	مرتفعة جداً
5	1	يلاحظ الوالدان أسلوب حلّ طفلهم الموهوب للمشكلات.	.63837	4.0498	81.00	مرتفعة جداً
6	3	يستطيع الوالدان وصف موهبة طفلهم بدقة.	.74416	4.0348	80.70	مرتفعة جداً
7	4	يحدد الوالدان مواهب طفلهم التي تفوق التحصيل الدراسي.	.72104	4.01	80.20	مرتفعة جداً
8	6	يمتلك الوالدان القدرة على تمييز سلوك الطفل الموهوب.	.79685	4.005	80.10	مرتفعة جداً

مرتفعة	79.80	3.99	.78096	يلتفت الوالدان لاستخدام طفلهم للزمن (اليوم والساعة).	8	9
مرتفعة	77.31	3.8657	.84075	يؤخذ بآراء أولياء الأمور في الكشف عن الطلبة الموهوبين.	11	10
مرتفعة	75.12	3.7562	.85748	يستطيع الوالدان تحديد قدرات طفلهم قبل دخوله المدرسة.	5	11
مرتفعة جداً	80.38	4.019	.45623	الدرجة الكلية		

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتّضح من الجدول (13) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من أولياء الأمور نحو الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين بلغ (4.01) وبنسبة مئوية (80.38%) وبدرجة استجابة مرتفعة جداً، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الأوّل فقد تراوحت ما بين (3.75-4.17)، وجاءت الفقرة: "يلاحظ الوالدان تحليل طفلهم الموهوب للمواقف وتركيبها، " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.17) وانحراف معياري بلغ (0.620)، وبنسبة مئوية (83.48%) وبدرجة استجابة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة: "يستطيع الوالدان تحديد قدرات طفلهم قبل دخوله المدرسة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري بلغ (0.857)، وبنسبة مئوية (75.12%) وبدرجة استجابة مرتفعة.

2) النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين).

حُسبت المتوسطات الحسابية لقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين، ومن ثمّ رُتبت تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، بدءاً من أعلى متوسط حسابي وختاماً بأقل متوسط حسابي، كما حُسبت النسبة المئوية لكلّ فقرة من فقرات المحور الثاني بناءً على المتوسط الحسابي لكلّ فقرة، والجدول (14) يوضّح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لفقرات المحور الثاني تنازلياً.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	16	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب سريع البديهة.	.60302	4.4129	88.26	مرتفعة جداً
2	12	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب المثابر والمجتهد.	.64945	4.403	88.06	مرتفعة جداً
3	17	يستطيع المعلم تحديد الطالب المنتج للأفكار.	.58147	4.3483	86.97	مرتفعة جداً
4	23	ينصح الأخذ بترشيحات المعلم للكشف عن الطلبة الموهوبين	.62800	4.0249	80.50	مرتفعة جداً
5	14	يمتلك المعلم مهارات الكشف عن الموهوبين.	.77402	3.9701	79.40	مرتفعة
6	13	يعتقد أن ترشيح المعلمين هو الأهم في كشف الموهبة.	.88742	3.9502	79.00	مرتفعة
7	15	يختار المعلم الموهوب بدقة وإحكام لاحتكاكه المباشر به	.77299	3.9502	79.00	مرتفعة
8	20	يستطيع المعلم الحكم بدقة على الطلبة في المجالات الفنية.	.71668	3.9204	78.41	مرتفعة
9	19	يستطيع المعلم الحكم دون تحيز على الطلبة القياديين.	.90135	3.6965	73.93	مرتفعة
10	21	يحتاج المعلم إلى دليل استرشادي لاختيار الطلبة الموهوبين.	.97776	3.5721	71.44	مرتفعة
11	22	ترشيح المعلم للطلبة الموهوبين غير دقيق لعدم التدريب على نماذج الكشف والترشيح.	.96902	3.2139	64.28	متوسطة
12	18	يستثنى المعلم من عملية كشف الموهبة لحصرها بالتفوق الدراسي.	1.05811	3.0199	60.40	متوسطة
		الدرجة الكلية	.37119	3.8735	77.47	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتّضح من الجدول (14) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من أولياء الأمور نحو الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين بلغ (3.87) وبنسبة مئويّة (77.47) وبدرجة استجابة مرتفعة، أمّا المتوسطات الحسابيّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الثّاني فقد تراوحت ما بين (3.01-4.41)، وجاءت الفقرة: "يستطيع المعلم ملاحظة الطّالب المثابر والمجتهد" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.41) وانحراف معياري بلغ (0.603)، وبنسبة مئويّة (88.26%) وبدرجة استجابة مرتفعة جدّاً، بينما جاءت الفقرة: "يستثنى المعلم من عمليّة كشف الموهبة لحصرها بالتّفوق الدّراسي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وانحراف معياري بلغ (1.058)، وبنسبة مئويّة (60.40%) وبدرجة استجابة متوسطة.

3) النتائج المتعلّقة بالمحور الثّالث (الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران).

حُسبت المتوسطات الحسابيّة لمحور الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران، ومن ثمّ رُتبت تنازليّاً وفقاً للمتوسطات الحسابيّة، بدءاً من أعلى متوسط حسابي وختاماً بأقل متوسط حسابي، كما حُسبت النّسبة المئويّة لكلّ فقرة من فقرات المحور الثّالث بناءً على المتوسط الحسابي لكلّ فقرة، والجدول (15) يوضّح المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنّسب المئويّة لفقرات المحور الثّاني تنازليّاً.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثالث: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران.

الرتبة	الفقرة	الفقرات	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	4	التحصيل الدراسي لا يقيم القدرات الفنية العملية.	.82329	4.0846	81.69	مرتفعة جداً
2	11	يتحيز الأقران للبعض عند الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.71072	3.7363	74.73	مرتفعة
3	3	تقيس الاختبارات التحصيلية الدراسية جانباً واحداً من الموهبة	.91213	3.7214	74.43	مرتفعة
4	7	يرشح الأقران الطالب الموهوب بمشاركته للأنشطة المدرسية	.78639	3.7065	74.13	مرتفعة
5	8	يحدّد الطلبة الطالب الموهوب الذي يحوز على اهتمام المعلم.	.91096	3.5373	70.75	مرتفعة
6	9	ينصح الأخذ بترشيحات الأقران للكشف عن الطلبة الموهوبين	.89133	3.4179	68.36	متوسطة
7	5	يعتقد أنّ التفوق الدراسي للطالب مؤشر من مؤشرات الموهبة	1.09199	3.3035	66.07	متوسطة
8	12	ترشيحات الأقران لها قيمة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.92760	3.2985	65.97	متوسطة
9	10	الأقران غير مؤهلين علمياً لعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.	.95417	3.2985	65.97	متوسطة
10	1	تعدّ القدرة التحصيلية المرتفعة أحد الأبعاد الأساسية للموهبة.	1.04491	3.2189	64.38	متوسطة
11	6	يعتبر التحصيل الدراسي أداة لا غنى عنها لاختبار الموهوب.	1.04781	3.1642	63.28	متوسطة
12	2	يعدّ الطالب موهوباً إذا اقتربت درجته من الحدّ الأعلى للقياس.	.98693	3.1045	62.09	متوسطة
		الدرجة الكلية	.43822	3.466	69.32	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتّضح من الجدول (15) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة من أولياء الأمور نحو الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران بلغ (3.46) وبنسبة مئوية (69.32%) وبدرجة استجابة متوسطة، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة عن فقرات المحور الثالث فقد تراوحت ما بين (3.10-4.08)، وجاءت الفقرة: "التّحصيل الدّراسي لا يقيم القدرات الفنيّة العمليّة " في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.08) وانحراف معياري بلغ (0.823)، وبنسبة مئوية (81.69%) وبدرجة استجابة مرتفعة جدًّا، بينما جاءت الفقرة: "يعدُّ الطّالب موهوبًا إذا اقتربت درجته من الحدّ الأعلى للقياس" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وانحراف معياري بلغ (0.986)، وبنسبة مئوية (62.09%) وبدرجة استجابة متوسطة.

وعلى هذا فإنّ الجدول (16) يوضح ترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات أولياء الأمور:

جدول (16): متوسطات المحاور والنسب المئوية والدرجة الكلية لاستجابات أولياء الأمور:

الرقم	المحور	الانحراف	المتوسط	النسب	درجة الاستجابة
1	الكشف من خلال ترشيحات الوالدين	.45623	4.019	80.38	مرتفعة جدًّا
2	الكشف من خلال ترشيحات المعلمين	.37119	3.8735	77.47	مرتفعة
3	الكشف من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران	.43822	3.466	69.32	متوسطة
	الدرجة الكلية	.30204	3.7862	75.72	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتّضح من الجدول (16) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات عيّنة الدّراسة نحو آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور بلغ (3.78)، وبنسبة مئوية (75.72%) وبدرجة استجابة مرتفعة، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة فقد تراوحت ما بين (3.46-4.01)، وجاء محور الكشف عن الطّلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.01) وانحراف معياري بلغ (0.456)، وبنسبة مئوية (80.38%) وبدرجة استجابة مرتفعة جدًّا، وجاء محور الكشف عن الطّلبة الموهوبين من

خلال ترشيحات المعلمين في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (3.87) وانحراف معياري بلغ (3.71)، ونسبة مئوية (77.47%) وبدرجة استجابة مرتفعة. بينما جاء محور الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وانحراف معياري بلغ (4.38)، ونسبة مئوية (69.32%) وبدرجة استجابة متوسطة.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع الذي نصّه

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

1. لفحص النتيجة المتعلقة بمتغير الجنس، تمّ استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Sample T-Test والجدول رقم (17) يبيّن النتائج:

جدول (17): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة تبعًا لمتغير الجنس

المحور	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المحور الأول	3.8055	.61580	3.7441	.52150	.657	.512
المحور الثاني	4.0078	.35719	3.9257	.37867	1.274	.204
المحور الثالث	3.6589	.48517	3.5732	.42798	1.129	.260
المحور الرابع	3.8488	.35414	3.7548	.41594	1.354	.177
الدرجة الكلية	3.8303	.29817	3.7494	.32225	1.480	.141

(دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$)

يتبيّن من الجدول رقم (17) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات يعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد، وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05).

2. لفحص النتيجة المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، استخدم تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة المستقلة One -Way ANOVA والجدول (18) يبين النتائج:

جدول (18): المتوسطات الحسابية لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الدرجة الكلية	ماجستير ن (41)	بكالوريوس ن (138)	دبلوم ن (21)	المحور
3.7573	3.7605	3.7240	3.9697	الكشف من خلال ترشيحات الوالدين
3.9433	3.9106	3.9227	4.1429	الكشف من خلال ترشيحات المعلمين
3.5917	3.6199	3.5912	3.5397	الكشف من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران
3.7750	3.8354	3.7669	3.7103	الكشف من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير
3.7668	3.7816	3.7512	3.8406	الدرجة الكلية

جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكشف من خلال ترشيحات الوالدين	بين المجموعات	1.101	2	.551	1.890	.154
	داخل المجموعات	57.380	197	.291		
	المجموع	58.481	199			
الكشف من خلال ترشيحات المعلمين	بين المجموعات	.939	2	.469	3.423	.035
	داخل المجموعات	27.016	197	.137		
	المجموع	27.955	199			
الكشف من خلال التحصيل الدراسي	بين المجموعات	.090	2	.045	.228	.796
	داخل المجموعات	38.619	197	.196		
	المجموع	38.708	199			
الكشف من خلال اختبارات الذكاء	بين المجموعات	.246	2	.123	.751	.473
	داخل المجموعات	32.309	197	.164		
	المجموع	32.556	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.157	2	.079	.774	.463
	داخل المجموعات	19.997	197	.102		
	المجموع	20.154	199			

(دال إحصائيًا عند مستوى $\alpha=0.05$) (ANOVA)

يتبين من الجدول رقم (19) السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات يعزى لمتغير المؤهل العلمي على الأبعاد (1، 3، 4) وعلى الدرجة الكلية، حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على البعد (2) وهو الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين، حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أصغر من (0.05)، ولمعرفة الفروق من مستويات متغير المؤهل العلمي للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من خلال ترشيحات المعلمين استخدم اختبار (LSD) والجدول رقم (20) يبين ذلك:

جدول (20): نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير المؤهل العلمي

المقارنات	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
دبلوم		.22015*	.23229*
بكالوريوس	-.22015*		.01214
ماجستير	-.23229*	-.01214-	

يتضح من الجدول (20) السابق أنَّ الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

البعد الثاني (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المحور الثاني، وهو الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

- فئة دبلوم مع فئة بكالوريوس لصالح فئة دبلوم

- فئة دبلوم مع فئة ماجستير لصالح فئة دبلوم

3. لفحص النتيجة المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (21) يبين النتائج:

جدول (21): المتوسطات الحسابية لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الدرجة الكلية	أقل من 5 أعوام ن (33)	من 5-10 أعوام ن (40)	أكثر من 10 أعوام ن (127)	المجال
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين	3.7769	3.7068	3.7681	3.7573
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين	3.8434	3.9021	3.9823	3.9433
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران	3.7020	3.4938	3.5938	3.5917
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير	3.8308	3.7438	3.7703	3.7750
الدرجة الكلية	3.7883	3.7116	3.7786	3.7668

جدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكشف من خلال ترشيحات الوالدين	بين المجموعات	.129	2	.065	.218	.804
	داخل المجموعات	58.352	197	.296		
	المجموع	58.481	199			
الكشف من خلال ترشيحات المعلمين	بين المجموعات	.590	2	.295	2.124	.122
	داخل المجموعات	27.365	197	.139		
	المجموع	27.955	199			
الكشف من خلال التَّحصيل الدَّرَاسي	بين المجموعات	.786	2	.393	2.041	.133
	داخل المجموعات	37.922	197	.192		
	المجموع	38.708	199			
الكشف من خلال اختبارات الذكاء	بين المجموعات	.145	2	.072	.439	.645
	داخل المجموعات	32.411	197	.165		
	المجموع	32.556	199			
الدَّرجة الكلية	بين المجموعات	.155	2	.077	.763	.468
	داخل المجموعات	19.999	197	.102		
	المجموع	20.154	199			

يتبيّن من الجدول رقم (22) السّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، يعزى لمتغير سنوات الخبرة على جميع الأبعاد وعلى الدّرجة الكلية حيث كان مستوى الدّلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05).

ثالثاً: النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الفرعي الخامس الذي نصّه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور، تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن؟

1. لفحص النتيجة المتعلقة بمتغير الجنس، تمّ استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Sample T-Test والجدول رقم (23) يبيّن النتائج:

جدول (23): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة تبعاً لمتغير الجنس:

الدالة	(ت)	أنثى		ذكر		البعد
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
.460	-.740-	.46392	4.0336	.43693	3.9802	المحور الأوّل
.817	-.232-	.35547	3.8773	.41337	3.8636	المحور الثّاني
.272	-1.101-	.45134	3.4869	.39993	3.4106	المحور الثّالث
.318	-1.000-	.30230	3.7993	.30136	3.7515	الدّرجة الكلّية

(دال إحصائيّ عند مستوى الدّالة $\alpha=0.05$)

يتبيّن من الجدول رقم (23) السّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عيّنة الدّراسة نحو آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة من وجهة نظر أولياء الأمور، يعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد، وعلى الدّرجة الكلّية، حيث كان مستوى الدّالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05).

3. لفحص النتيجة المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي استخدم تحليل التّباين الأحادي (ANOVA) والجدول (24) يبيّن النتائج:

جدول (24) المتوسطات الحسابية لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

المحور	ثانوية عامة فأقل ن (23)	دبلوم ن (21)	بكالوريوس ن (135)	ماجستير ن (22)	الدرجة الكلية
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين	4.0711	3.8961	4.0673	3.7851	4.0190
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين	3.9783	3.7143	3.8667	3.9583	3.8735
الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران	3.5000	3.3571	3.4580	3.5833	3.4660
الدّرجة الكلّية	3.8498	3.6558	3.7973	3.7756	3.7862

جدول (25): نتائج تحليل التّباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التّباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة
الكشف من خلال ترشيحات الوالدين	بين المجموعات	1.899	3	.633	3.138	.027
	داخل المجموعات	39.731	197	.202		
	المجموع	41.630	200			
الكشف من خلال ترشيحات المعلمين	بين المجموعات	.949	3	.316	2.343	.074
	داخل المجموعات	26.607	197	.135		
	المجموع	27.557	200			
الكشف من خلال التّحصيل الدّراسي	بين المجموعات	.587	3	.196	1.019	.385
	داخل المجموعات	37.820	197	.192		
	المجموع	38.407	200			
الدّرجة الكلّية	بين المجموعات	.469	3	.156	1.733	.162
	داخل المجموعات	17.777	197	.090		
	المجموع	18.246	200			

(دال إحصائيا عند مستوى $\alpha=0.05$) (ANOVA)

يُبيّن من الجدول رقم (25) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور، يعزى لمتغير المؤهل العلمي على الأبعاد (2، 3) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية على البعد الأول وهو الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أصغر من (0.05)، ولمعرفة الفروق من مستويات متغير المؤهل العلمي للكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين، عبر استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (26) يبيّن ذلك:

جدول (26): نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير المؤهل العلمي

المقارنات	ثانوية عامة فأقل	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
ثانوية عامة فأقل		.17504	.00381	-.28602*
دبلوم	-.17504-		-.17124-	.11098
بكالوريوس	-.00381-	.17124		-.28222*
ماجستير	.28602*	-.11098-	.28222*	

يتّضح من الجدول (26) السابق أنّ الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

البعد الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- فئة ثانوية عامة فأقل مع فئة ماجستير لصالح الماجستير.

- فئة بكالوريوس مع فئة ماجستير لصالح فئة الماجستير.

3. لفحص النتيجة المتعلقة بمتغير مكان السكن استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (27) يبيّن النتائج:

جدول (27) المتوسطات الحسابية لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير مكان السكن:

الدرجة الكلية	مخيم ن (7)	قرية ن (131)	مدينة ن (63)	المجال
4.0190	4.1558	4.0278	3.9856	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين
3.8735	3.9643	3.8696	3.8717	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين
3.4660	3.6905	3.4529	3.4683	الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التّحصيل الدّراسي وترشيحات الأقران
3.7862	3.9369	3.7834	3.7752	الدرجة الكلية

جدول (28): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	محاوّر الدّراسة
.604	.506	.106	2	.212	بين المجموعات	الكشف من خلال ترشيحات الوالدين
		.209	198	41.418	داخل المجموعات	
			200	41.630	المجموع	
.806	.216	.030	2	.060	بين المجموعات	الكشف من خلال ترشيحات المعلمين
		.139	198	27.497	داخل المجموعات	
			200	27.557	المجموع	
.378	.977	.188	2	.375	بين المجموعات	الكشف من خلال التّحصيل الدّراسي
		.192	198	38.031	داخل المجموعات	
			200	38.407	المجموع	
.401	.918	.084	2	.168	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.091	198	18.078	داخل المجموعات	
			200	18.246	المجموع	

(دال إحصائيًا عند مستوى $\alpha=0.05$) (ANOVA)

يتبين من الجدول رقم (28) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور، تعزى لمتغير مكان السكن على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05).

ثالثاً: نتائج الدراسة العامة

انتهت تصورات الخبراء وأولياء الأمور في إعطاء ترشيحات الوالدين الركيزة الأولى في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وانتهت تصورات الخبراء مع المعلمين في احتلال اختبارات الذكاء والإبداع المركز الثاني، وانتهت جميع التصورات من الخبراء، والمعلمين، وأولياء الأمور في إعطاء التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران أقل تقدير من بين جميع الآليات المطروحة في الدراسة، واختلفت التصورات حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيح المعلمين، حيث شغلت هذه الآلية المركز الأول من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وشغلت المركز الثاني من وجهة نظر أولياء الأمور، وتراجعت إلى المركز الثالث من وجهة نظر الخبراء.

كما أظهرت الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين في كل من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس ومتغير الخبرة، حيث أتت بمستوى مرتفع مقارنة مع المستوى العام. بينما أظهرت النتيجة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدبلوم.

أظهرت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من أولياء الأمور في كل من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس ومتغير مكان السكن. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالمقابلات والاستبانة، بعد أن تمّ معالجة البيانات إحصائيًا، والتي وردت في الفصل الرابع.

مناقشة النتائج المتعلقة في المقابلات

تمّت مقابلة سبعة خبراء في محاولةٍ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول

سؤال الدراسة الأول: ما هي تصورات الخبراء عن آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟

بعد تحليل مقابلات الخبراء، تمّ التوصل إلى أربعة محاور، اشتملت ما يلي:

المحور الأول: وجهة نظر الخبراء حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين

أجمعت الآراء حول ضرورة تعدّد الآليات المتّبعة للحصول إلى نتائج أدق، وهذا ما توافق مع دراسة ويريل وآخرون (Worrell et al., 2018) من ضرورة تعدّد الآليات المتّبعة، وعدم الاكتفاء بالمقاييس الأكاديمية وحدها. كما أيّد ذلك كلّ من دراسة حوريّة والأحمدي (2015)، ودراسة فخرو (2015) مضيئة لضرورة تعدّد آليات الكشف، ضرورة تعدّد المواقف التي يتمّ بها جمع البيانات عن الطّالب. ودراسة إبراهيم (2010) أيّدت تعدّد آليات الكشف واصفةً التّرشّيح أهمّ مراحل هذه العملية. أولى هذه الآليات هي التّرشّيح من قبل الوالدين، ولتحسين فعالية التّرشّيح أوصى الخبراء بنشر ثقافة الموهبة عبر التّوعية المجتمعيّة، وهذا ما دعت إليه دراسة ريدجلي وآخرون (Ridgley. et al, 2019)، وعبر الاهتمام بخصائص الموهوب النّمائية والوقوف عليها، ومعرفة التّصرف الأمثل مع الطّفل، وفي دراسة جاد (2019) دعت الأهل إلى إفراح المجال لتعبير الطفل عن ذاته، وبناء شخصيّة القائد فيه لا التّابع، وفي دراسة أوزي (2013) أكّدت على دور الأسرة في اكتشاف وتنميّة مواهب طفلهم، وتغذيته العقليّة عبر الكتب والمواقع الإلكترونيّة النّافعة، وفتح باب

الحوار والنقاش مع الطفل، وتشجيعه على التعبير عن رأيه ومصاحبته في عالمه، وفي دراسة التونسي (2013) أوصت بالانتباه للطفل وتحفيز قدراته وتوجيهه لنقاط القوة لديه، والإجابة على تساؤلاته بما يتناسب مع مرحلته العمرية، ومعاملته بتوازن ذكي مدروس بين الحزم والحب، واحتضانه وإعداده منذ الطفولة؛ ليصبح قادراً على اتخاذ القرار بكل حكمة، فيما تعارضت دراسة سرّكز والزليطني (2019) في هذا الجانب، حيث أنها لم تعطِ ترشيح الوالدين أولوية من حيث آليات الكشف، وصنّفتها بأنها أقلّ الآليات شيوعاً من وجهة نظر المعلمين، وأساتذة الجامعات، وأعضاء من اللجان الإدارية، ومدراء المراكز في الهيئة الوطنية الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

تعزو الباحثة ضرورة تعدّد آليات الكشف من وجهة نظر الخبراء؛ للتقليل من نسبة الخطأ التي قد يتعرض لها الطالب، ولإتاحة فرصة أكبر لاكتشافه. أمّا عن إعطاء الخبراء الأولوية للوالدين في عملية الكشف عن أطفالهم الموهوبين، فتعزو الباحثة هذه النتيجة لكون الأسرة هي المترقبة والمنظرة لكلمات طفلهم الأولى عن كُتب، ولخطواته، وتعبيراته، وطرق حل مشكلاته، والمعاصرة لاهتماماته التي تعد دلائل يمكن الاهتداء بها لموهبته، كما أن الطفل يقضي وقتاً طويلاً من يومه مع أسرته لذلك يتسنى للوالدين ملاحظة نمو شخصيته المستقلة التي تبدأ بالتكوّن منذ سنواته الأولى بعيدة عن التبعية والالتكالية، كاختيار طعامه وملابسه، وكفاءته في إنجاز المهام الموكلة إليه، بل منذ شهوره الأولى عند تلبية احتياجاته الأساسية من طعام ونوم.

أمّا عن اختبارات الذكاء والإبداع، فقد أيدّ الخبراء استخدامها، وأكّد خمسة منهم على ضرورة استخدام اختبارات حديثة تتمتع بالخصائص السيكومترية من صدق وثبات وتقنين على البيئة الفلسطينية. توافق رأي الخبراء مع دراسة سليمان والجاسر (2019)، حيث أوصيا في الدراسة باستخدام اختبار ناجليري في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين، وذلك بعد تقنيه، وضرورة استحداث المقاييس والاختبارات ذات المواصفات السيكومترية. تعزو الباحثة هذه النتيجة لأنّ لكل بيئة خصوصيّتها، وثقافتها، ومعتقداتها؛ لذلك كان لابد من تقنين الاختبارات على البيئة المحلية. ولما يشهده العالم من سرعة في التطوّر، كان لازماً على اختبارات الذكاء والإبداع مواكبة كلّ ما هو جديد خاصّة أنها ستكشف عن طلبة موهوبين.

أما عن ترشيح المعلمين، فأيد الخبراء دور المعلم في الكشف عن الموهبة، ولكن شغلت هذه الآلية المركز الثالث من بين آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين؛ لما ينقص المعلم من إعداد لهذه المهمة. توافق مع دراسة كل من (Lynn & Glynn, 2019 & Jarvis, 2016; Kylie et al., 2015) التي أعزت معيقات تحديد الطلبة الموهوبين إلى نقص خبرة المعلمين، وعدم التنوع في استراتيجيات التعلم التي من شأنها الكشف عن مواهبهم، وأن المعلم الناجح هو من يستطيع تطوير الذكاءات المتعددة لدى الطلبة، وتطوير العلاقات، وأن أغلب المعلمين مفتقرين للمهارات والمعارف اللازمة لتحديد الموهوبين، كما بحثت دراسة بوشكاريفا وآخرون (Bochkareva et al., 2018) في إعداد مدرّس المستقبل، وأظهرت أوجه قصور التدريب المهني للمعلم، مؤكدة الحاجة إلى إنتاج طلبة بكالوريوس ذوي كفاءات عالية في مجال العمل، كما توافقت مع دراسة بني حمد (ب 2019) حين تناولت واقع المعلم في الكشف عن الطلبة الموهوبين، ومدى رعايته لهم والممارسات الصفية المتبعة، ووضع برنامج لتأهيله لهذه المهمة، وفي دراسة دبراسو (2009)، أوصى (85%) من الخبراء بترشيحات المعلمين؛ للكشف عن الطلبة الموهوبين لكثرة احتكاكهم بالطلبة، وإطلاعهم على تصرفاتهم ومعرفتهم بأدائهم، وتعارضت الدراسات السابقة مع دراسة وريل وآخرون (Worrell et al., 2019)، التي حدّت من دور المعلم في عملية التعرف على الطلبة الموهوبين.

تعزو الباحثة تأييد الخبراء لآلية الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال المعلم كونه أحد كوادرات الكشف بصورة مباشرة عن طريق الاختيار والترشيح لهم، أو عن طريق تعبئته لقوائم الرصد السلوكية الخاصة بالطلبة في ضوء تدريب مسبق مبني على الخصائص السلوكية تطبق في الميدان. أما عن تراجع دور المعلم للمركز الثالث فتعزو الباحثة هذه النتيجة لما ينقص المعلم من تأهيل وإعداد يجعل عملية الكشف تسير بالاتجاه الصحيح، وبصورة فاعلة في كل مراحلها، بدءاً بإعداد الطالب المعلم وهو على مقاعد الدراسة، انتقالات إلى المعلم في الميدان. ولما ينقص المعلم من دورات متخصصة في هذا المجال، فهو ذو دور بالغ الأهمية في الاكتشاف، عبر استراتيجيات التدريس الفاعلة والمحفزة على ظهور الموهبة، وفي الرعاية الأكاديمية والتربوية، وصل الشخصية

والتّوجيه والإرشاد المستمر . بذلك يصل المعلّم للاختيار المدروس بدلاً من كونها انطباعات أو حدس لديه.

تابنت آراء الخبراء حول أهميّة التّحصيل الدّراسي باعتباره آليّة متّبعة في الكشف عن الطّلبة الموهوبين، فقد كان التّوجه الأكبر لدى الخبراء لعدم احتساب التّحصيل الدّراسي معياراً، وفي حال زاد أمر التّحصيل الدّراسي فهو لا يعلو كونه مؤشراً؛ لعدم مراعاة الامتحانات للفروق الفرديّة، ودعوا إلى إعادة النّظر في المناهج الدّراسية. وهذا ما توافق مع نتائج دراسة كلّ من بيترز وجنتري (Peters & Gentry, 2010) ودراسة عبد الرّحيم والدّيري (2019)، بعدم وجود علاقة دالة إحصائيّاً بين التّفكير الإبداعي والتّحصيل الدّراسي للموهوبين، كما أوضحت لاهي (Lahey, 2015) أنّ رسم سقف الامتياز ولوحة الشّرف والدّرجات للطفل، قد يقتل حب التّعلّم لديهم ويزرع الخوف من الفشل، ونعلّمهم أنّ الذكاء أولى من بناء الشّخصية، ونوجههم لما سمته "مذبحة التّحصيل"، وتوافقت مع دراسة رنزولي (Renzulli, 2005) حين دعا لتعدّد المعايير، وأنّ اختيار المعلّم للطّالب هو بمثابة بطاقة مرور لمعيارٍ آخر، وأنّ الوقوف على التّحصيل الدّراسي هو نهجٌ قديم، دعم ذلك دراسة إبراهيم (2010) وأعزت السّبب لكون اختبارات التّحصيل الدّراسية لا تتمتع بالصدق التنبؤي، أمّا عن مؤيدي احتساب التّحصيل الدّراسي فقد ارتكزوا على مواد دراسيّة دون الأخرى، متوافقين في ذلك مع التّجربة الأمريكيّة والكنديّة الواردة في الأدب النّظري التي تعدّ التّحصيل الدّراسي أحد أساسيات القبول لتصنيف الطالب موهوباً (عبد الله وآخرون، 2019؛ الألفي، 2019). وتعارض هذا مع دراسة سرّكز والزيلطني (2019)، حيث خلصت الدّراسة بتأكيد أهميّة المعدّل الدّراسي العامّ، وصنّفته الدّراسة بأنّه محكّ أساسي حصل على المرتبة الأولى من حيث الأهميّة من وجهة نظر عيّنة الدّراسة المكوّنة من معلّمين، وأساتذة جامعات، وأعضاء من اللّجان الإداريّة ومدراء المراكز بالهيئة الوطنيّة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، بجانب محكّات أخرى بنسبٍ متفاوتة للكشف عن الطلبة الموهوبين.

تعزو الباحثة تقييم الخبراء للتّحصيل الدّراسي في أدنى سلّم الآليات المتّبعة للكشف عن الطّلبة الموهوبين كونه محكّاً يخلو من الخصائص السيّكومترية، ولا يُشكّل معياراً في الكشف، خاصة لطلبة المرحلة الأساسيّة وهو عنوان الدّراسة، حيث أنّ التّحصيل يخضع لعدّة مؤثّرات في هذه

المرحلة العمرية للطفل، كمتابعة الوالدين، ومستوى التعليم في الأسرة واهتماماتها، والبيئة المحيطة بالأسرة. كما أن التحصيل الدراسي يركز على الحفظ والتذكر أكثر منه في تفعيل مهارات التفكير العليا. كذلك مستوى تساهل المدرسة في العلامات المدرسية. وأن عملية رصد التحصيل الدراسي غالباً ما تقوم على المساواة لا العدالة.

المحور الثاني: الجهات المخولة في الكشف عن الطلبة الموهوبين

أجمع الخبراء على أن وزارة التربية والتعليم هي المخولة في هذه العملية، والخلاف في كون تربية الموهوبين تندرج ضمن التربية الخاصة وما بين كونها إدارة مستقلة. وأشار الخبراء إلى إمكانية الاستعانة بمؤسسات متخصصة لعملية تدريب الكوادر لاستخدام المقاييس وتطبيق الاختبارات، واقترح بعض الخبراء الشراكة مع المؤسسات ذات الصلة كمؤسسة النيزك، ومركز إبداع المعلم، ومؤسسة عارف الحسيني. توافقت نتيجة الدراسة مع مذكرة التفاهم بين وزارة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة ومؤسسة "موهبة" لدعم الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية (وزارة التربية والتعليم - الإمارات العربية المتحدة، 2019)، ومع دراسة الجغيمان (2008)، الذي أكد فيها على ضرورة الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص؛ لتوفير الدعم المادي والمعنوي لفئة الموهوبين.

تعزو الباحثة بقاء تربية الموهوبين تحت مظلة التربية الخاصة لقيود فُرضت عليها سابقاً بسبب بدء نشأتها تحت مظلتها في بادئ الأمر. كما تعزو الباحثة طلب الخبراء الاستعانة بمؤسسات متخصصة؛ لزيادة كفاءة العمل عند دمج مزايا القطاع الحكومي بالقطاع الخاص. حيث أن العمل مع القطاع الخاص كالمؤسسات المذكورة فيه مواكبة للتطورات الميدانية بصورة أكبر منها في القطاع الحكومي؛ بسبب تجديد العاملين في القطاع الخاص بصورة أسرع منه في القطاع الحكومي.

المحور الثالث: تحديات عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين

السياسات وصفت من أربعة خبراء بأنها غير واضحة، ومنظومة غير موجودة، وجهود فردية مبعثرة هنا وهناك، توافقت هذه النتيجة مع دراسة الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين

(National Association for Gifted Children, 2019 b) التي وضّحت معيقات تحديد الطّلبة الموهوبين، وكان منها افتقار صُنّاع السياسات إلى الوعي، وتوافق مع دراسة لاين وجلين (Lynn & Glynn, 2019) التي أوصت بضرورة إيلاء صُنّاع القرار السّياسي جانباً أعظم من قبل الحكومة والمؤسّسات الخيريّة وغير الربحيّة لهذه الفئة القادرة على التّنوّع الاقتصادي مستقبلاً. وتوافق مع دراسة العاجز (2012) حين قام بوضع استراتيجية مقترحة لرعاية الطّفل الفلسطيني تشبّهاً بالتّجربة الألمانيّة وحالت الإمكانات دون تنفيذ السياسات المرسومة. كما أوصت دراسة سيسي (2017) بضرورة وضع خطط استراتيجية قابلة للتّطبيق حسب معايير الجودة الشّاملة في المدارس، كما تبين من دراسة أبو ناصر والجيمان (2012)، أنّ برامج تربيّة الموهوبين بحاجة لسياسات تربويّة مكتوبة مفصلة قابلة للتّطبيق في مجال الكشف والرعاية داخل المدارس، والعمل على تأهيل المعلّمين.

تعزو الباحثة هذه النتيجة لحدّثة دولة فلسطين في مضمار تربية الموهوبين والمنفوقين، وكثرة قيود الاحتلال التي لا بد من الاعتراف بأنّها تحدّيات وليست معيقات. وأنّ النّصوص المكتوبة غير واضحة ولم يتم تحديد استراتيجيات واضحة قابلة للتّطبيق من قبل الجهات المختصّة في مجال آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين، وأنّها قائمة على أفراد، وأنّ الاطّلاع على التّجارب النّاجحة على الصّعيد العربي والدّولي لم يكن فاعلاً بطريقة ملموسة على أرض الواقع في دولة فلسطين.

اشترك خبيران في الحديث عن تحدّيات تواجه الكشف عن الطّلبة الموهوبين، تكمن في النّظام التّعليمي باستراتيجيات تدريسه وطرق تقييمه، وصفوه بالمّمل، كما أنّ المناهج ضعيفة لم تتواءم مع الموهوب، والكوادر غير معدّة كما يجب؛ لذلك لم يُكتشف الموهوب، توافق ذلك مع دراسة أوزي (2013) التي أوصت النّظام التّعليمي بالملابس الجاهزة، لا تراعي المتعلّمين على اختلافهم ومواهبهم، وأوصت الدّراسة بإعداد الكادر التّعليمي وتنمية مهاراته، وإلمامه بمناهج التّفكير، وأساليب البحث العلمي، وإدارة الصّف بأساليب حديثة تبعد المتعلّم عن التلقين، وتوافق مع دراسة عفونة (2014) التي كشفت عن إجماع تربوي لتدنٍ واضح في مستوى التّعليم ما بين عامي (2003-2007) أعزت السّبب الأكبر لغياب الرّؤية وتخطيط السّياسات، والمناهج التلقينية المرتكزة على

المعرفة، والمعلم التلقيني الذي لا يمتلك القدرات الكافية. وتوافقت مع دراسة لاين وجلين (Lynn & Glynn, 2019) التي دعت إلى النهوض بتربية الموهوبين عبر تطوير المناهج وفق مقررات المنحى التكاملي (STEM) Science، Technology، Engineering and Mathematics، ولإيجاد أكاديميات خاصة نهاية الأسبوع وفي العطل الصيفية، وتوافقت مع دراسة أبو ثنتين (2021) التي دعت إلى ضرورة تخطيط المناهج وفق المنحى التكاملي كمنحى (STEM) مثلاً لذلك، وتبني المؤسسات التعليمية لهذا المنحى، وتدريب المعلمين وفقه.

تعزو الباحثة هذه النتيجة لاعتماد النظام التعليمي على الحفظ والاستظهار، ولطرق التقييم المتبعة في التدريس القائمة على المساواة لا العدالة. كما تعزو الباحثة مطالبة الخبراء بتدريب المعلم؛ لرفع كفاءة اختيار الطالب الموهوب بعد تدريب المعلم أثناء الإعداد، وعبر الدورات الفعالة أثناء الخدمة. التي تعمل على رفع مستوى كفاياته مهنيًا، وإمداده بالخبرات اللازمة في ميدان العمل معرفيًا، وإلمامه باستراتيجيات التدريس الفعال، وإدارة الصف، وإلمامه بخصائص الطالب الموهوب، وأساليب تشخيصه، وأساليب رعايته.

المحور الرابع: سبل التطوير والتحسين

أوضح الخبراء مجموعة من وسائل تطوير وتحسين آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، تجلّت في رسم سياسات واضحة، والتوعية المجتمعية وتدريب الكوادر القائمة والمشرفة على عملية الكشف، والشراكة مع المؤسسات ذات الصلة، والاستفادة من التجارب الناجحة، وقد توافقت ذلك مع دراسة سليمان (2016) حيث أوصت الدراسة بنشر ثقافة الموهبة عبر استخدام الإعلام، وزيادة الكتب في هذا المجال في المكتبات العامة ومكتبة المدرسة، واحتواء الموهبة في مسابقات برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، وتقديم دورات تدريبية للمعلم أثناء الخدمة، وأثبتت دراسة البنا (2010) انخفاض درجة الوعي الثقافي في مجال الموهبة في الوطن العربي مع ضرورة السعي لنشر ثقافة الموهبة. كما دعت عفونة (2014) لعمل مؤسسي وطني جماعي للتدخل من أجل النهوض بالعملية التعليمية، وأن المسؤولية ليست مسؤولية وزارة التربية والتعليم فحسب، وتقويم المناهج الفلسطينية

ضمن أسس دولية عالمية مستقلة محايدة، ودعت دراسة العاجز ومرتجي (2012) إلى العمل على إثراء المناهج وحثّ المسؤولين على زيارة مدارس الموهوبين خارج الوطن.

أما عن الاهتمام بالمعلم فهو ركن أساسي في منظومة التعليم وفي رعاية هذا الموهوب ولديه احتياجات تدريبية لاكتشافه وتوافق هذا مع دراسة بني حمد (أ 2019) ودراسة تيلما (Tillema, 2004) التي كشفت عن احتياجات المعلمين التدريبية قبل الخدمة وأثنائها كونها عملية نمائية مستمرة متكاملة، على أن يشمل التدريب طرائق التدريس الفعالة التي من شأنها إظهار قدرات الطلبة ومهارات تفكيرهم العليا، توافق ذلك مع دراسة أوشيفسكي كوبيليوس وستينبيرجن (Olszewski-Kubilius & Steenbergen, 2017) التي دعت المعلم لتحفيز طلبته الموهوبين بممارسة التعليم عبر التطبيق العملي ومناقشة المشاريع، بهدف تطوير إمكانياتهم في مجالات عدة، كما توافقت مقترحات الخبراء للتطوير مع دراسة العاجز (2012) التي أكدت على ضرورة توجيه الأنظار نحو الاستفادة من تجارب دول رائدة في مجال رعاية الموهوبين واكتشافهم.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ سبل التحسين هي مسؤولية مجتمعية تقع على عاتق الأفراد والجماعات والمؤسسات. وأنّ على الدولة تبني منظومة تربوية تعليمية متكاملة مرنة، وفي ذات الوقت تتسم بالجودة، تعمل على اكتشاف المواهب المختلفة ورعايتها، ودعم المؤسسات ذات الصلة بطرق مدروسة مع شراكة وزارة التربية والتعليم، والاستفادة من التجارب الناجحة دولياً مستعنيين بالكفاءات، واستخدام اختبارات حديثة تتمتع بالصفات السيكومترية، كما أنّ نشر ثقافة الموهبة من سبل التحسين المهمة التي ستعمل على رفع مستوى الوعي للمجتمع، وله وسائل عدة كاستخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، والنوادي والمكتبات والمتاحف، وعبر المؤتمرات، والندوات وورش العمل التي تعرّف بخصائص الموهوب وطرق رعايته ومجال التّوجه الأمثل لموهبته، والمسابقات الثقافية والألعاب الترفيهية، على أن تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع كطلبة المدارس، والأهل، والكوادر التعليمية بطرق مختلفة.

مناقشة النتائج المتعلقة في الاستبانة

سؤال الدراسة الثاني: ماهي تصورات المعلمين والمعلمات حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟

أظهرت نتائج الدراسة تصورات المعلمين حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، حيث تصدر الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين المركز الأول، ثم الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء والإبداع، ثم ترشيحات الوالدين، وانتفاء بالكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران، توافقت تصورات المعلمين مع دراسة سزابو (Szabo, 2019)، ودراسة مارتنز وفرانديز (Martínez & Ferrandis, 2004) حين ألفت مسألة الكشف عن الطلبة الموهوبين على عاتق المعلمين؛ بسبب إمامهم بنقاط القوة والضعف للطلبة، ولمعرفتهم بمدى ثقة الطالب بنفسه، وكيفية تطبيق المعارف، وأن المعلم هو من يحدث الفارق في مسيرة الطالب واكتشافه، إذا ما كان هذا المعلم ذا خبرة، وتوافقت مع دراسة رنزولي (Renzulli, 2005) التي شجعت ترشيح المعلم للطلبة، واعتبرت هذا الترشيح بمثابة بطاقة عبور للطالب، أي أن ترشيح المعلم هو أول آليات الكشف، وليست الوحيدة، وتوافقت تصورات المعلمين مع دراسة ببيتز وجنتري (Peters & Gentry, 2010) من حيث آلية التحصيل الدراسي، حيث أن التحصيل المنخفض لا يحرم الطالب من الترشيح، وتعارضت تصوراتهم مع دراسة سرگز والزيلطني (2019) ودراسة المجاهد (2009) اللتان أوضحتا الارتكاز على التحصيل الدراسي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة لثقة المعلمين بقدراتهم التي قد تكون في موضعها لدى البعض، كما أعزت الباحثة قلة ثقة المعلم بترشيحات الوالدين لخوف المعلم من تحيز الوالدين نحو ابنهم. كما أن ضيق وقت المعلم مع كثرة الأعباء الملقاة عليه تقلل من فرص تواصله مع الوالدين، وتعمل على زيادة الفجوة بين الطرفين، وتخلق جوًا من عدم الثقة، وتعزو الباحثة شغل التحصيل الدراسي أقل آليات الكشف أهمية؛ لعدم قدرة التحصيل على تقييم المواهب، فما هو إلا حفظًا للمعرفة دون التطبيق والإنتاج لها.

سؤال الدراسة الثالث: ما هي تصورات أولياء الأمور حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟

أظهرت نتائج الدراسة تصورات أولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، حيث تصدر الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين المركز الأول، تبعها الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين، وحصل التحصيل الدراسي على أقل هذه الآليات قيمة، توافقت نتيجة الدراسة مع دراسة ليبوفسكا وفيشر (Lipovská & Fischer, 2016 a) التي أثبتت أن قدرات الوالدين عالية للكشف عن موهبة طفلهم، وأن موهبة طفلهم في مأمن بنسبة (82%) في حالة وجد التعليم على مستوى ثلاثة أجيال. وأوضحت دور المعلم في هذه العملية، لكن لم تركز عليه لوصفها ترشيح المعلمين بالغير مدروس، وغير قائم على أسس، وتوافقت تصورات أولياء الأمور مع دراسة محمد (2019) باحتلال التحصيل الدراسي آخر الآليات أهمية.

تعزو الباحثة هذه النتيجة لثقة أولياء الأمور بذاتهم التي قد تكون في موضعها لدى الفئة المثقفة منهم، وأن الأهل على اتصال مباشر مع ابنهم، وعلى اطلاع باهتماماته وتطلعاته التي من خلالها يسهل الكشف عن موهبته، أما بالنسبة لإعطاء أولياء الأمور ترشيح المعلم المركز الثاني فقد يكون من باب الخوف على ابنهم من ضياع فرصة الكشف عنه بين عدد من زملائه في المدرسة، وأن الأهل هم الأقدر على رعايته. وتعزو الباحثة قلة ثقة أولياء الأمور في آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وحصولها على أدنى ترتيب من بين آليات الدراسة؛ لاعتماد اختبارات التحصيل تنفيذ مهام كتابية ولو في جزء منه، وللطفل في هذه المرحلة العمرية القدرة على التعبير الشفهي أو العملي بصورة أجدر. كما توجد مواهب عديدة لا تقيّمها هذه الاختبارات.

سؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

النتيجة أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين في كل من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس، توافقت هذه النتيجة مع دراسة فخرو (2015)، حيث لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين من المعلمين والمعلمات في عملية الكشف، لكن اشترطت الدراسة معلماً مدرّساً ليتمكن من الكشف، ويرفع من كفاءة الاختيار، وتعارضت مع دراسة أحمد والسويدي (1992) حيث وُجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين.

ترجع الباحثة هذه النتيجة لاطلاع كلا الجنسين على الأمور بنفس الدرجة، فكانت لديهم وجهات نظر مشتركة حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، والأمور بادية لكلا الجنسين بنفس المستوى، بالتالي فإنّ تقييم كلا الجنسين من المعلمين والمعلمات لآليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية كان مرتفعاً، وهذا يعني أنّ وجهات نظر المعلمين حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين ليس لها دخل في الجنس.

كما أظهرت النتيجة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات في كل من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدبلوم. توافقت نتائج الدراسة مع دراسة بني حمد (أ 2019)، ودراسة البكر، والبكر والتميمي وعسيري (2017) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتعارضت مع دراسة الحويطي والحويطي (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لآليات كشف المعلمين عن مواهب طلبتهم.

ترجع الباحثة هذه النتيجة لسنوات خبرة معلّم الدبلوم، ولحاجته ورغبته في مواكبة المواد العملية والنظرية، وسعيه للاطلاع بصورة أوسع عن سواهم، واكتساب الخبرات والمعارف اللازمة، والاهتمام بالدورات المعطاة والسعي نحو النمو المهني بصورة أكبر ممن سواهم.

كما أظهرت النتيجة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمين في كل من محافظة جنين ونابلس وطولكرم حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الخبرة، حيث أنت بمستوى مرتفعاً مقارنة مع المستوى العام. توافقت النتيجة مع دراسة السعيفان والسرور (2019) ودراسة بني حمد (أ 2019) إذ أظهرتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم، وتعارض ذلك مع دراسة المحارمة ومحمود (2012)، التي أوضحت أن هناك انخفاض في مستوى إجراءات المعلم في عملية الكشف وقلة خبرته فيها رغم اختلاف سنوات الخبرة لديهم.

ترجع الباحثة نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى استجابات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة؛ لكون الخبرة هنا هي ممارسة عملية التعليم سنةً تلو السنة. دون الخبرة الفعلية المنبثقة من دوافع داخلية للبحث عن التطوير في المجال، والبحث وراء كل جديد في مجال التعليم. ومجالها الدورات والندوات الفاعلة التي تُعقد عبر وزارة التربية والتعليم والمؤسسات ذات الصلة كمؤسسة عبد المحسن قطان التي تهدف لتطوير أداء المعلم، وأن المعلم ما زال يمتلك القليل من الأساسيات التي سيرتكز عليها للاختيار.

سؤال الدراسة الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن؟

أظهرت النتيجة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة من أولياء الأمور في كل من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس. توافقت هذه النتيجة مع دراسة التونسي (2013) ودراسة الطايبي (2017) التي توصلت إلى توفّر الدافع لدى الأهل للكشف عن مواهب أبنائهم، لكن مع قلة المعلومات التي يمتلكها الوالدان حول طبيعة الطفل الموهوب، وخصائصه، وأساليب الكشف المبكر عن الموهبة، وضرورة نشر الوعي عبر الندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات، ووسائل الإعلام، والتنسيق للعمل بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال.

ترجع الباحثة هذه النتيجة لاطّلاع كلا الجنسين على الأمور بنفس الدّرجة، فكانت لديهم وجهات نظر مشتركة حول آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين، والأمور بادية لكلا الجنسين بنفس المستوى وهو مستوى مرتفع، لكن هم بحاجة لزيادة الوعي حول خصائص الموهوب النمائيّة، والخروج عن النمطيّة في التّعامل مع الأبناء، وفتح الآفاق للتّفكير.

كما أظهرت النتيجة أنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha=0.05$) في متوسّطات استجابات أفراد العيّنة من أولياء الأمور في كلّ من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير. وهذا توافق مع دراسة ليبوفيسكا وفيشر (Lipovská & Fischer, 2016 b) التي أكّدت على وجود فروق تعزى لمستوى الأسرة التّعليمي المرتفع، فلها أن تلتفت إلى موهبة ابنها بصورة إيجابيّة واضحة، ودراسة أوزي (2013)، ودراسة طايبي (2017)، أكّدتا فيها على وجود فروق لصالح الأهل من الفئات المتعلّمة بكونهم الأقدر على الاكتشاف والرّعاية لطفلهم الموهوب.

ترجع الباحثة هذه النتيجة؛ كون التّعليم هو من أهم الأسباب في توسيع المدارك. يفتح الأهل الأكثر تعليمًا آفاقاً لاكتشاف طفلهم؛ لكونهم قدوة أمام طفلهم، ولدرايتهم بأساليب التعامل التربوية مع طفلهم، وعبر تعريضه لمجالاتٍ عدّة وتغذيته بالمطالعة باحثين عن موهبته، ولهم القدرة بصورة أكبر على توفير بيئة ميسّرة وداعمة للموهبة.

كما أظهرت النتيجة أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha=0.05$) في متوسّطات استجابات أفراد العيّنة من أولياء الأمور في كلّ من محافظة جنين ونابلس وطولكرم، حول آليات الكشف عن الطّلبة الموهوبين في المرحلة الأساسيّة تعزى لمتغيّر مكان السكن. تعارضت نتيجة الدراسة مع دراسة لاين وجلين (Lynn & Glynn, 2019) التي أوضحت وجود فروق تعزى لمتغيّر مكان السكن، أعزت الدّراسة صعوبة كشف أولياء الأمور عن مواهب أبنائهم في القرى أكثر منها في المدن إلى سيطرت العادات والتّقاليد فيها، كالتّواضع والاحترام والولاء للأسرة، والمعتقدات التّقليدية بصورة أكبر منها في المدن، كذلك التزام الابن بعمل الوالد مستقبلاً، والمهن

المحدودة، وقلة الفرص، وصعوبة الوصول للخدمات كالمكتبات والمتاحف، والانعزال الاقتصادي، بذلك تعد بيئة القرية أقل تحفيزاً لظهور موهبة الطفل، كما أن الدول تولي اهتمامها نحو المدن.

ترجع الباحثة نتيجة الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائية لدى استجابات أولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير مكان السكن؛ لصغر مساحة فلسطين، فالمسافات بين القرية والمدينة ليست بالمسافات الشاسعة التي قد تجعل من القرى مناطقاً نائية. ولحرص أبناء وطنٍ ممن سُلبت أرضهم، ولم يجدوا لهم درعاً سوى التعليم مهما كان موقع سكنهم، ومهما كانت ظروفهم المادية وخلفياتهم الثقافية. حيث سجّلت فلسطين أقل نسبة أمية لعام (2018) البالغة (2.6%) حسب بيانات معهد اليونسكو للإحصاء، في حين بلغت (25.2%) في الوطن العربي، و(13.7%) على مستوى العالم، وهي من الأسباب التي جعلت فلسطين دولة استثنائية قادرة على تذويب هذه الفروق بين سكان المدينة والقرية والمخيم، رغم ما واجهته من احتلال وقلة موارد.

الآثار المترتبة على النتائج

انتهت تصورات الخبراء وأولياء الأمور في إعطاء ترشيحات الوالدين الركيزة الأولى في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وانتهت تصورات الخبراء مع المعلمين في احتلال اختبارات الذكاء والإبداع المركز الثاني، وانتهت جميع التصورات من الخبراء، والمعلمين، وأولياء الأمور في إعطاء التحصيل الدراسي أقل تقدير من بين جميع الآليات المطروحة في الدراسة، واختلفت التصورات حول آلية الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيح المعلمين، حيث شغلت هذه الآلية المركز الأول من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وشغلت المركز الثاني من وجهة نظر أولياء الأمور، وتراجعت إلى المركز الثالث من وجهة نظر الخبراء.

من خلال ما سبق لا يوجد هناك تصوّر واضح للموهبة وآليات الكشف عنها، عملت الباحثة على تقديم مقترح للكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية يبدأ بالمسح السريع عبر ترشيح الوالدين لأبنائهم بعد تقديم التوعية لهم حول السلوكيات التي تستدعي الاهتمام والملاحظة عبر تقديم مطويات إرشادية وندوات تثقيفية منذ اصطحاب الأم طفلها وهو في شهوره الأولى لأخذ اللقاءات. كما يمكن إقران سبل التوعية بتسجيل الأبناء في المدرسة منذ الصف الأول الأساسي. ثم

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة خرجت الباحثة بعدة توصيات، منها:

1. العمل على نشر ثقافة الموهبة، والتعريف بخصائص الموهوبين وسماتهم، وطرق رعايتهم عبر الندوات والمحاضرات والإعلام، والإرشاد التربوي، وفتح حوار بناء بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال.
2. وضع برامج تتبع معايير عالمية تعمل على رفع النمو المهني للمعلم أثناء إعداده، وأثناء عمله؛ لجعل سنوات الخدمة زاخرة بالخبرة.
3. التعرف بالموهوبين لكل من يعمل في وزارة التربية والتعليم وتأهيل كادر متخصص في عملية الكشف.
4. التعاون المشترك بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص؛ لتطوير عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.
5. تطوير نظام تقييم أداء الطلبة المتبع.
6. وضع سياسات واضحة عادلة متكافئة الفرص تكفل الكشف عن الطلبة الموهوبين بصورة عملية في الميدان التربوي، تصدر من متخصصين في مجال تربية الموهوبين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، أسامة. (2020, 10 2). *بعض التوجهات حول التعرف على الموهوبين في البيئات الفقيرة*. تم الاسترداد من <https://www.mawhiba.org>

إبراهيم، أطفاف رمضان. (2010, 1 1). *معايير انتقاء المتفوقين و الموهوبين في المدارس النموذجية بمحافظة عدن: واقعها و الاتجاهات المعاصرة*. المجلة العربية لتطوير التفوق، الصفحات 1-27.

ابن لادن، سامية محمد. (يوليو، 2013). *واقع كفايات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في برنامج إعداد المعلمين في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وسبل تحسينه*. رابطة التربويين العرب، 39(1)، الصفحات 167-208.

أبو ثنتين، نواف. (2021, 1 14). *أثر توظيف منحنى STEM في تدريس العلوم لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1(29)، الصفحات 288 - 317.
doi:<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.1/2021/12>

أبو ناصر، فتحي محمد، وعبد الله محمد الجخيمان. (2012). *واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8(3)، الصفحات 195-223.

أحمد، شكري سيد، ووضحي علي السويدي. (1992). *الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في قطر*. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر(1)، 95-133.

الألفي، طارق أبو العطا. (2019). دليل المربين في اكتشاف وتنمية الموهوبين والتربية الخاصة لغير العاديين. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

أوزي، أحمد. (2013). رعاية ثقافة التفوق والإبداع في الأسرة والمدرسة. مجلة كلية علوم التربية، 5، الصفحات 9-24.

البكر، فوزية، مشاعل البكر، فاطمة التميمي، وأمانى عسيري. (2017). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيايات التعليم وتقنية الاتصالات في مدارس الرياض الحكومية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة - المجموعة الدولية والاستشارات والتدريب، 6(5)، الصفحات 201-216.

البناء، لبنى مختار عبد الله. (2010). تحليل مضمون الأوراق والبحوث العلمية المحكمة وتوطين علم نفس الموهبة والتفوق في العالم العربي. الخرطوم: جامعة الخرطوم.

التونسي، فائزة. (2013). دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى الطفل الموهوب. مجلة الباحث، 5(13)، الصفحات 251-270.

جاد، يحيى. (2019). أيها الأب انتبه: ابنك موهوب لا تدمر موهبته. الشارقة: نور للنشر.

الجبوري، حسين. (2013). منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي. (2015). الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجيمان، عبد الله محمد. (2008). الأكاديميات الوطنية في الرياضيات والعلوم للموهوبين... تجارب عالمية ورؤية محلية. الدمام: مؤتمر التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

الجيمان، عبد الله محمد. (2012). الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ الأنموذج الإثرائي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود (19)، 1-23.

حمد، حسان علي بني. (4، أ 2019). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 43، الصفحات 528-543.

حمد، حسان علي عبد الله بني. (9، ب 2019). *الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في منطقة نجران*. مجاة الأستاذ للعلوم التربوية والاجتماعية، 58(3)، الصفحات 21-50.

حمدان، صلاح الدين حسن. (2019). *مبادئ تربية الموهوبين*. عمان: دار أسامة.

حورية، علي بن حسين، وسلطان لافي الأحمد. (1، 1 2015). *قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة*. جرش: للبحوث والدراسات، 16(2)، الصفحات 203 - 249.

الحويطي، عيد، وعواد الحويطي. (2018). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاجتماعيات بمدارس محافظة ضباء في ضوء التحول للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم*. مجلة كلية التربية، أسيوط، 34(6)، 558-593.

دبراسو، فطيمة. (2009). *دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب*. مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 238-260.

ديفز، كيري ، وسيلفيا ريم. (2001). *تعليم الموهوبين والمتفوقين*. (عطوف محمود ياسين، وزهير مصطفى، المترجمون) دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

الزهراني، أحمد محمد. (10، 2020). *أنماط التعلم وعلاقتها بمهارات البحث العلمي*. مجلة كلية التربية، أسيوط، 36(10)، الصفحات 176-195.

الزهيري، إبراهيم عباس. (2003). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سرکز، العجیلي عصمان، ونجاة أحمد الزلیطني. (2019). الأبعاد الأساسية للكشف عن الطلبة المتفوقين كأساس لتطوير القياس والتشخيص بمراكز الهيئة الوطنية الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين. الأطفال المتفوقون والموهوبون: آليات الكشف والتكفل المنظم من قبل مخبر التربية وعلم النفس. وهران: المجلة الجامعة. 3(21).

سعادة، جودت أحمد. (2010). أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

السعيدة، رويدا، وغدير السعدي. (14, 10, 2012). رعاية الموهوبين والمبدعين الأردنيين.. التجربة والإنجاز. الرأي.

سعيان، هدى محمد، وناديا السرور. (2019). تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الوسط. المجلة التربوية الأردنية، 4(4)، الصفحات 55 - 80.

سليمان، شاهر خالد، ومي عبد الله الجاسر. (2019). القدرة التنبؤية لمقياس ناجليري الأمريكي بمقياس موهبة المطبق في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6(2)، الصفحات 204-218.

سليمان، محمد سيد سعيد. (9, 2016). التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى المعلمي التعليم العام في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 7(12).

سيبي، أ Chandou. (2017). تحديات تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العام وسبل التغلب عليها: من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها في كوت ديفوار. جامعة السلطان زين العابدين. ماليزيا. 18، الصفحات 163-174.

الشامي، جمال الدين محمد. (2019). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين. دمياط: مكتبة نانسي للطباعة والنشر والتوزيع.

الشخص، عبد العزيز السيد. (يوليو، 2015). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين وتنمية قدراتهم الابتكارية (برنامج مقترح). مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8(2)، الصفحات 1-39.

الطايب، رتيبة. (2017). دور الأسرة والمدرسة في اكتشاف الموهوبين والمبدعين ورعايتهم. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع (19).

العاجز، فؤاد علي. (2012). استراتيجية مقترحة لتطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين بمحافظات غزة في ضوء التجربة الألمانية. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. عمان. (الصفحات 193-245).

العاجز، فؤاد، وزكي رمزي مرتجى. (1، 2012). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظات غزة وسبل تحسينه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1(20)، 333-367.

عبد الرحيم، نجدة محمد، وداليا الصادق محمد الدريدي. (2019). التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز ولاية الخرطوم. مجلة العلوم التربوية، مج (3). ع (20).

عبد الله، سهير محمود أمين، سارة عاصم رياض صابر، وفاطمة الزهراء محمد المصري. (2019). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين عقليا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الله، عبد الرحيم دفع السيد. (يونيو، 2017). أساليب الكشف عن الطلبة المبدعين والموهوبين. مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات. (13)، 151-188.

عبد الله، مريم حسن عمر. (يوليو، 2009). التقدم المحرز في تجربة السودان للموهبة من 2005 إلى 2009م. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. (2)، الصفحات 360-435.

عتروس، نبيل. (2015). دور الأسرة في رعاية وتنمية الموهبة لدى أبنائها في مرحلة الطفولة المبكرة. جامعة عمار ثلجي، الأغواط. (37)، 90-73.

عطا الله، صلاح الدين فرح. (2008). الصورة السودانية من قائمة تقدير المعلم لصفات الأطفال الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي "قائمة ألكسو لعمليات المسح الأولي عن الموهوبين. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود (13)، 123-162.

العتار، نيللي محمد، وهالة ابراهيم الجرواني. (2019). رعاية الموهوبين الموهبة والتفوق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية نشر-طباعة-توزيع.

عفونة، سائدة. (2014). واقع التعليم في المدارس الفلسطينية بعد نشوء السلطة الفلسطينية: تحليل ونقد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 28(3)، الصفحات 265-293.

عليان، ربحي مصطفى، وعثمان محمد غنيم. (2013). أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبد الله بن أحمد بن محمد. (2018). رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية (19)، 46-65.

فخرو، أنيسة. (2015). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والملتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. دبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

قاسم، أنسي محمد أحمد. (2003). الفروق الفردية والتقويم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قانون التربية والتعليم. (2017) صادر 575: فلسطين.

القريطي، عبد المطلب أمين. (2014). **الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. الرياض: عالم الكتب.

قطناني، محمد حسين، وهشام يعقوب مريزيق. (2009). **تربية الموهوبين وتنميتهم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القمش، مصطفى نوري. (2011). **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

كولانجيلو، نيكولاس، وچاري ديفيس. (2011). *HANDBOOK OF GIFTED EDUCATION المرجع في تربية الموهوبين* (المجلد 1). (صالح محمد أبو جادو، و محمود محمد أبو جادو، المترجمون) الرياض: العبيكان للنشر.

الللح، أحمد عبد الله، ومصطفى محمود أبو بكر. (2002). **البحث العلمي - تعريفه - خطواته - مناهجه - المفاهيم الإحصائية**. الدار الجامعية.

المجاهد، سالم عبد القادر. (يوليو، 2009). **الاتجاهات الحديثة في التقويم المدرسي ودورها في اكتشاف الموهوبين**. المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين- رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل. 2، الصفحات 193-209. عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

المحارمة، لينا ، وأماني محمود. (2012). **كفايات معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC)**. المجلة الدولية متعددة التخصصات للتعليم، 1(8)، 418-432.

محمد، منال محروس عبد الحميد. (2019). *التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية*. مجلة كلية التربية، أسيوط، 35(3)، 555-531.

المعاينة، خليل عبد الرحمن، ومحمد عبد السلام البوايز. (2004). *الموهبة والتفوق*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

معوض، موسى نجيب موسى. (2019). *أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2017). *مرحلة الطفولة المبكرة إنشاء سياقات لتفريد التعلم في التربية في مرحلة الطفولة المبكرة*. ترجمة إدارة البحوث والسياسات. بإذن من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين. تاريخ الاسترداد 10 2، 2020، من موهبة: <http://www.nagc.org>

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2020). *البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين*. موهبة. تاريخ الاسترداد 1 5، 2020، <http://www.mawhiba.org>

النبهان، موسى. (2015). *دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين* (المجلد 1). دبي: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز-الإمارات.

نور الدين، حفيظي. (2016). *المقابلة كأداة بحثية في جمع المادة العلمية*. الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.

النويري، ابتسام عمر. (2016). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين*. النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي (24)، 63-52.

وزارة التربية والتعليم - الإمارات العربية المتحدة. (2019، 1 31). www.moe.gov. تاريخ الاسترداد 1 1، 2021، من

<https://www.moe.gov.ae/Ar/MediaCenter/News/Pages/MoUbetweenMoE.aspx>

وزارة التربية والتعليم العالي. (2019). **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2018/2019**. رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية

Benos, N., & Karagiannis, S. (2016). ***Do education quality and spillovers matter? Evidence on human capital and productivity in Greece. Economic Modelling***, 54, 563-573.
doi:<http://dx.doi.org/10.1016/j.econmod.2016.01.015>

Bochkareva, T., Akhmetshin, E., Osadchy, E., Romanov, P., & Konovalova, E. (2018). ***Preparation of the Future Teacher for Work with Gifted Children. Journal of Social Studies Education Research Sosyal Bilgiler Eğitimi Araştırmaları Dergisi***, 9(2), pp. 251-265. Retrieved from www.jsser.org

Cramer, R. H. (1991). ***The Education of Gifted Children in the United States***. *Gifted Child Quarterly*, 35, 84-91.

Creswell, J. W. (2016). ***30 Essential Skills for the Qualitative Researcher*** (Second edition ed.). California: Thousand Oaks, California: SAGE Publications.

Feist, G. J. (2006). ***The psychology of science and the origins of the scientific mind***. New Haven. CT: Yale. University Press.

- Gubbins, J., Hamilton, R., Long, D., Brodersen, A., & Callahan, C. M. (2017, 10 30). *Tips for Identifying Gifted EL Students. National Center for Research on Gifted Education. Retrieved from Visit* <http://ncrge.uconn.edu>
- Hallahan, D., & Kauffman, J. (2003). *Exceptional Learners. EnglewoodCliffs*. New Jersey: prentic - hall.
- Heller, K. (1993). *Structural tendencies and issues of research on giftedness and talent. International handbook of research and development of giftedness and talented*, 49 - 67 Oxford: Pergamon.
- Heller, K. A., & Schofield, N. J. (2000). **International Trends and Topics of Research on**. *International handbook of giftedness and talent* (Vol. 21).
- Henderson, L., & Jarvis, J. (2016). *The Gifted Dimension of the Australian Professional Standards for Teachers: Implications for Professional Learning. Australian Journal of Teacher Education*, 8, pp. 60-83. Retrieved from <http://ro.ecu.edu.au/ajte/vol41/iss8/4>
- Jack Kent Cooke Foundation. (2019). **The Excellence Gap Is Growing. Lansdowne**, VA: Jack Kent Cooke Foundation. Retrieved from <https://www.jkcf.org/research/the-excellence-gap-is-growing/>.
- Johnsen, S. (2011). **Identifying Gifted Students**. U.S.A: Prufrock Press Inc.

- Kylie, T., Howard, S. J., & Woodcock, S. (2015, 1). *An Investigation of Teachers' Awareness and Willingness to Engage with a Self-Directed Professional Development Package on Gifted and Talented Education*. Australian Journal of Teacher Education, 40(1).
- Lahey, J. (2015). *The Gift of Failure*. New York.
- Lipovská, H., & Fischer, J. (2016 a). *Talented students and their family background. Efficiency and Responsibility in Education: 13th International Conference*, 319-326.
- Lipovská, H., & Fischer, J. (2016 b, 11 24). *Gifted Students and Human Capital Accumulation*. Masaryk University, 9(3), 60-69.
- Lubart, T., Barbot, B., & Besançon, M. (2019). *Creative potential: assessment issues and the EPoC Battery/Potencial creativo: temas de evaluación y batería EPoC*. Estudios de Psicología, 40 (3), 540-562. <https://doi.org/10.1080/02109395.2019.1656462>
- Lynn, R., & Glynn, J. (2019, September). *SMALL TOWN, BIG TALENT*. Jack Kent Cooke Foundation.
- Martínez, J. P., & Ferrandis, C. (2004). *The role of the teacher within the identification of gifted students*. University of Murcia, 22-25.
- McBee, M. T., & Makel, M. C. (2019, 3). *The Quantitative Implications of Definitions of Giftedness*. sagepub. doi:10.1177/2332858419831007

Mckmimie, B. (2011). **BPscSe Fourth Year Book. School of Psychology.**
University of Queensland. Australia.

National Association for Gifted Children. (2017). **Redefining giftedness for a new century: Shifting the paradigm.** Retrieved 9 9, 2020, from <http://www.nagc.org>.

National Association for Gifted Children. (2018). **Tips for Identifying Gifted.** Retrieved from <https://ncrge.uconn.edu/wp-content/uploads/sites/982/2018/06/Brochure.pdf>.

National Association For Gifted Children. (2019 a, 3). **Key Considerations in Identifying and Supporting Gifted and Talented Learners.**

National Association for Gifted Children. (2019 b, 11 7). **A Definition of Giftedness that Guides Best Practice.**

Neri, S., & Wilkins, S. (2019). *Talent Management in Transnational Higher Education: Strategies for Managing Academic Staff at International Branch Campuses.* Journal of Higher Education Policy and Management, 41(1), 52-69.
doi:<https://doi.org/10.1080/1360080X.2018.1522713>

Olszewski-Kubilius, P., & Steenbergen, H. S. (2017). *Blending research-based practices and practiceembedded research: Project Excite closes achievement and excellence gaps for underrepresented gifted minority students.* Gifted Child Quarterly(61), pp. 202 - 209.
doi:<http://dx.doi.org/10.1177/0016986217701836>

- Patton, M. Q. (2015). **Qualitative research & evaluation methods: integrating theory and practice** (Fourth edition ed.). Los Angeles: Los Angeles: SAGE.
- Peters, S. J., & Gentry, M. (2010, 10). ***Multigroup construct validity evidence of the HOPE Scale: Instrumentation to identify low-income elementary students for gifted programs***. *Gifted Child Quarterly*, 54(4), 298-313. doi: 10.1177/0016986210378332
- Pfeiffer, S. I. (2017). ***APA Handbook of Giftedness and Talent***. APA Handbooks in Psychology. APA Reference Books Collection. APA Books.
- Plucker, J. A., Rinn, A. N., & Makel, M. C. (2017). ***From giftedness to gifted education: Reflecting theory in practice***. Prufrock Press Inc..
- Purcell, J., & Eckret, R. (2013). ***Designing Services and Programs for High-Ability Learners*** (Vol. 2).
- Renzulli, J. S. (2005). **Equity, excellence, and economy in a system for identifying students in gifted education: A guidebook** (RM 05208). Storrs: University of Connecticut, National Research Center on the Gifted and Talented.
- Renzulli, J. S. (2016). The Three –Rings Conception of Giftedness; A Developmental Model for Promoting Creative Productivity. In S,M, Reis (Ed). *Reflections on Gifted Education*. pp, 173- 173. Waco.TX; Prufrock Press

- Ridgley, L. M., DaVia Rubenstein, L., & Holmes, F. W. (2019). ***Issues and Opportunities When Using Rating Scales to Identify Creatively Gifted Students: Applying an IRT Approach***. Gifted and Talented International, 34(1), pp. 8-16.
doi:http://dx.doi.org/10.1080/15332276.2020.1722041
- Rinn, A. N., & Bishop, J. (2015). ***Gifted Adults: A Systematic Review and Analysis of the Literature***. Gifted Child Quarterly, 59(4), 213-235.
doi:http://dx.doi.org/10.1177/0016986215600795.
- Simonton, D. K. (2004). ***Creativity in science: Chance, logic, genius, and Zeitgeist***. Cambridge University Press. Cambridge, UK.
doi:https://doi.org/10.1017/CBO9781139165358
- Sternberg, R. J., & Davidson, J. E. (2005). **CONSEPTIONS OF GIFTEDNESS**. New York: Cambridge University.
- Subotnik, R., Olszewski-Kubilius, P., & Worrell, F. (2011). ***Rethinking giftedness and gifted education***: A proposed direction forward based on psychological science. *Psychological Science in the Public Interest*(12), pp. 1 - 52.
doi:http://dx.doi.org/10.1177/1529100611418056
- Suleiman, Y., & Muhawi, I. (2006). ***Literature and Nation in the Middle East***. Edinburgh University Press.

Szabo, J. (2019, 9 29). *How Can Be Academic Talent Measured During Higher Education*. Canadian Center of Science and Education, 9(4), pp. 200-213. doi:doi:10.5539/

Tao, T., & Shi, J. (2018). *Enriched Education Promotes the Attentional Performance of Intellectually Gifted Children*. *High Ability Studies*, 27(1), 23-35. Retrieved from <http://www.tandf.co.uk/journals>

Tillema, H. (2004). *The dilemma of teacher educators. Building actual teaching on conceptions of learning of teach*. *Teaching Education*, 15(3), 177-191.

Worrell, F. C., Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Dixon, D. D. (2018, July 30). *Annual Review of Psychology*. University of California - Santa Barbara.

Worrell, F. C., Subotnik, R. F., Olszewski-Kubilius, P., & Dixon, D. D. (2019, 1). *Gifted Students*. *Annual Review of Psychology* (70), 551-576.

الملاحق

ملحق (1): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبانة وتخصصاتهم ومكان عملهم

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1.	د. سهيل صالحة	المناهج وطرائق التدريس	جامعة النجاح الوطنية
2.	د. فاخر الخليلي	علم النفس الإكلينيكي	جامعة النجاح الوطنية
3.	د. أشرف الصايغ	إدارة تربوية	جامعة النجاح الوطنية
4.	د. محمد دبوس	القياس والتقويم التربوي	جامعة الاستقلال
5.	د. أنوار أبو هنود	علم النفس الإكلينيكي	جامعة الاستقلال
6.	مي الكيلاني	مشرفة تربوية مرحلة أساسية	مديرية التربية والتعليم/ نابلس
7.	وفاء زبادي	مشرفة تربوية مرحلة أساسية	مديرية التربية والتعليم/ نابلس

ملحق (2): الاستبانة في صورتها الأولية قبل التحكيم



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

تخصص تربية الموهوبين

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد/ة:.....المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة ربي محمد ناجي أبو هنود بإجراء دراسة عنوانها "آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور". وذلك للحصول على درجة الماجستير من جامعة النجاح الوطنية لذا قامت الباحثة بتطوير استبيان موجّه لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية وأولياء أمور الطلبة عدد فقراته (52) موزع على ستة مجالات وهي (ترشيحات الوالدين، ترشيحات المعلمين، التحصيل الدراسي، ترشيحات الاقران، اختبارات الذكاء، مقاييس التقدير).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال لذا أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كانت صالحة أم غير صالحة. ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها. وبناؤها اللغوي. وأي اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية. آمين منكم التكرم بتحكيم الاستبانة.

اقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: ربي محمد ناجي أبو هنود

أولاً: المعلومات الشخصية

يرجى التكرم بوضع إشارة صح (√) أمام بياناتك الشخصية

				أنثى	☐	ذكر	☐	الجنس
دراسات عليا	☐	بكالوريوس	☐	دبلوم	☐	ثانوية عامة فأقل	☐	المؤهل العلمي
		جنين	☐	طولكرم	☐	نابلس	☐	المحافظة
				ولي/ أمر	☐	معلم/ة	☐	معبئ الاستبانة
		مخيم	☐	قرية	☐	مدينة	☐	مكان سكن ولي الأمر
		أكثر من 10 أعوام	☐	5-10 أعوام	☐	أقل من 5 أعوام	☐	سنوات خبرة المعلم/ة

ثانياً: عزيزي المستجيب يرجى وضع إشارة (x) في المكان المناسب من وجهة نظرك

المحور الأول: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين.			
الرقم	الفقرة	صالحة	تُعَدُّ كما يلي غير صالحة وتحذف
1	يمثل الوالدان مصدراً هاماً في الحصول على المعلومات التي تعين على الكشف عن موهبة أطفالهم		
2	ترشيح الوالدان أهم طريقة للكشف عن موهبة طفلهم		
3	يستطيع الوالدان وصف موهبة طفلهم بدقة		
4	يعي الوالدان جوانب متعددة لموهبة طفلهم تتجاوز جانب التحصيل الدراسي		
5	يستطيع الوالدان ملاحظة قدرات أطفالهم المتميزة قبل دخول طفلهم المدرسة		
6	لدى الوالدان القدرة على تمييز سلوك الطفل المتعلق بالموهبة		
7	يلاحظ الوالدان أسلوب حل طفلهم الموهوب للمشكلات		
8	يلتفت الوالدان لاستخدام طفلهم الموهوب للتقويم والزمن		
9	يدقق الوالدان في استخدام طفلهم الموهوب للتركييب اللغوية		
10	يلاحظ الوالدان تحليل طفلهم الموهوب للمواقف وتركيبها		
11	أستبعد قدرة الوالدان ترشيح أبنائهم لافتقارهم الخبرة والممارسة		
12	ينصح الأخذ بملاحظات الوالدان في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين		

المحور الثاني: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين				
الرقم	الفقرة	صالحة	تُعدّل كما يلي	غير صالحة وتحذف
1	المعلم يستطيع ملاحظة مثابرة واجتهاد طالب عن غيره			
2	يعد ترشيح المعلمين هو الأهم في كشف الموهبة			
3	يملك المعلم مهارات الكشف عن الموهوبين			
4	يتم تدريب المعلمين على آليات الكشف عن الموهوبين من قبل وزارة التربية والتعليم			
5	يتمتع اختيار المعلم للموهوب بالدقة لاحتكاكه المباشر مع الطلبة لساعات عن قرب			
6	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب سريع البديهة			
7	يستطيع المعلم تحديد الطالب المنتج للأفكار			
8	يجب استثناء ترشيح المعلم في عملية الكشف؛ لخصره الموهبة في التفوق الدراسي			
9	يستطيع المعلم الحكم بدقة على الطلبة في مجال القيادة الاجتماعية			
10	يستطيع المعلم الحكم بدقة على الطلبة في المجالات الفنية			
11	المعلم بحاجة إلى نموذج ترشيح يستدل من خلاله على الطلبة الموهوبين			
12	ترشيح المعلم للطلبة الموهوبين غير دقيق لعدم التدريب على نماذج الكشف والترشيح			
13	لأحكام المعلمين قيمة كبيرة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين			
14	ينصح الأخذ بترشيحات المعلمين للكشف عن الطلبة الموهوبين			

المحور الثالث: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي				
الرقم	الفقرة	صالحة	تُعدّل كما يلي	غير صالحة وتحذف
1	القدرة التحصيلية المرتفعة تعد أحد الأبعاد الأساسية للموهبة			
2	يعد الطالب موهوباً إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 95%			
3	اختبارات التحصيل الدراسي غير ملائمة للكشف عن الموهبة لأنها تقيس القدرة على التذكر			
4	التحصيل الدراسي لا يقيم القدرات الفنية.			
5	التحصيل الدراسي يعتمد على الذاكرة قصيرة المدى			
6	تحصيل الطالب الدراسي مؤشر من مؤشرات الموهبة			
7	التحصيل الدراسي هو أداة لا غنى عنها لاختبار الموهوب			

المحور الرابع: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الأقران. تعريف ترشيح الأقران: هو تكليف زملاء الصف تحديد الطالب المتميز في مجال معين أو لديه أفكار أصيلة ومبتكرة.				
الرقم	الفقرة	صالحة	تُعدّل كما يلي	غير صالحة وتحذف
1	يستطيع الأقران ترشيح الطالب الموهوب من خلال مشاركته الأنشطة المدرسية			
2	الطلبة لديهم القدرة على تحديد الطالب الموهوب الذي يكون محط اهتمام المعلمين والطلبة			
3	ينصح بعدم الأخذ بترشيحات الأقران للكشف عن الطلبة الموهوبين			
4	الأقران غير مؤهلين علمياً لعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين			

5	يشوب كشف الأقران عن الطلبة الموهوبين عدم المصادقية بسبب التحيز لبعضهم البعض		
6	ترشيحات الأقران لها قيمة كبيرة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين		

المحور الخامس: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء			
اختبارات الذكاء: هو فحص يستنتج منه رقم يهدف إلى قياس القدرة المعرفية للشخص متعلقة بفتته العمرية.			
الرقم	الفقرة	صالحة	تعدل كما يلي غير صالحة وتحذف
1	معامل الذكاء المرتفع هو محك للكشف عن الموهوبين		
2	اختبارات الذكاء تزودنا بمعلومات وافية لقدرات الفرد العقلية		
3	تتنبأ اختبارات الذكاء بمهارات الطلبة التي تغذي مواهبهم		
4	غالباً ما تتنبأ اختبارات الذكاء بالنجاح الأكاديمي المستقبلي للطلاب الموهوب		
5	تعد اختبارات الذكاء وسيلة من وسائل الكشف عن الموهوبين		
6	تعد اختبارات الذكاء أساساً في اختيار الطلبة الموهوبين		

المحور السادس: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال مقاييس التقدير (هذا المحور خاص بفئة المعلم).

مقاييس التقدير: هي مقاييس تستخدم في تقييم خصائص الأفراد أو نتائج أعمالهم أو ردود أفعالهم نحو مثيرات معينة، تحوي عبارات أو جمل وصفية لسلوك أو نتاج أو أداء وإجاباتها قيماً رقمية.

الرقم	الفقرة	صالحة	تُعدّل كما يلي	غير صالحة وتحذف
1	تقدم مقاييس التقدير معلومات قيّمة حول الخصائص والسمات السلوكية والشخصية للطلبة الموهوبين			
2	مقاييس التقدير أكثر دقة وموضوعية في جمع المعلومات حول الطلبة الموهوبين من الملاحظة العامة			
3	مقاييس التقدير تعطي وصف عام وليس دقيق لخصائص الموهوبين			
4	هناك صعوبة من قبل المعلمين في التعامل مع مقاييس التقدير			
5	ينصح باستخدام مقاييس التقدير في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين لسهولة تحليلها			
6	مقاييس التقدير تلفت نظر المعلمين لأمر متعلقة بالموهبة لم تكن في حساباتهم.			
7	مقاييس التقدير تقدم بيانات ذات عمق عن مكونات الطلبة			

شاكرين حسن تعاونكم

ملحق (3): استبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم تربية الموهوبين والمتفوقين

حضرة المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها "آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من جامعة النجاح الوطنية. وتم تعريف الموهبة على أنها امتلاك الفرد إمكانات وقدرات تمكنه من الأداء المرتفع في المجالات التالية منفردة كانت أم مجتمعة تتمثل بالقدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والإبداع والتفكير المنتج، والقدرة القيادية، والفنون البصرية والأدائية.

يرجى التكرم بالإجابة على الاستبانة بصدق ودقة وموضوعية؛ لتحقيق أهداف الدراسة. علماً أن هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط مع مراعاة السرية في بياناتها.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الطالبة ربي أبو هنود

أولاً: البيانات الشخصية

				أنثى	☐	ذكر	☐	الجنس
دراسات عليا	☐	بكالوريوس	☐	دبلوم	☐	ثانوية عامة فأقل	☐	المؤهل العلمي
				ولي / أمر	☐	معلم/ة	☐	معبئ الاستبانة
		جنين	☐	طولكرم	☐	نابلس	☐	المحافظة
		مخيم	☐	قرية	☐	مدينة	☐	مكان عمل المعلم/ة
		أكثر من 10 أعوام	☐	5-10 أعوام	☐	أقل من 5 أعوام	☐	سنوات خبرة المعلم/ة
		مخيم	☐	قرية	☐	مدينة	☐	مكان سكن ولي الأمر

ضع/ي إشارة صح (✓) أمام بياناتك الشخصية

ثانياً: يرجى التكرم بوضع إشارة (×) في المكان المناسب من وجهة نظرك

المحور الأول: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات الوالدين.					
الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
1	يمتلك الوالدان المعرفة الكافية بالكشف عن موهبة أطفالهم.				
2	ترشيح الوالدين من أهم الطرق للكشف عن موهبة طفلهم.				
3	يستطيع الوالدان وصف موهبة طفلهم بدقة.				
4	يحدد الوالدان مواهب طفلهم التي تفوق التحصيل الدراسي.				
5	يستطيع الوالدان تحديد قدرات طفلهم قبل دخوله المدرسة.				
6	يمتلك الوالدان القدرة على تمييز سلوك الطفل الموهوب.				
7	يلاحظ الوالدان أسلوب حل طفلهم الموهوب للمشكلات.				
8	يلتفت الوالدان لاستخدام طفلهم للزمن (اليوم والساعة).				
9	ينتبه الوالدان إلى كيفية استخدام أبنائهم للتركييب اللغوية.				
10	يلاحظ الوالدان تحليل طفلهم الموهوب للمواقف وتركيبها.				
11	يؤخذ بآراء أولياء الأمور في الكشف عن الطلبة الموهوبين.				

المحور الثاني: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال ترشيحات المعلمين						
الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب المثابر والمجتهد.					
2	يعتقد أن ترشيح المعلمين هو الأهم في كشف الموهبة.					
3	يمتلك المعلم مهارات الكشف عن الموهوبين.					
4	يختار المعلم الموهوب بدقة وإحكام لاحتكاكه المباشر به					
5	يستطيع المعلم ملاحظة الطالب سريع البديهة.					
6	يستطيع المعلم تحديد الطالب المنتج للأفكار.					
7	يستثنى المعلم من عملية كشف الموهبة لحصرها بالتفوق الدراسي.					
8	يستطيع المعلم الحكم دون تحيز على الطلبة القياديين.					
9	يستطيع المعلم الحكم بدقة على الطلبة في المجالات الفنية.					
10	يحتاج المعلم إلى دليل استرشادي لاختيار الطلبة الموهوبين.					
11	ترشيح المعلم للطلبة الموهوبين غير دقيق لعدم التدريب على نماذج الكشف والترشيح.					
12	ينصح الأخذ بترشيحات المعلم للكشف عن الطلبة الموهوبين					

المحور الثالث: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال التحصيل الدراسي وترشيحات الأقران.
تعريف ترشيح الأقران: هو تكليف زملاء الصف تحديد الطالب المتميز في مجال معين أو لديه أفكار أصيلة ومبتكرة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تعد القدرة التحصيلية المرتفعة أحد الأبعاد الأساسية للموهبة.					
2	يعد الطالب موهوباً إذا اقتربت درجته من الحد الأعلى للقياس.					
3	تقيس الاختبارات التحصيلية الدراسية جانباً واحداً من الموهبة					
4	التحصيل الدراسي لا يقيم القدرات الفنية العملية.					
5	يعتقد أن التفوق الدراسي للطالب مؤشر من مؤشرات الموهبة					
6	يعتبر التحصيل الدراسي أداة لا غنى عنها لاختبار الموهوب.					
7	يرشح الأقران الطالب الموهوب بمشاركته للأنشطة المدرسية					
8	يحدد الطلبة الطالب الموهوب الذي يحوز على اهتمام المعلم.					
9	ينصح الأخذ بترشيحات الأقران للكشف عن الطلبة الموهوبين					
10	الأقران غير مؤهلين علمياً لعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.					
11	يتحيز الأقران للبعض عند الكشف عن الطلبة الموهوبين.					
12	ترشيحات الأقران لها قيمة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين.					

المحور الرابع: الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال اختبارات الذكاء ومقاييس التقدير (هذا المحور خاص بفئة المعلم).

اختبارات الذكاء: هو فحص يستنتج منه رقم يهدف إلى قياس القدرة المعرفية للشخص متعلقة بفئته العمرية.

مقاييس التقدير: هي مقاييس تستخدم في تقييم خصائص الأفراد أو نتائج أعمالهم أو ردود أفعالهم نحو مثيرات معينة، تحوي عبارات أو جمل وصفية لسلوك أو نتاج أو أداء وإجاباتها قيماً رقمية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	معامل الذكاء المرتفع هو محك للكشف عن الموهوبين.					
2	تزودنا اختبارات الذكاء بمعلومات وافية لقدرات الفرد العقلية.					
3	تتنبأ اختبارات الذكاء بمهارات الطلبة التي تغذي مواهبهم.					
4	تتنبأ اختبارات الذكاء بالنجاح الأكاديمي المستقبلي للموهوب.					
5	تعد اختبارات الذكاء وسيلة من وسائل الكشف عن الموهوبين					
6	تعد اختبارات الذكاء أساساً في اختيار الطلبة الموهوبين.					
7	تعطي المقاييس مدلولات قيمة حول سمات شخصية الموهوب					
8	مقاييس التقدير أكثر دقة وموضوعية في جمع المعلومات حول الطلبة الموهوبين.					
9	مقاييس التقدير تعطي وصف عام وليس دقيق لخصائص الموهوبين.					

					10	يواجه المعلم صعوبة في التعامل مع مقاييس التقدير.
					11	تتميز المقاييس بموضوعية نتائجها في عملية الكشف عن الموهبة.
					12	تقدم مقاييس التقدير بيانات ذات مصداقية عن مكنونات الموهبة.

شاكرين حسن تعاونكم

ملحق (4): بيانات الخبراء المقابلين وطرق مقابلتهم ومواعيد المقابلة

رقم الخبير	اسم الخبير	اليوم	تاريخ المقابلة	وسيلة التواصل	مدة المقابلة	وقت البداية	وقت الانتهاء
1	د. صلاح الدين حمدان	الأحد	2020/10/11	برنامج Zoom	30 دقيقة	16:10	16:40
2	د. أحمد فتيحة	الثلاثاء	2020/10/13	اتصال هاتفي	20 دقيقة	18:00	18:20
3	أ.د. تيسير يامين	الأربعاء	2020/10/14	برنامج Zoom	40 دقيقة	14:00	14:40
4	د. سحر أبو شخيدم	الأحد	2020/10/18	WhatsApp – Voice Call	25 دقيقة	19:35	20:00
5	د. فتحية نصرو	السبت	2020/11/07	WhatsApp – Video Call	40 دقيقة	19:00	19:40
6	د. محمد بشارت	الأربعاء	2020/11/11	مقابلة شخصية في مركز المحترف للتدريب	60 دقيقة	12:00	13:00
7	د. طالب إديك	الجمعة	2020/11/13	اتصال هاتفي	60 دقيقة	9:00	10:00

ملحق (5): مقابلة الخبراء حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم.

تم توضيح الهدف من المقابلة لكل خبير مقابل. بعرض عنوان الرسالة، والهدف من المقابلة، ونوع الأسئلة المطروحة، ومدة المقابلة المتوقعة ما بين 30-40 دقيقة. واسم الجامعة التي ستقدم لها الدراسة، وتحديد الموعد الذي يلائم كل مقابل، ووسيلة التواصل الأنسب لحضرته، والاستئذان بتسجيل المقابلة؛ بهدف تحري الدقة وعدم السهو عن أيٍّ منها، وأن هذه المعلومات هي لأغراض علمية فقط، وعدم الممانعة في ذكر اسم المقابل في الدراسة.

المقابلة بدأت بالترحيب، وعرض بعضاً من إنجازات كل مقابل في مجال الموهبة؛ لإعطاء المقابلة جو من الراحة والألفة. تمت المقابلة مع سبعة خبراء في مجال الموهبة والإبداع. تم مواجهة بعضاً من الصعوبات كانشغال المقابل في موعد المقابلة عدّة مرات، ونسيان الموعد المبرم مسبقاً، واعتذار المقابل عن المقابلة؛ لاختلاف التوجه باعتبار كل طفل موهوب.

تكونت المقابلة من سبعة أسئلة مفتوحة، صيغت على النحو التالي:

- 1- ماهي آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟ وما هي سبل تحسينها؟
- 2- إذا تمّ اعتماد التّحصيل الدّراسي محكاً أساسياً لترشيح الطلبة الموهوبين، هل تؤيد احتساب المعدّل العام للمقرّرات الدّراسيّة، أم معدّل مواد دراسيّة معيّنة، كالرياضيات والعلوم واللّغة العربيّة؟ وضح المبرر لذلك؟
- 3- من الجهات المخوّلة للكشف عن الطلبة الموهوبين؟
- 4- ما رأيك في تشكيل لجنة إدارية للقيام بعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؟
- 5- هناك تصوّر لدى البعض من ذوي الاختصاص بأن يكون هناك مراكز خاصة للكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس، هل تتفق مع هذه الرؤية؟ أرجو توضيح ذلك؟

6- ما هي المرحلة العمرية الأنسب لعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؟

7- ما هي الخطوات المتبعة للتقليل من أخطاء عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؟

فيما يلي تفريغ كل سؤال منفرد مع إجابة الخبراء السبعة:

السؤال الأول: ماهي آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية؟ وما هي سبل تحسينها؟

الخبير (1): هناك طرق متدرجة ومتسلسلة في الكشف عن الموهوبين تبدأ بترشيحات أو ملاحظات الآباء وتنتهي باختبارات الذكاء. الأب له تصور لما يصدر من الابن من تصرفات فريدة ثم يذهب الطفل للمدرسة فيأتي دور ترشيح المعلمين بعدها نخضع الأطفال للتحصيل الأكاديمي ويفترض أن يكون مرتفع. بعدها اختبارات الذكاء، واختبارات الإبداع. تصبح الصورة جامعة شاملة متكاملة كي نحكم عليه أنه موهوب. اختلف العلماء في الحكم على الموهبة مثلاً رينزولي قال: تتبع الموهبة ثلاث أمور رئيسية هي قدرة إبداعية، وقدرة عقلية فوق المتوسط، ودافعية. أما عند ستيرنبرغ ركز على الذكاء وقال للحكم يجب على الطفل أن يتمتع بالذكاء التحليلي، والذكاء العاملي.

وللتحسين يجب الاستعانة بالمراكز المعتمدة لوجود مقاييس محدثة تطبق من خلال خبراء.

الخبير (2): للأسف مدارسنا الفلسطينية لا يوجد لديها طرق واضحة إنما هي عبارة عن انطباعات المعلمين والتحصيل. لا يوجد أدوات مقننة. حديثاً انتبهنا للفروق الفردية وللمعاقين ولا يوجد للطلبة الموهوبين منهجية واضحة. بينما في الدول الأخرى يطلبوا الطلاب حصة إثرائية في الأسبوع وحضور ورشات علمية ومدارس صيفية.

التحسين ممكن يأتي عن طريق التربية الخاصة في الوزارة عليها التوسع وشمل الموهوبين ضمن رعايتها؛ لأنهم فئة خاصة. تتوسع في عملها مع المعلمين والإدارات تعمل على تأهيلهم ومتابعة تطويرهم؛ لتنفيذ برامج الإثراء والعطل الصيفية والورشات. في الداخل المحتل يطلبوا أسماء

الموهوبين لا يخرجهم من مدارسهم لكن يتابعوهم ثم ينقلوهم لمراكز تهتم بمجال موهبتهم تقدم لهم برامج إثرائية تتحدى قدراتهم كل أربعة.

الخبر (3): التشخيص يستند لتعريف معتمد يأخذ الأحدث في الميدان ومتفق عليه عالمياً ناقداً للتعريفات السابقة. هو تعريف متعدد المعايير من التحصيل والسمات السلوكية المميزة لطلاب ذوي المواهب الكامنة. منذ 1914 إلى اليوم بدأت من لويس تيرمان ثم انتقدت وأصبحت ثنائية المعيار بعد ذلك في بداية السبعينيات جاء جوزيف رنزولي واقترح مفهوم الحلقات الثلاث للموهبة. ثم أضاف لها مجموعة الخصائص السلوكية. نستطيع أن نعرف الموهبة على ضوء تعريف رنزولي بأن الطالب الموهوب هو الطالب الذي يمتلك قدرات عقلية تقاس بوساطة اختبارات الذكاء مع تحديد نقطة قطع تختلف من مجتمع لآخر ومن ثم درجة الإبداع وتقاس بوساطة بطاريات قياس الإبداع الكامن أو بوساطة مقاييس السمات الإبداعية. ثم التحصيل الأكاديمي ويستدل عليه بوساطة اختبارات التحصيل المقننة في المجتمعات التي لديها اختبارات تحصيل مقننة أو يستدل عليها من السجلات المدرسية وجملة من السمات والخصائص السلوكية وتطبيق قوائم رصد السمات السلوكية. أما تعريف الإبداع هو عمل غير مسبق أصيل مناسب للسياق قد يكون في إطار الرياضيات أو العلوم أو الموسيقى أو أي من العلوم المعرفية. أما عن درجة القطع فيضعها متخصص بناءً على حجم المجتمع ومستوى الخدمات المتوفرة في الدولة. لا بد أن نعتد أولاً على المسح السريع ثم التشخيص الدقيق متعدد المعايير باستخدام عدة أدوات لتتحقق من عدة معايير يشملها التعريف نبني منها الملف الشخصي. بالنسبة للتحسين لا يوجد. لأن في الميدان هناك فرق في استخدام المصطلحات الموهبة والإبداع والتفوق.

الخبر (4): في البداية ترشيح من معلمين الصف مع الانتباه لعدم التحيز بسبب كون الطالب موهب أو هناك صلة قرابة مع فلان. وأحياناً المعلم نفسه لا يميز بين الطالب المجتهد المتفوق وبين الطالب الموهوب. يعني الطالب الذي معدل 95% قد يفترضه المعلم بأنه طالب موهوب وهو في الحقيقة لا يشترط هذا. ممكن عمل مقابلات مع أولياء الأمور من أجل معرفة خصائص نموه، وكيف يتصرف مع أبناء جيله، وضعه في الأسرة، ومتى تحدث، وممكن أرجع لملفات الطالب إلى

عدد من السنوات المتعاقبة، ومعرفة كم كان قيادياً ومدى تعاونه. كما أن هناك اختبارات تقيس الذكاء والاستعداد الأكاديمي. وهناك مقاييس خاصة لمرحلة الطفولة للكشف عن الموهوبين خاصة من عمر 6-10 سنوات. وهناك اختبارات في المدارس والمسابقات المدرسية. أولاً الاكتشاف يبدأ بالترشيح ثم عملية التصفية التي قد تصل إلى 1%-3%.

الخبر (5): ما عندي فكرة إذا في آليات موجودة حالياً في فلسطين. ولكن أعتقد أنهم يعملوا اختبارات ذكاء بناء على توصيات من مدارس هؤلاء الطلاب، أو من أهالي هؤلاء الطلاب. لكن يجب أن تكون متعددة ولا تعتمد القياس أو التوصيات فقط. كل طفل بشكل عام ممكن أن يكون موهوب في مجال ما. بينت الدراسات أن هناك ذكاءات متعددة. ممكن اكتشاف الأهل الطفل من خلال الملاحظة لثلاث أشياء رئيسية وهي سلوك الطفل بأن يكون لديه مرونة في التعامل مع الرفاق كأن يغير استراتيجيات التعامل تبعاً لأهداف اللعب. ثانياً ما نوع الأسئلة التي يطرحها الطفل بأن يسأل عن المجردات وهو في عمر صغير. وهل ينوع في أسئلته للوصول لذات الهدف أم يشت؟ الثبوت العقلي هو مضاد للإبداع. ثالثاً كيفية تلبية حاجاته المعروفة على هرم ماسلو من الحاجات الجسمية إلى حاجات تلبية الذات. هل يحاول هذا الطفل تأكيد ذاته بأساليب متنوعة؟ كالتعبير اللفظي والتعبير الحركي والتعبير التعاوني والتشاركي مع الأقران. فالمبدع ينوع في الأساليب والاستراتيجيات دون أن يفقد البوصلة.

سبل تحسينها هو إعداد المعلم بشكل أفضل. فاقد الشيء لا يعطيه. النمطية في التدريس وكل الطلاب على المقص وعدم مراعاة الفروق الفردية. ونفرض على المعلم امتحانات وكل امتحان كم وزنه. تنوع استراتيجيات التعليم النشط. إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته. هناك مدارس ترعى الموهوبين مثل مدرسة المبدعين في رفيديا أسسها الرئيس أبو عمار رحمة الله عليه. ضرورة إعداد الوالدين على رعاية الأبناء واكتشاف المبدعين. الأهل الغير مدربين يواجهوا تصرفات أبنائهم بالضرب.

الخبر (6): موضوع الكشف ليس بالسهل؛ لأنه عبارة عن مجموعة من الآليات الأدوات. وذلك تبعاً لتعريفنا للموهوب وهو كل من لديه القدرة والقدرة تتحول إلى مهارة. بالتالي ممكن نستخدم

الاستبانات والاستمارات والمقابلات والملاحظة والمشاركة والتواصل مع الأهل والتفاعل مع الطفل ذاته. وهناك مجموعة من الاختبارات تبين القدرة العقلية وهناك اختبارات للقدرة الذهنية وهناك اختبارات تبين القدرة الجسدية أو القدرة المهارية. هذه الأدوات كلها ممكن توظيفها. لدينا تجربة من الصف 5-10 استخدمنا 3 من الأدوات. واحدة منها صممنا اختبار ممزوج بين القدرات العقلية والقدرات المهارية وسرعة البديهة والتفكير. واختبار آخر للقدرات الإبداعية. واختبار عن طريق مقابلة للطالب عبر الأشياء التي يحبها عن طريق حوار نشاهد. بناء على هذه المرحلة ننقل للأهل والمعلمين. ثم عقد دورات للطلبة لرفع كفاءة مهاراتهم. نستعين في تجربة دول أخرى لكن نكيفها حسب واقعنا الفلسطيني. والموهبة قد تتعاضد وتنمو حسب التنشئة والبيئة والإمكانيات للدولة وتوظيفها والأهل وقد تظمس.

الخبر (7): أول شيء إذا بدنا نعرف كيفية الكشف عن الموهوب بدنا ندرب المعلم والأهل. بدنا نطلع من نقطة افتراض أنهم يعملوا أحسن شيء بيعرفوه، المشكلة لما ما يعرفوا، يعني إذا مرق ألامي طفل موهوب وأنا بفكره شعث ومشاغب وحرك أكثر من اللزوم بروح أنا بكتبها. مثلاً طفل ذاكرته قوية التقينا فيه عبر نادي رياضي كانت لديه القدرة على حفظ أسماء زملاؤه التسعة وثلاثين طالب من اليوم الأول. اعتقد المدرب أن الطالب يمزح وعندما بدأ بذكر اسم كل طالب واسم العائلة تفاجأ المدرب، علماً نحن المدرسين لم نحفظ أسماءهم بعد. عندما راجعنا أهله قالوا: نعرف ذلك لكن ما بدنا إياه ينحسد. هنا بداية ضياع فرصة على طفل. البروفيسور المعروف عمر هارون خليفة هو سوداني متخصص في الكشف عن الموهبة في الأعمار الصغيرة من 3-7 سنوات وكان هذا بحث حياته لسنوات طويلة وهو عالم في هذا المجال، يستحق أن تقرني أبحاثه، د. فتحي جروان هو أستاذي رحمة الله عليه، د. صفاء الأعثر من مصر، د. يوسف المرواني من تونس لهؤلاء الناس علامات فارقة في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين بشكلٍ أو بآخر. ما بدنا نتطرق للشئ العلمي، أولاً الملاحظة؛ لأنها إذا ما كانت مش رح نطلع للخطوة الثانية. لذلك ندرب الأهل والمعلمين يكون عندهم عين على رؤية الاختلاف. بدلا من معاملة الاختلاف بطريقة سلبية خليني أفحص شو في عنده. هذه هي الدرجة الأولى التي تدفع الأهل والمعلمين إلى التوجه نحو المتخصص في مجال الكشف عن الموهبة. هنا أدخله على أدوات البحث أيّا كانت. النقطة الثانية

في عملية الكشف عن الموهوبين بلزم يكون عندي مصفوفة طولية وأفقية. الفكرة منها بشتغل أفقي وهذا الأمر لابد من الوزارة أو الدولة وراؤه بشكل أو بآخر؛ لأنه شخص واحد ما بقدر يعمل. هو دخول كل مدارس فلسطين، وبغير قرار وزاري مش ممكن يتنقذ. أما المصفوفة الطولية فهي على امتداد السنوات من 10-15 سنة من أجل أطلع عدد موهوبين مثل العالم. إذا بدي أقفز للأمام على فرض أن هذا الكلام تم، من 2010-2013 كنت ممثّل فلسطين في رعاية الموهوبين في مؤسسات عالمية بالأخص في المؤسسة الإسلامية العربية لرعاية الموهوبين والتميزين. كنت مشروع دكتور في نصفها شعرت وقلت: بأني وزير بلا حقيبة، أمثّل فلسطين بشيء غير موجود في فلسطين. ما عنا منظومة في فلسطين أو في وزارة التربية التي ترعى الموهوبين. هي مقصورة على بعض الاجتهادات الفردية. ما في نظام يرعى هذا الحكي في الزمانات. تغير اتجاهي 2013-2016 ما بتوقع لكن ما أتوقع هناك هذا الشيء. دخل هناك عدد من المؤسسات والأصل هو دخول الدولة. نفترض لقيت أدوات وطبقتهم ووجدت موهوبين وعملنا مصفوفة طولية وأفقية على مستوى فلسطين وطلعنا لنا بمئة موهوب، شو بدي أعمل فيهم؟ رح أرجعهم على نفس المنظومة التعليمية ونفس البيئة التعليمية. نحن نقول غير البيئة وما تغير الشخص. لذلك مهم أنقله لبيئة خاصة فيه. د. فتحي جروان واجه مشكلة في الزمانات أول ما أسس مدرسة اليوبيل وكان مديرها لعشر سنوات، كانت المدرسة تتولى تدريس مرحلة التوجيهي وما قبلها وحين ما وصل أول فوج للتوجيهي أعلى حد جاب معدل بالثمنين. طلعت عليهم كثير أقاويل في العالم الأردني والإذاعة والصحف أنه عملتوا موهوبين ودفعنا مصاري وبالنهاية العلامات بالثمانين، وابن المدرسة العادية بالتسعينات. هون كانت الإشكالية كان طارحها د. جروان لكن ما نظروا لها لأنه المرجع بالنهاية هو الوزارة، هي أنه دخلت الموهوب في نظام تعليمي خاص فيه، لذلك لازم يخضع لاختبارات خاصة فيه، ما بنفع أدرب طفل على أنه موهوب ثم أضربه في حيط اسمه التوجيهي. أعطوني كمان فرصة سنة سنتين وعادوا أخذوا مرحلة تاسع وعاشر، وفي مرحلة صف أحد عشر يقوموا بتهيئتهم للتوجيهي، وبعدها جابوا معدلات عالية بالتسعينات. هذا الموضوع بكشف وجود مشكلة. على سبيل المثال سوريا/ حمص كان فيها مشكلة مركز البشار لرعاية الموهوبين والمتفوقين كان يسمى قديماً دار المعلمين صرح بجنن لكن للأسف الآن تدمر. الحكومة أعطته للموهوبين

والمتميزين، كانت مدرسة خاصة مع مبيت قسم خاص بالذكور وقسم خاص بالإناث، بروحوا مرة كل شهر. كل صف يحتوي على ثمانية طلاب ومعلمين. وضعوا لهم منهج كامل خاص بهم من صف عاشر للتوجيهي. اختياريهم يكون بعمل فحص خاص بهم على مستوى سوريا، وباستخدام أدوات الكشف. انتبهوا لترتيب اختبار خاص بهم في آخر السنة معتمد للقبول في الجامعات المحلية والدولية. كانوا يأخذوا مسابقات خاصة لهم في الجامعات. دبت الحرب وخربت الدنيا، لكن كانوا ماشيين في الطريق الصح.

السؤال الثاني: إذا تم اعتماد التحصيل الدراسي محكاً أساسياً لترشيح الطلبة الموهوبين. هل تؤيد احتساب المعدل العام لكافة المقررات الدراسية أم معدل مواد دراسية معينة كالرياضيات والعلوم واللغة العربية؟ وضح المبرر لذلك؟

الخبر (1): من وجهة نظري كالتالي في كل المواد بناءً عليها يتأهل وما بصير أخصص. في بعض الولايات الأمريكية تخصص مواد الرياضيات والفيزياء واللغات. لماذا نحرم الطلاب إذا كان المعدل عالٍ في المواد الأخرى؟ نستطيع اختيار كل المسابقات لكن مع اختلاف الوزن النسبي بأن يكون أعلى لهذه المواد (رياضيات، فيزياء، لغات) هيكون أكثر عدلاً. المحك الأمريكي بعض الولايات تعتمد المواد الأساسية وبعض الولايات الأمريكية تأخذ كل المواد.

الخبر (2): التحصيل ينبني على قياس كمي وهو يحاكي مهارات التفكير الدنيا من حفظ وفهم واستيعاب. أنا أقرب لجاردنر في موضوع الذكاءات المتعددة فلكل طالب ذكاء. وضد اعتماد التحصيل معيار بل فقط مؤشر.

الخبر (3): هنا قضيتين جدليات. القضية الأولى هي حساب معدل المدارس فيه تباين؛ بسبب التساهل أو التعامل بمرونة عالية جداً مع العلامات لذلك قد يكون في نوع من عدم المصادقية في علامات المدارس. لذلك عند العودة للعلامات المدرسية نستطيع معالجة المسألة إحصائياً بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجتمع التشخيص. مثلاً المدرسة المرنة في العلامات هي 5+90 والمدارس المتشددة هي 82% النقطة الثانية أي المواد الممكن استخدامها؟ في حال

استخدمنا المواد العلمية وكان هناك طالب رفيع المستوى في المجالات الإنسانية سيتم حرمانه من هذه الفرصة ممكن يكون هناك تحيز ضد هؤلاء الطلاب. يفضل معظم المواد باستثناء الرياضة والرسم ما لهم داعي. مع ذلك العلامات غير دقيقة للتشخيص ماهي إلا مؤشر ولا بد من التحقق منه باستخدام اختبارات القدرة العقلية وبطاريات قياس الإبداع الكامن وقوائم الرصد السلوكية ويدخل ترشيح الأهل والمعلمين والأقران أي طلاب الدراسة في قوائم الرصد.

الخبير (4): بنظري التحصيل الأكاديمي لوحده لا يكون موهوب. إذا كان موهوب بكون متفوق. لكن مش شرط كل متفوق موهوب. يعني الطالب المجتهد الذي يدرس 12 ساعة عند سؤاله سؤال خارج المقرر خارج الصندوق على الأغلب لن يجيب. لذلك أميل لاحتساب المواد العلمية؛ لأن هذه المواد تمكني من اختبار مهارات التفكير العليا والذكاء. ممكن تختاري قواعد باللغة العربية والرياضيات والفيزياء والكيمياء لأن فيها تشغيل للمخ.

الخبير (5): النظام التربوي الموجود هو نظام امتحانات تحصيلية وليس نظام تربوي تنموي. ولا يقوم على تنمية كل طفل بمقدار ما يستحق لتحقيق ذاته. معاملة على المقص الامتحان ذاته لكافة الطلبة. هناك Mastery Learning أي أن يبقى الطالب يتعلم إلى أن يتقن. هناك من يتقن في فصل وهناك من يتقن في سنة وهناك من يتقن في ثلاث سنوات ساعتها ببين مين الأسرع. هنا يتضح لدينا المبدع حيث يستطيع الإنجاز في وقت أقل وبتكلفة أقل. استثمار الوقت من مؤشرات الإبداع فهناك من يقوم بعمل عدة أمور بوقت واحد. وعامل التعددية هام جدا وليس الاهتمام بالتحصيل فقط لكن هذا متاح لنا لكنه مضلل. فهناك طلبة يحصل على معدلات قليلة كتاريخ العلماء يحتوي على علامات متدنية في دراستهم بسبب أن التعليم ممل لا يلبي احتياجاتهم. درست طالب كان يسبق زملاؤه في المنهاج وهو الآن مبدع هو المذيع عارف حجاوي.

أنا مش مع اختيار العلامة كمحك نهائيا. أنا مع التعددية في الاهتمامات ويتقن الشيء الذي يحبه. من يحب الرسم ويتقنه ويحب الكتابة ويتقنها ويحب الشعر وينظمه هذا أفضل من طالب حاصل على معدل 90%. الموهبة مش بالعلامة. الاختيار القائم على العلامة هو اختيار تقليدي بجزن.

الخبر (6): العلامة الدراسة ليست مؤشر للموهبة. يؤخذ بها استثناسا واستقراء واقع الطفل. إذا أخذنا العلامة معيار هنا أهضم كثير من الأشخاص مثل ذوي صعوبات التعلم ولديهم قدرات مش مرتبطة بالتحصيل الدراسي. لاعبي كرة القدم أغلبهم تحصيل دراسي متدني. ليس كل متفوق موهوب. التحصيل المرتفع هو قدرة عالية على الحفظ. فالقدرة على الرسم أو القدرة على الإقناع والتأثير والشعر والكتابة المهارات اليدوية الدقيقة لن تظهر من خلال التحصيل. لذلك قد نجد من ذوي الهمم مواهبهم أقوى من غيرهم رغم أنهم دراسيا غير متفوقين لذلك التحصيل ليس معيار وفيه اجحاف. لو كان التحصيل معيار لكان تقسيم الطلاب هؤلاء ممتاز هؤلاء جيد جدا وانتهى. حتى في الرياضيات هناك من هو علاماته أفضل وهناك من هو أدنى. وفيها اختلاف ووجهات نظر وفي الأمر نقاش. لكن الواقع الفلسطيني لديه تحديات طرق التدريس تختلف. نسأل أنفسنا هل المناهج الفلسطينية تتواءم التكنولوجيا مع الواقع في ظل جائحة كورونا؟ هل التحصيل من خلف الشاشة والأدوات المستخدمة فاعلة في تقدير الطالب؟ أنا بقول لا. أبوه بجواب أو أمه وهو أمام الحاسوب. الموهوبين للآن فئة مهمشة لم تأخذ حقها من ناحية إسناد ومن طرق التعامل معها. وبناء قدراتهم. ما زالت اجتهادات هنا وهناك تحاول جمع الشتات. مثل مجهودات جامعة النجاح هل هي الوحيدة؟ هناك في الخليل. الكل يدعي وصل ليلي. هل المجودات متواصلة متكاملة؟ بدها نقاش. بدأت بكالوريا الرواد بهدف حقيقي هو رعاية الموهوبين كنت من المستشارين. حاليا هل ترعى الموهوبين؟ لا. هي مدرسة تدرس نظام SAT. هل شاركوا في بطولات عالمية؟ هل هذا في برامجهم؟ رعايتهم للمتفوق. أما إن كان موهوب ذو تحصيل متدني اقرئي عليه السلام. وقد يكون الطالب موهبا لكن لا يتناسب مع منهجك الدراسي أو لا يتناسب مع أدواتك التي تستخدمها.

الخبر (7): السؤال على الوجد؛ لأنه العلامة ما لها علاقة بالموهبة، والامتحانات بتعامل كل الطلاب على نفس المسطرة. الأصل لما الطلاب قدرات مختلفة يتم فرزهم من صفوف أصغر من تاسع وعاشر. في دول أخرى يأخذوا منهاج تحويل إذا كان متميز بالرياضيات ومش شاطر في العربي، يعطيه رياضيات بتعمق أكبر وأخفف عنه في العربي لأنه مارج يصير ناقد أو أديب. لكن إذا شديت عليه في الرياضيات الي هو أصلاً دماغه جاهز لإلها، فأنا ممكن أطلع عالم رياضيات مستقبلاً إذا أعديته بشكل جيد من عمر صغير. لذلك لازم في منظومة لمواد أساسية لابد من

تعلمها ومواد اختيارية. الإجابة على السؤال هي لا، المعدل مش بالضرورة يكشف عن الموهبة، أو يساعدني أعرف الشخص الموهوب. مثال لشخص عرفته في القدس عبر دورة أسرار التفوق الدراسي الأب اسمه أحمد علاماته ضعيفة جداً في أغلب المواد لكن إذا بتعطيه عامود خشبي وجهاز خراطة وصورة على ورقة 3D، بطلع لك الخشبة مخروطة تماماً بالعين. عينه بتجيب 3D. هاي قدراته معدل 55% على المنهج الموجود. شخص آخر من رام الله مع الدروس الخصوصية والاهتمام بجيب بالخمسينات، لكن باستخدام قلم الفحم وورقة A4 تفرجي على رسمه ما أجمله، ودقة في الظلال ودرجات اللون ما بين الأبيض والأسود هو عبقرى ألوان وعنده تكيف عضلي عصبي. لازم منظومة تحتوي هذا الشخص الي ممكن يدخل ملايين مستقبلاً. هون الأهل كانوا سلبيين رغم توجيهنا لموهبته، قالوا: شو بده يجيب هذا الحكي، إذا ما فلع بالمدرسة منخلية يتعلم صنعة. رغم موهبته فطرية من حاله.

السؤال الثالث: من الجهات المخولة للكشف عن الطلبة الموهوبين؟

الخبير (1): أؤيد وجود إدارة مستقلة في وزارة التربية والتعليم تعتمد على اختبارات ومقاييس محددة. يتم تدريب أخصائيين على استخدام الاختبارات. تقوم بعقد هذه الاختبارات مرتين في السنة. مع وضع بروتوكول لكيفية الأداء. هناك وجهة نظر بأن يكون اعتماد الموهوبين من مراكز خاصة للنزاهة. لكن أنا مع التوجه الأول.

الخبير (2): وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والجامعات والمؤسسات التربوية مثل مركز إبداع المعلم عليهم التكامل مع التجارب العربية والعالمية.

الخبير (3): مفروض يكون في الدولة نوع من السلطة التي عندها القرار أي الجهة الرسمية الملحقه في الوزارة. أو المركز الخاص بالموهوبين هي التي ترسم الخطط توفر الأدوات تدريب الكوادر وهي المسؤول الأول والأخير. في ظل غياب هذه الجهات الرسمية ممكن تكون إدارة المدرسة أو إدارة المنطقة التعليمية إن كانت المسألة لا مركزية. لكن عند الاعتراف بأهمية برامج تربية الموهوبين هو محاولة البدء بتحديد الفئة المستهدفة يكون هناك جهة مسؤولة عن التخطيط والتنظيم تغطية كلفة

التشخيص وتبعات التشخيص ومن ثم توفير البرامج. لازم جهة لها معرفة في هذا الميدان. وعند الأشخاص العاملين في هذه الجهة توفر الكفايات المطلوبة لبرامج الموهوبين أي مجموعة المعارف والخبرات والمهارات للعاملين في هذا الميدان سواء كان إداري أو معلم أو أخصائي في تشخيص الموهوبين. لأن عملية التشخيص مش لازم تكون إلا من شخص تم تمكينه ليقوم بهذه العملية من خلال برامج تدريبية أكاديمية متصلة بالمعارف والتدريب على الأدوات المختلفة للمسح السريع والتشخيص. للأسف في كل الوطن العربي لا يوجد تشخيص دقيق إلا في حالات فردية هنا وهناك باستثناء تجربة أو ثنتين تجارب ذاتية لمؤسسات غير ربحية قامت بتطوير برامج للطلاب الموهوبين تستخدم طريقة أو برتوكول للمسح السريع والتشخيص الدقيق مثل مدرسة اليوبيل في الأردن. عندهم ناس متخصصة في التطبيق مدركين تماماً للخطوات حسب برنامج زمني ضمن تعريف محدد ذكرته. هناك محاولات تم تدريب عُمان والشارقة غير هيك دول عربية لا يوجد. في أوروبا التعريف المعتمد هو التعريف الذي ذكرته والآن نعمل مع كرواتيا تطبق الآلية التي شرحتها. في أمريكا في عدة أشكال من البرامج هناك مدارس خاصة بالموهوبين وهناك برامج خاصة بالموهوبين ملحقة بالمدارس العادية. أو برامج نهاية الأسبوع أو برامج الأولمبياد وغيرها. لكن باستمرار لا يحصل الطالب على لقب موهوب إلا إذا خضع لآلية تشخيص علمية تستخدم أدوات موثوقة تتوفر بها الخصائص السيكو مترية من صدق (تقيس ما وضعت من أجله) وثبات (عند إعادة الاختبار تعطي النتائج بدقة) وقابلة للاستخدام في البيئة المحلية يفهم الطالب التعليمات عند الاستجابة للفقرة.

الخبر (4): وزارة التربية والتعليم لكن في فلسطين عنا غير مفعلة. يعني لازم قسم خاص لكن هي تعتمد على جهود فردية. الوزارة هي أكثر شيء قريبة من أجواء المدارس، والمعلمين في المدارس للكشف عن الموهوبين شرط أن يكون دارس في مجال تربية الموهوبين ومدرّب على الاختبارات وأخذ دورات ليكون مؤهل للحكم على الطالب أنه موهوب أو متخصص قياس وتشخيص ويعرضهم لهذه الاختبارات، ويطبق هذه المقاييس ويطلع درجة الذكاء. ممكن تخصيص معلم لتقديمهم للوزارة. أيضاً الناس المهتمين والمعنيين. ومؤسسات معنية تقدم لهم برامج تلقى تسهيلات من الدولة. وناس لديهم خبرة وكفاءة. عادة من الأفضل تستعين بناس لهم خبرة في المقاييس وكفاءة عالية.

الخبر (5): يجب أن تشكل لجنة من الخبراء بعد التوصية بهم من قبل المعلمين بناء على محكات التعددية في المجالات المختلفة. إذا عملنا قائمة رصد بتعددية تبين الإبداع وتوزع على المعلمين ورصد المعلمون هذا الإبداع يختاروا على الأقل 2.5% يقوموا بعرضهم على الخبراء لمتابعتهم.

الخبر (6): أكثر من جهة مخولة لعملية الكشف، الأولى هي وزارة التربية والتعليم وهذا جزء من عملها. وما زالت مقصرة حيث تركز على المناهج وتتسى بناء قدرات الطالب. وأحد هذه الجهات أعتقد المجلس الأعلى للشباب والرياضة مرتبط بجهود الطالب وقدراته الجسدية وهي جهة حكومية ولديها من الموارد ما يمكنها من المساعدة. وزارة الصحة وأخص الصحة النفسية؛ لأن التأهيل النفسي للطالب واختبارات علم النفس هي جهات مخولة. أنا مع تشكيل هيئة عليا تجمع المؤسسات الثلاث مع مؤسسات شريكة أخرى لاختيار الموهوب. هناك تجارب في دول شقيقة شكلت لجان أو هيئة لرعاية الموهوبين تجمع هذه المؤسسات وتسهل عملها أفضل من بقاءنا متناثرين على بين ما تجيب كل جهة منفردة. على أن يكون لهذه الهيئة رئيس وأدوات بذلك يتم اختيار الموهوب ضمن أسس. ولا نهدر الوقت والجهد والمال.

الخبر (7): هل عندنا جهة مخولة؟ من 3-4 سنين ما في. ممكن المجلس الأعلى للإبداع، يكون مدخل بشكل أو بآخر. أول عن آخر الصفة الرسمية تكون لوزارة التربية والتعليم أو التعليم العالي، أو شيء منبثق عنهم. لكن هون عنا مشكلة وواجهنا في بلادنا بأن الجهة الداعمة للإبداع هي نفسها الي تضربك وتجيبك في الأرض. لأنه الجهة المطلوب منها التشخيص عندها قصور نظر، تسمي الموهوب مسميات من عنده مضروب مشطوب هذا كذا. لازم ننظر للمبدعين بشكل مخروطي يبدأ من عندي صغير ويكبر عند المبدع. وممكن يكون هذا الشخص عنده قصور نظر فقط لكونه مدير، وممكن يكون عنده النقاط العمياء ويستبق الحكم عليه وما يتعرف على قدرات الطفل. مثال صار كثير بالمدرسة لما الأستاذ يحط سؤال وأحله أنا بطريقة مختلفة يحط لي خطأ، ويكون حال صح بطريقة غير عن الي بعرفها الأستاذ. هذا قصور وحد لقدرات الشخص المقابل. لذلك لابد من تولي جهة حكومية وتتكون من عدة أشخاص. روح يظل يطلع أخطاء روح يشتغل الأنا والمعرفة.

السؤال الرابع: ما رأيك في تشكيل لجنة إدارية في وزارة التربية والتعليم مشكلة من عدة أطراف تقوم بعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؟

الخبير (1): نعم قسم التعليم العام، قسم المناهج، قسم الإشراف، قسم الإرشاد والتربية الخاصة وقسم التعليم الجامع. جميعهم ضمن هذه اللجنة التي يجب أن تكون نزيهة ومتنوعة. وهذا بحاجة لتشريع من الدولة ضمن قضية الإثراء والتسريع.

الخبير (2): ليس مع فكرة لجنة خاصة بل ضمن التربية الخاصة والتعليم الجامع. ممكن إعداد خطط للموهوب والتنسيق مع مدارسهم والمجتمع. إلى أن يصبح لهم بصمة تحولهم من مستهلكي المعرفة إلى منتجين لها. يتواصلوا مع الجامعات لتمكينهم من الوصول إلى اختراعات عالمية ودولية.

الخبير (3): مش مسألة لجنة أو قرار سياسي. في حال اعتماد القرار السياسي يجب تبني أجندة وطنية. الأجندة مقدمة لقانون. يتبع القرار السياسي الشكل المؤسسي يكون إدارة لتربية الموهوبين ملحقه بالوزارة. يتطلب من هي الكفاءات اللازمة لتشغيل الشكل المؤسسي التي تتناسب كفاياتهم مع الدور المطلوب تصبح الجهة مسؤولة عن تربية الموهوبين بشكل عام، سواء وحدة إدارية أو دائرة أو مركز وطني أو غيره من الأشكال يكون له مجموعة من الاختصاصات ومجموعة من مجالات العمل. يكون في كل مجال أشخاص متخصصين على سبيل المثال في نشر ثقافة الموهبة والإبداع، توفير الأدوات، توفير برامج التدريب والتمكين للمعلمين والمعلمات والمتخصصين من أنهم يعملوا في هذا الميدان، الجهة المتخصصة في برامج الإثراء والتسريع وغيرها من البرامج، والخدمات المساندة تكون فرع أو شعبة موجودة في هذه الدائرة من هذه المؤسسة مسؤولة عن الإرشاد النفسي والاجتماعي والأكاديمي والتوجيه وبرامج التلمذة وبرامج التربية القيادية وبرامج ريادة الأعمال وغيرها من هذه القضايا. لذلك الشكل المؤسسي ليس فقط دائرة في الوزارة. المسألة أكبر بكثير من تشكيل لجنة ملحقه بوزارة التربية والتعليم اسمها تربية الموهوبين. المسألة تحتاج لدائرة متعددة الأهداف والغايات والأغراض ومتعددة في مجالات العمل. هو شيء يؤسس في المجتمع لبناء أرضية الأساسية لتربية الموهوبين. إثنين جهة مسؤولة عن المسح السريع والتشخيص الدقيق، جهة ثالثة

مسؤولة عن توفير البرامج قد تكون ملحقة بالمدرسة العادية لكن بحاجة إلى تطوير. سواء التطوير قائم على الإثراء أو تطوير قائم على التعليم من أجل التفكير أو تبني منحى التعلم الاستقصائي أو التعلم التعاوني أو غيرها من أشكال البرامج. والخدمات المساندة جزء ثاني. ممكن الدائرة يكون فيها شعبة متخصصة في المصادر بحيث أنها تستطيع التشبيك مع مؤسسات عالمية دولية تحصل منها على المصادر الضرورية حتى تكون دائماً معاصرة لما يجري في الميدان. بهذه الطريقة تكون هذه الدائرة كاملة متكاملة. لذلك أنا أشكك في أي إعلان أو توجه يكون في صورة مجتزأة في صورة شعبة أو لجنة مسؤولة عن تربية الموهوبين.

الخبر (4): يا ليت يكون في شيء كهذا وتكون مدعومة ورسمية من وزارة التربية والتعليم. ويصير في كل مدرسة حد متخصص قياس وتشخيص. خصوصاً أنهم بدهم يعملوا تعليم جامع. نستغل يكون في متخصص قياس وتشخيص يقدر يطلع الطالب الموهوب من غيره. وهذه اللجنة الإدارية ستوفر خدمات وتعمل على رفع مستوى كفاءة المعلمين والمدارس والمناهج. وهيك نؤمن مستقبلنا، ونشتغل عليهم صح من الطفولة.

الخبر (5): تشكيل لجنة في وزارة التربية والتعليم هي لجنة وظيفية ليس لها أي قيمة. وليست مكلفة مهنياً. وليس لدراسة المبدعين حسب الطلب.

الخبر (6): أنا مع تشكيل هيئة عليا لاكتشاف الطلبة الموهوبين وليس هيئة إدارية فقط. بمعنى هيئة عليا لديها الصلاحيات والأدوات، وتشبيك مع المؤسسات ذات العلاقة المختلفة، أيضاً مع تجارب دول خارجية. هذه الهيئة تكون ممولة. ويكون رئيس الهيئة بمسمى وزير لكي يتمكن من الشغل الصح. كما ابتكرت الحكومة وزارة جديدة اسمها وزارة الريادة والتمكين، يمكن ابتكار هيئة الموهوبين والمبدعين. وتكون هيئة حكومية تجمع شؤون الموهوبين باتجاه بناء قدراتهم. لماذا؟ لأن كل دولار يدفع تربية للموهوب يعود ب 14 ألف دولار على المجتمع وهذه الإحصائية بناءً على دراسات. أصبح فرد منتج ونخفف طوابير البطالة. وهذا بدل انتظار وظيفة أنا بعمل لوحة ببيعها ب 10 آلاف دولار دخل للبلد نعمل فيهم عملة صعبة. الموهوب فائدته عادت على المجتمع ككل. أجعل الشباب يتحول من موهبة إلى احتراف إلى إنتاج وهذه نقطة هامة جداً.

الخبير (7): الفكرة حلوة ومطلوبة، لازم يكون قسم في الوزارة. وهذا القسم له معايير معينة أساسية؛ عشان تشتغل صح. أهم شيء الموظفين الي فيه ينعمل لهم Rotation الموظف يجلس فيه 3 سنوات وفي أفضل الأحوال 5 سنوات؛ لأنه إذا بقوا في القسم رح يصير عندهم نقاط عمياء، بمرق الشيء من تحتهم وما بشوفوه. لازم الدم يتجدد في القسم؛ عشان نغير زاوية الرؤية. يتم انتقاء الأفراد العاملين الذين لديهم نقاط تميز. مثل عند الأجانب (بدي شخص غير؛ عشان يختار شخص غير). مثل شركة Reach العقد لسنتين فقط من أجل التجديد، والبعد عن الروتين والفكرة نهر جار.

السؤال الخامس: هناك تصور لدى البعض من ذوي الاختصاص بأن يكون هناك مراكز خاصة

للكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس. هل تتفق مع هذه الرؤية؟ أرجو توضيح ذلك؟

الخبير (1): أتفق بأن تعمل المراكز الخاصة مع الإدارة العامة للموهوبين في الوزارة ضمن تنسيق فيما بينهم. لأن لكل منهما معايير. وفي حال اتفقت النتائج ستكون أدق. لذلك أنا مع التوأمة فيما بينهم.

الخبير (2): لا يضر وجود مؤسسات داعمة لهذا التوجه نستفيد من خدماتها مثل مؤسسة النيزك للوصول إلى عملية متكاملة. لكن لا بد من جهة رسمية.

الخبير (3): أولاً السؤال من هو المتخصص؟ هل المتخصص هو شخص عنده اهتمام بموضوع الموهوبين؟ أم شخص قام بتدريس مواد للموهوبين دون تخصص؟ أم المتخصص فعلاً شخص ينتمي لميدان تربية الموهوبين؟ هاي أنا أول ما درست في حياتي الفيزياء. ما ممكن أدخل مجال الكيمياء وأعطي وجهة نظر أو توجه أو اقتراح لأنه مش موضوعي ومش ممكن أكون بفهم بالكيمياء مثل ما بفهم في الفيزياء. ثانياً شكل البرنامج، هل سيكون البرنامج مدرسة خاصة بالموهوبين؟ معنى ذلك سيكون هناك وحدة مسؤولة عن التشخيص؛ لأن العملية دقيقة جداً، عملية معرفية مدروسة لها أدواتها وغيرها من القضايا. أما إن كان البرنامج ملحق بالمدرسة العادية لازم يكون في جهة متخصصة بالتشخيص قد يكون بالاستعانة بمتخصصين من خارج المدرسة. ممكن

من خلال تدريب المعلمين والمعلمات بالإضافة إلى ما يسمى Gifted and talented هو شخص متخصص في تربية الموهوبين عنده التمكن أو التأهيل الأكاديمي في قضايا المسح السريع والتشخيص بعمل على تدريب مجموعة من معلمي ومعلمات في المدرسة وتكون هذه عبارة عن لجنة محلية للقيام بعملية التشخيص. لكن إذا كانت المدرسة لا تمتلك هؤلاء الأشخاص لا يجوز بأي حال من الأحوال يباشروا بعملية التشخيص؛ لأنه سيكون هناك أخطاء كبيرة جداً وأخطار الأخطاء هي إعطاء طالب موهوب لقب معوق أو طالب عادي وعنا الكثير من الحالات التي درسناها وقمنا بمراجعتها وجدنا أن الطفل حصل على لقب معوق أو عادي أو صعوبات تعلم نتيجة عدم كفاءة الأشخاص الذين قاموا بعملية التشخيص. أو اعتمادهم على أدوات قديمة عفا عليها الزمن، أو اعتمادهم على تقارير وملاحظات بعض المدرسين داخل غرفة الصف. هناك حالة في أمريكا صنفها مجموعة من المعلمين Hopeless case حالة ميؤوس منها وعن تدخل متخصص بمراقبة الحالة بشكل مكثف وجد أنها نسبة ذكائها 145 وأوصى بتسريعها. نوصي أن يكون القياس داخل المدرسة وأن العملية ليست اعتباطية. شكل البرنامج بحدود غاياته وأهدافه ومدى توافر الكفاءات البشرية اللازمة لعملية المسح السريع والتشخيص الدقيق. وأرفض دائماً كلمة تشخيص دون أن يسبقها المسح السريع Screening بعد ذلك ندخل في مرحلة من هو الموهوب. عادةً بطلنا نستخدم كلمة موهوب صرنا نستخدم من ذوي الموهبة الكامنة Potential gifted.

الخبر (4): يحاولوا يعطوهم برامج إثرائية ويرتبوا برامج خاصة فيها تشملهم لا مش خطأ. الأهم أن لا تكون ربحية.

الخبر (5): نعم. مثلاً مركز إبداع المعلم، وعارف الحسيني في القدس، NGOs ولكن غير كافٍ عنده يتحول لعمل وظيفي أكثر منه عمل إبداعي. لكن عارف الحسيني منتج هو متعدد المصادر ومطلع ولديه من المعرفة الكثير يعلم معنى الإبداع هو من طلبتي.

الخبر (6): مراكز خاصة هي جهود متناثرة علماً بأنه أنا شخص لدي شركتي، لكن لوحدنا لا نستطيع ولا نقدر لابد من جمع هذه الجهود. واحدة من هذه الأسباب القدرة والإمكانيات. لكن، لما يكون الأمر حكومي موجه بالشراكة بالشراكة مع القطاع الخاص الأمر يكون مختلف تماماً. في

أوروبا خطط استراتيجية لها هي التوجه للقطاع الخاص. من يصنع عسكرياً هو القطاع الخاص، من يجرب البحث عن لقاح كورونا هو القطاع الخاص. عندما تفكر الحكومة بإشراك القطاع الخاص في اكتشاف ورعاية الموهوبين هنا سيصبح العمل نوعي لسببين؛ السبب الأول هو أن القطاع الخاص أسرع في العمل وأكثر، السبب الثاني هو أن الحكومة بحاجة لهذا النوع من العمل لأن العمل لديهم بطيء بسبب البيروقراطية. لكن عند المزج بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي في هيئة أو مراكز أو شكل من أشكال التعاون الذي سيتم من خلاله اختيار الموهوبين ودعمهم وإسنادهم وإيجاد ممولين لهم يكون الجهد هو جهد جماعي وكبير؛ لأن مراكز نابلس ممكن تصير أحسن من مراكز الخليل ومراكز الخليل أفضل من مراكز طولكرم ضمن منهج متكامل وليس متنافس. ما بدي الطفل الذي يسكن يطا يكون نصيبه أقل بسبب عدم توفر نوادي أو أهل البلد قليلي الحيلة. لما يكون التوجه حكومي يكون في نوع من العدالة وتوزيع القدرات والإمكانيات أما التنافس أخلفه في المسابقات وليس في حق من حقوق التعليم. أنظر لكل ضمن رؤية متكاملة دون طغي جهة على أخرى. المراكز لابد أن تعمل بالشراكة مع الحكومة ومن خلال الهيئة التي اقترحتها كفكرة هي مسؤولية عن الموضوع ومتابعة العمل الجماعي المنهج القوي والواضح. مثل طالب موهوب بالرسم في عصيرة الشمالية وما في مركز يهتم فيه بتكون مسؤوليتي أحضره إلى نابلس لأنني الممول. ولو ابني أو بنتي موهوبة في الدبكة ببعثهم لمركز ينمي موهبتهم في عصيرة الشمالية وهيك بتصير التعاون والشراكة. ومنخلق المنافسة والمسابقات والتنافس ونعلن عنهم ونقدمهم للمجتمع والترويج لهم وتسويقهم أيضاً. وليست قصة مركز هنا وهناك. شو بدي بمركز يكتشف، العملية ليست عملية اكتشاف موهوب على فكرة. هي عملية استثمار وبناء الموهوب ليكون قادر أن يعود على نفسه وعلى المجتمع بالدخل والإنجاز، هذا ما نبحث عنه. ماذا بعد اخباري ابني موهوب! شكراً. أنا مدرب للكراتيه منذ 25 سنة، ونعمل على موضوع المواهب، ونحن أول مركز في فلسطين درّب الصم والبكم الكراتيه، وشاركنا في عام 2012-2013 في بطولة عالمية هي بطولة البرالمبية في ألمانيا وحصلنا على المركز الأول والثاني والثالث في رياضة الكراتيه وحولناها بلغة الإشارة. عمليا أعلم معنى الموهبة والإبداع والابتكار التي نتحدث عنها وعملنا بها. ما بدي الموهوب يأخذ دورة ويربح، أين هو الآن براء منصور؟ يعمل نجار. بعد أن تم

اكتشافه وحصل على لقب عالمي دولي، ضغطنا بعلاقاتنا ووفرنا له التمويل للسفر والمشاركة. لم يجد من يساعده بفتح مركز رياضي، ويحضر له مشروع يعود عليه بالدخل. لو تم الاستثمار في براء مؤكد بأنه سيكون في أعلى المراكز اليوم ويحضر لنفسه الدخل. لابد من مرافقة الرعاية للاكتشاف. حتى لو وجدت الجامعة أفضل اختبار عالمي للكشف عن الموهوبين. ماذا بعد؟ لا يوجد دعم وتمويل وتبني، العملية مستمرة متكاملة. هي اكتشاف بناء تطوير تسويق يصبح شخص منتج، أريد الوصول إلى هذه المنطقة. هنا يصبح استثمار الموهوب بدولار واحد يعود على المجتمع بأربعة عشر ألف دولار. للأسف لا تنتظر حكوماتنا للاستثمار في البشر، حيث أن الاستثمار في البشر هو أفضل أنواع الاستثمار. نحن الآن ننظر للاستثمار في الحجر، والجمعيات، والمصانع، وآلات. كم من المنح للأبناء، نريد استكمال المنحة. لا نبحث عن منهج الصدقات، بل أبحث عن منهج المشاريع المتكاملة. الموهوب هو شريك في عملية اختيار وتدريب الموهوب القادم، الموهوب الذي تبنيه وأصبح دكتور أريد من دخله الخاص 5% لتبني موهوب بعده. أنظر لإيجاد مجتمع موهوب وليس شخص موهوب.

الخبر (7): لدرجة كبيرة نعم؛ لسبب هو إجابتنا للسؤال السابق وظيفة هذا القسم يدرب وفق المصفوفة الأفقية التي تحدثنا عنها، يبني هذه المنظومة في كل محافظة وفي كل مدرسة يلقطوا هذه المواهب، مثل موجهين، أو معلمين، خاصة المرشد التربوي بقدر يشوف الطفل من عدة زوايا عبر عدة سنوات. ويشبك مع معلم الصف وهو أهم شخص أدربه هو والمعلم راح يرفعوا قيمة المصفوفة. ويمكن أبعث شخص متخصص من مركز يكشف بالتنسيق مع الوزارة ويعطيني تقرير عنه.

السؤال السادس: ما هي المرحلة العمرية الأنسب لعملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؟

الخبر (1): المرحلة الأساسية من الصف الرابع سن 10 سنوات تتشكل شخصية الطفل الأكاديمية. سواء مواهب أكاديمية أو أدائية من الرسم، الموسيقى، الدبكة والرياضة. منقدر نهتم فيهم.

الخبير (2): كل ما كانت أصغر كل ما كانت أفضل. نبدأ من البيت والأندية والجمعيات والروضات والمدرسة الأساسية الدنيا والمجتمع ثم نتابعهم. المرحلة الدراسية من الصف الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي أفضل والأهل شركاء في هذه العملية.

الخبير (3): يعتمد على البرنامج ويفضل الكشف عن الطلبة من عمر 9 سنوات وهي مرحلة العمليات العقلية حسب تصنيف جان بياجيه. ممكن يكون التشخيص متأخر لعدم وجود البرامج على سبيل المثال يكون التصنيف في بعض الدول في الصف الثامن أو التاسع لأن شكل البرنامج يكون عبارة عن مدرسة إقامة كاملة للطلاب الموهوبين إن ثبت أنه من ذوي المواهب الكامنة. لذلك يعتمد العمر على مدى توافر البرنامج؛ لأنه لا يجوز التشخيص وما يكون هناك برامج رفيعة المستوى تصفي المسألة مسألة أخلاقية. عنا في ألمانيا برامج تعليم نوعي، لكن ما في قبل عمر 9 سنوات الصف الثالث الابتدائي. بعض الدول المجاورة مثل فنلندا لا يدخلوا على مرحلة التشخيص نهائيا بل يتركوا الأولاد يلعبوا من مرحلة الروضة حتى نهاية الصف الثالث يكون التعلم عن طريق اللعب الهادف ثم تبدأ عمليات الرصد وتدوين الملاحظات وتجميع المعلومات من السجلات المدرسية وممكن تطبيق بعض الأدوات وهكذا. نحن الآن نستطيع قياس القدرة الإبداعية الكامنة والقدرة العقلية.

الخبير (4): كل ما كان أبكر كل ما كان أفضل. حتى من الروضة. الخوف في حال عدم اكتشافهم باكراً! أنها تتطمس وتندفن وقد يمل الطالب ويتسرب. فالإكتشاف الباكر وتسلط الضوء يطورها صح ويحميها. عادة في فلسطين قليل ما حد يكتشف موهبة حد. لكن هم يكونوا عارفين أنه عندهم موهبة وبروحوا. لكن إذا اكتشفناهم من صغرهم نبقي معهم.

الخبير (5): منذ الولادة من طرق تلبية حاجاته كالرضاعة. إذا ربطنا الإبداع بمستوى الذكاء نجد عمره العقلي أكبر من عمره الزمني. من خبرتي في مجال علم النفس الإبداع في جميع الأعمار.

الخبير (6): هناك مجموعة من الدراسات والاجتهادات. إذا بدنا نتحدث عن الموهبة فهي من مرحلة الطفولة، من عمر 3-6 سنوات. مرحلة حرجة وحساسة. قد يكون لديه القدرة على الحفظ.

صديق لي في عمر الأربع سنوات حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم. وفي عمر السابعة أتم حفظ القرآن كاملاً. أعرف طفل حفظ مئات الأحاديث والمتون منذ الطفولة. وهناك دراسات تقول الاكتشاف من عمر سنة وثمانية أشهر، عندما يبدأ العناد تتشكل شخصيته. تظهر نباهة الطفل وقدرته على اختيار الألوان والأشكال. لكن أنا أرى أن الطفل في عمر 3-6 سنوات هي المنطقة الآمنة والهامة لاكتشاف الموهبة والشغل عليها. لكن الاستثمار والتطوير في عمر بعد ذلك. في هذا العمر نكتشف قدرته اهتماماته نمطه. توجه الأهل والمدرسة الذين سيصنعون الطفل، كي لا يميل. أنا كنت مدير تدريب رخصة مهنة التعليم مع جامعة كامبرج، طبقناه مع وزارة التربية والتعليم. دربنا مئة معلم ليكون معلم مُرخص، ليس هناك طالب سيء بل هناك معلم سيء. إذا بنيت الصانع صح سيكون المصنوع من أجمل ما يكون.

الخبر (7): حسب من أي زاوية أنظر للموضوع. إذا بدي العباقرة جينياً 3-6 سنوات، عندهم خلايا عصبية هائلة هم أنفسهم بعرفوش عنها، من كل الدولة ممكن يكون في 2-3 أطفال. هون بدنا متخصصين جدا للكشف وهم قلة قليلة جداً مثل د. عمر هارون خليفة عالم بهذا المجال بقوة واختفى منذ عام 2012 ما في حد بعرف مكانه الآن. لديه برنامج طائر السمير. طائر السمير هو طائر أسود أصغر من الطاووس يظهر ثم يختفي في أيام محددة من السنة، فقط موجود هذا الطائر في السودان. الفكرة تشبيه العباقرة بهذا الطائر يلمع ويظهر، إذا ما رعيناه رح يختفي. هناك كتاب باسم معامل أينشتاين فيه إحصائيات عن العبقرية بالوراثة. وعن دلالات العبقرية، وأن العباقرة الي بيجوا بالولادة غالباً هم 2-7%، أما الباقي يتم صناعتهم صناعة. الزمن الذي يتم فيه ولادة العباقرة ولى، الآن التوجه نحو عبقرية المجموعات. انظري للاختراعات، أي نعم لمعت فكرة ببال أحدهم لكن شارك فريق في الشغف والعبقرية والمهنية لاختراع جديد. زمان ما سمعنا عن شخص اخترع بنفسه. مثل Steve Jobs ستيف جوبس عبقرى بالفطرة، ولولا وجود ناس شاركوه الفكرة ما عملوا شيء بأنهم اخترعوا جهاز ماكنتوش.

السؤال السابع: ما هي الخطوات المتبعة للتقليل من أخطاء عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين؟

الخير (1): يعتمد أولاً على تنوع مصادر الكشف للحصول على نتائج أدق. ثم اعتماد اختبارات ومقاييس محدثة ومتجددة ومقننة كل ما كانت أنسب. مثل اختبارات ويكسلر ويتم تحديثها كل سنتين. الآن الاختبارات تتحدث عن الكورونا.

الخير (2): مازلنا في الخطوات الفردية إطار لغوي ولا يوجد خطوات ممنهجة. لابد من جهة يقع على عاتقها العمل وهي إدارة الإرشاد والتربية الخاصة. عليها تأهيل المعلمين والأهل والمجتمع والإدارات المدرسية عبر أنشطة مكثفة لتعلم وتعليم استراتيجيات تطور مواهبهم.

الخير (3): هي ليست خطوات بل اعتبارات وشروط أي أن هناك أخطاء نتيجة تنبي سياسات خاطئة، أو تنبي تعريفات خاطئة، أو استخدام أدوات عفا عليها الزمن، أو أدوات قديمة، هناك أخطاء عند عملية المعالجة الإحصائية أو جداول المعايير المستخدمة عند استخدام جداول معايير تم انتاجها من 20-30 سنة على طلاب القرن الواحد والعشرين، أخطاء تعود للأشخاص الذين قاموا بعملية المسح السريع والتشخيص الدقيق. بما أن مصادر الأخطاء مختلفة نقدر نأخذ احتياطات عبر مجموعة من الاشتراطات كي تكون عملية الكشف على مستوى من الفاعلية بدرجة دقة عالية جداً أولاً عبر السياسات أي متى يتم التشخيص؟ وضمن أي فترة زمنية؟ ما هي متطلباته؟ كيف دور الأهل في العملية؟ ما مصادر المعلومات والبيانات؟ أي المعلومات والبيانات التي سنحصل عليها عن طريق الأهل؟ وأي المعلومات والبيانات التي سنحصل عليها عن طريق المدرسة؟ هل بحكم التعليمات أو القانون يجوز مثلاً الوصول لهذه المعلومات؟ ما درجة السرية في التعامل مع المعلومات؟

إثنين نروح للتعريف لمعرفة مدى قرب أو بعد التعريف عن التعريف العلمي المعتمد؟ ثلاثة هل الأدوات حديثة؟ وهذا النقد لكثير من الدول للأسف عن السؤال عن الأدوات المستخدمة يقول ستانفورد بينه أو ويكسلر أو ريفين اقرأ على عملية التشخيص السلام. الطريقة غير صحيحة على الإطلاق فقد ثبت علمياً أن هذه المقاييس هي مقاييس تحصيل وليست مقاييس قدرة عقلية. مقاييس تورانس انتهت من السبعينيات. المقاييس الحديثة تأخذ بالاعتبار طبيعة الإبداع أنه ديناميكي متغير باستمرار. لقياس الذكاء هناك مقاييس علمية قائمة في الميدان قائمة على نقد المقاييس السابقة

ونستخدم مقاييس جاك نيغليري وفي الإبداع هناك بطارية قياس الإبداع الكامن (EPoC) Evaluation of Potential Creativity. واختبارات التحصيل المقننة، وفي حال عدم وجود اختبارات التحصيل المقننة نلجأ للسجلات المدرسية، لكن يجب التعامل مع السجلات المدرسية بالطريقة الإحصائية التي شرحتها من شوي. لذلك لابد من رصد الخطأ في كل مرحلة من مراحل الكشف وتصويبها لتصبح عملية الكشف عن الطالب الموهوب دقيقة وفاعلة أي تستطيع تعطيني من هو الطالب الموهوب. وفاعلة أي تعطي أكبر نسبة ممكنة من الطلبة الموهوبين حسب نقطة القطع التي أتبناها وعلى حسب حجم المجتمع ممكن تكون 3% في المجتمعات الكبيرة و10% في المجتمعات الصغيرة. في الإجمال عند أخذ كل الاحتياطات وكل هذه الإجراءات وقلنا مصادر الخطأ ممكن يظل عندي نوعين من الخطأ. الأول خطير جداً، وهو عدم استطاعتنا الوصول للطلاب الموهوب، وهذا خسارة كبيرة جداً وخطأ شنيع جداً. أما الثاني قبول طالب غير موهوب في برامج الموهوبين وحصوله على اللقب وهو خطأ مقبول. نقول قد يستفيد من البرنامج والاعتبارات التربوية.

الخبر (4): كثير هناك خطوات وذكرتهم منذ بداية اللقاء. من أجل أن أكون موضوعية. سأسأل المعلمين وأقابل أولياء الأمور وأعمل تصفية عن طريق الاختبارات والمقاييس. المتعددة. فعند عمل هذه الاختبارات وبحث نتائجها مع خبراء مدربين أكيد رح تكون أدق. وترشيح الأقران. النتائج التي سأحصل عليها من الاختبارات والمقاييس ستكون أشياء علمية أدق وموضوعية أكثر. ثم توفير برامج يلتحقوا فيها حسب موهبتهم. قد تكون مواهب أدائية وقد تكون في الرياضيات. وهناك ناس في أكثر من مجال. فأنت بعد ما يشوفوا البرامج التي يحب الطلبة الاشتراك بها، وما الخدمات التي سنوفرها. حينها نصنف الموهبة لديهم. فكلما مشينا في خطوات البحث العلمي الصحيح ورجعنا للملفات؟ ومشينا على الخطوات بالضبط بالذات في مرحلة الاختبارات ونتائجها، واستخدمنا أكثر من مقياس أنواع في المقاييس، ففي اختبارات الذكاء ستانفورد بينيه وويكسلر وفي الإبداع تورانس. واستخدام الاستعداد الأكاديمي. من أجل إيجاد نتيجة صح بالنهاية.

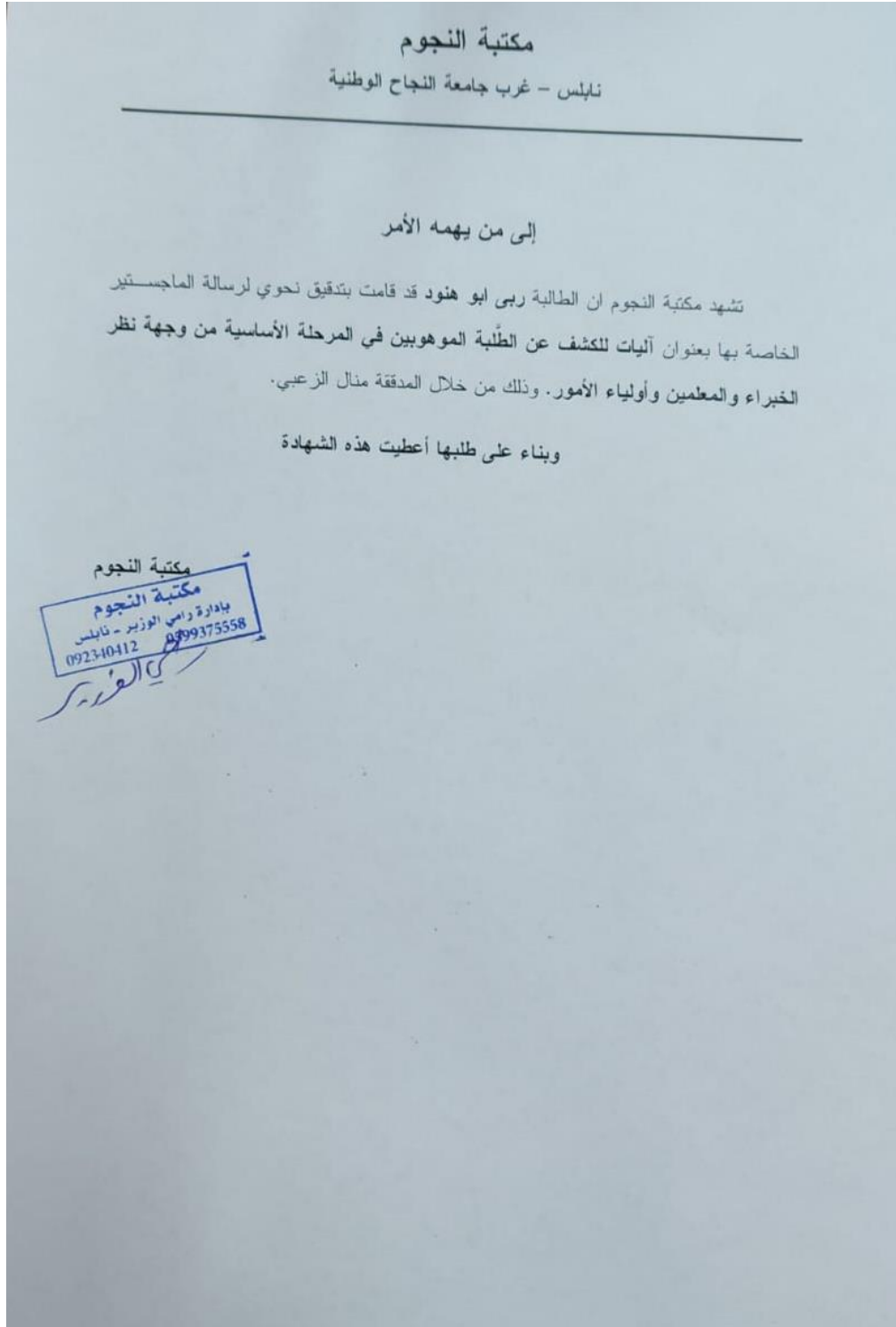
الخبير (5): البعد عن الاختيار المبني على التحصيل هو خطأ. أينشتاين تأخر دراسياً، هل هو شخص غير مبدع! الأهل يتنافسوا من ابنها حاز على معدل أعلى، ولا نجد تنافس على من فهم أفضل، أو من أنتج، أو من كان سلوكه أفضل، أو حقق أهدافه بوقت أقل.

الخبير (6): نحن بحاجة لمجموعة من الخطوات وسؤال جد في مكانه. إذا كانت العملية متكاملة سيكون الخطأ نادر. عند وجود أدوات قياس متنوعة، قدرات أشخاص فاعلة، ثم بيئة سوية مناسبة، ثم منهج وإجراءات عادلة في الاختيار، ثم تجارب ميدانية فاعلة. هنا نستطيع بهذه الخماسية تجنب الخطأ، ولو وقعنا خطأ فإن مدرسة الخطأ هي مدرستنا. الخماسية التي أشرت لها هي منهاج أدوات أشخاص قادرين بيئة فاعلة بهذا نستطيع أن نقول هذه هي الموهبة. وإذا تعددت اهتمامات الطفل في عدة مجالات أنا علي إشراكه في المجالات الملائمة وأترك له القرار أين يتوجه، فهو صاحب قرار وعدم عزله عن القرار فيما يرغب. نؤمن بمقولة (لن تبذع إلا فيما تُحب). ياسمين شملالوي كانت عنا لاعبة كارتية، من صف ثالث قدمت أعمال منذ طفولتها وتم إشراكها في أكثر من محفل وسُميت أصغر صحفية في فلسطين وهي الآن مقدمة برامج ومذيعة في فضائية تلفزيون فلسطين. أهلها رعوا موهبتها منذ نعومة أظفارها. علينا تخفيف الآلام وتحويلها إلى آمال. وأختم بأن أنصحك بقراءة كتاب الأيتام مشاريع العظماء للكاتب خليل حمد هو مسؤول في شركة الاتصالات سابقاً. جمع في كتابه مئات الشخصيات التي كان اليتيم سبب في صناعة العظيم والمبدع والموهوب. بيئة الحرمان قد تضرب لك شرارة. إما الانحراف المطلق وإما الأداء المطلق. داعبت حالتي نشأت يتيم الأم. لكن بتوفير بيئة جيدة بإمكانني اختصار الزمن والإسناد على ابني أو بنتي. التقيت د. طلال أبو غزالة قال: الحرمان والفقر جعله يأخذ قرر بأن يكون رقم واحد. علينا أن نعمل على توفير البيئة الداعمة بمعنى الحزم وليس التدليل، النظر في المناهج الضعيفة، التكامل والتخطيط، المتابعة الحثيثة، والتحصين بالدرع وتعليم اللغة الإنجليزية حتى وإن أخطأ. ألزم وزير التربية والتعليم بأمور هو قائلها وأقول له تفضل. نريد توجه جماعي وليس فردي.

الخبير (7): أول خطوة هي Rotation العاملين في المجال يكون دائماً فيهم دم جديد. تدريب الأشخاص على عقلية الوفرة، أنا أدرب الفريق ولما أدربه أختاره بأعضائه ضمن كتاب العادات

السبع للناس الأكثر فاعلية للكاتب Steven Kove ستيفن كوفي. بأن يكون الشخص متصالح مع نفسه، مرتاح من الداخل يعني أبنى الشخص من الداخل. يرى في نجاح الآخرين نجاح له مش انتقاص منه هذه من الأشياء المهمة لأنها بتقلل من الأخطاء المقصودة والغير مقصودة. خاصة إذا كان الموهوب صغير وما في بيده أي سلطة تنفيذية وهو تحت رحمة الجهة الي بدها تكشف عنه. ولما بدي أعدل سلوكك بغير في البيئة المحيطة، مثل توأمان عاش كل واحد منفصل عن الآخر لسبب ما، واحد عاش في بيئة داعمة عادتهم القراءة ويؤمنوا بالطلاقة اللفظية بأنها جزء من صناعة العبقرية. أما الآخر عاش في بيئة كلها ألعاب Play Station & Games وبالحرارة واللغة سوقية. في عمر السابعة عشر واحد متجه للجامعة متحدث لبق لديه علاقات اجتماعية، والآخر ابن حارة وهذا لا ينتقص منه لكن ما عنده المخزون اللفظي الي بساعده على التواصل مع الناس ومع الآخرين. برأيك أيهما سيصعد سلم النجاح بشكل أسرع؟ هنا غيرت البيئة وما غيرت الشخص. الخوف إذا كان عبقرى بالجينات وانحط في بيئة سيئة مثل Al Capone آل كابوني من عمر 11 سنة وقع بيد أحد رجال المافيا وشرب الصنعة. في عمر العشرين سنة أصبح من أكبر العقول المنظمة للمافيا، أوجد الجريمة المنظمة في العالم صار عنده 5000 شرطي بيشتغلوا تحت ايده بيأخذوا منه معاش شهري. حول المافيا من شوية زعران عملهم مؤسسة؛ لأنه جاهز من ناحية العبقرية والبيئة وجهته نحو الإجرام.

ملحق (6): شهادة تدقيق الرسالة لغوياً ونحوياً.



ملحق (7): صورة أثناء المقابلة في مركز المحترف للتدريب



An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**Methods of Identifying the Gifted Students in the
Primary Stage According Experts, Teachers and
Parents**

By
Ruba Mohammad Naji Abuhannoud

Supervised by
Dr. Sa'eda Affoneh
Dr.Salahedeen Hamdan

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Gifted Education,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2021

**Methods of Identifying the Gifted Students in the Primary Stage
According Experts, Teachers and Parents**

By

Ruba Mohammad Naji Abuhannoud

Supervised by

Dr. Sa'eda Affoneh

Dr.Salahedeem Hamdan

Abstract

As the title indicates, this study has sought to find out the points of view of experts, school teachers and parents when it comes to screening gifted students in the lower primary grades (1-4 grades). To that end, the researcher has used the Quantitative and qualitative method. For this purpose, she has used two instruments: the qualitative interview and the quantitative questionnaire. The population of the study included human resources experts, professors at Palestinian colleges of education, psychology, and special needs education. It also included all teachers of lower primary grades at public schools belonging to the directorates of education of Nablus, Southern Nablus, Tulkarm, and Jenin and all parents of first-fourth grades: 10, 533 teachers and 70, 562 parents. The total population of the study was 81,095. The researcher chose a purposeful sample of seven experts to conduct interviews with them. She also developed a 47- item questionnaire and administered it electronically, after testing its reliability and validity, to a random sample of 401 teachers and parents.

After data collection and analysis, it was found that the experts' high interest was in varying methods of screening the gifted students. They also had great interest in parents' nominations. In addition, they supported using

intelligence and creative tests and teachers' nominations to identify gifted students. However, they considered the academic achievement and peers' nominations the least important. They justified their judgment and cited a number of challenges facing the screening process of gifted students. They also suggested ways to improve the process. The questionnaire four domains sought to identify the teachers' points of view concerning the methods of screening gifted students. After analysis of responses, it was found that there were no statistically significant differences, in the means of responses of teachers, which could be attributed to the variables of gender and experience. However, there were statistically significant differences in the means of responses due to the academic qualification variable in favor of diploma holders. In the 35-item questionnaire administered to students' parents, the researcher excluded the fourth domain. After analysis of data, no statistically significant differences in the means of responses were found which could be attributed to gender and place of living variables. However, there were statistically significant differences in the means of responses due to the academic qualification in favor of M.A. holders.

In the light of the study findings, the researcher recommends dissemination of giftedness culture, training of cadres for the screening of gifted students, setting up fair and clear-cut policies.